حتی بر له هم خوبانلر بر ایدر نور لرا
گوردی ایتی یوردو قنالو

حسن هم گلدی هم خوبانی گلدیلر
حسن هم گلدی هم خوبانلر گلدیلر اوقو

[illegible] الکتاب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى للممكنات بطراز النقطة المنفصلة من لجة الابداع لها بها اليها جلت وعلت فلما اخترعت بعدما بدعت منها تحاكت وعنها دعت وعليها دلت و فيها استقرت وبها وجدت المشية فلما ذكر الشية و فيها ظهرت الربوبية واستقامت كل العبودية فهي كلها شرقية ازلية ولا غربية عدمية وجدت بكينونيتها لا من ابداع فيها وذرئت باثنيتها من ذى اختراع يساوقها فتثلثت وتثابعت وتجلت بتا كلت فهي اول ذكر من ذاكر بديع الذي لا اله الا هو والحمد لله الذي انشا الموجودات بطراز الالف الغيبية القائمة في نفسها التي بدعت بعلية النقطة قبلها وانشئت بذاتية المشية المذكورة في رتبتها لها بها اليها دامت ودارت فلما ذكرت بعدما اقترنت منها اليها

تلثلث

تلثلثت وعنها بها تجلت واليها بها تحاكت وبها تمت الزوجية وخلقت الثانية وذكرت المشية بذكر الهندسة الازلية ان لا اله الا الله فهي لا ازلية اولية ولا ابدية اخرية بل هي هي مشرقة من شمس الاحدية لامعة من عز الصمدية باقية ببقاء الهوية الجبروتية فبانتم الطراز من الف البيضاء بعد النقطة المنفصلة عن الابداع فهي هي طراز الباء في ركن الثناء وهي هي طراز الصفراء في ركن القضاء وهي هي طراز البداء في ركن الخضراء وهي هي طراز البداء نفس الحمراء اذ قلت حمراء فطرزت الصفراء بالبيضاء واذ قلت خضراء فطرزت البيضاء بالحمراء فيا طوبى هي هي محمرة ازلية مبيضة صمدية مخضرة ابدية مصفرة ملكية فهي هي تكرار النقطة في الالف البسونة من مبدع قديم الذي لا اله الا هو والحمد لله الذي تجلى للكائنات بطراز باء البسونة المنفصلة عن الالف اللينية الطائفة حول النقطة الابداعية لها

بها اليها وجرت وذكرت ودامت واستقامت وتزاخرت
وتداخرت وتلاطمت وتموجت وتحركت واستقامت
وسكنت واستدامت فحينها بها اليها الثلاث وعنها
بها اليها تجلجلت وبها تحاكمت ومنها تراضيت واليها
تحاسبت فتشققت وحلت ثم وصفت كثرانها
عريانا فهي شقي في بطنها ما يشفي في باطن الدائن
وهي سعيد في بطنها من سعيد في ظاهر الباطن
فيا نعم الطراز من طمطام القضاء بعد القدر في
الامضاء وفصل البداء في الهباء جلت وتعالت
وعلت وقالت سبحانك اللهم بارئ النسمة واخيها
وخالق القدر وابنائها ان تصلي على محمد وال محمد
وافتح اللهم ابواب ذلك الكتاب من نفحات قدسك
وعلامات قدرتك ودلالات عظمتك ومقامات
تجليك وايات وحدانيتك انك تمن على من تشاء
بذلك الكتاب كما تشاء بما تشاء وتمنع حكمك عن اعراض

عن

عن ذلك الكتاب كما تشاء بما تشاء لا راد لامرك ولا
رجع لحكمك ولا نصيب من الخير لمن احتمل الشك بعد ذلك
الكتاب في حقك لانك قد بينت وعظمت وكرمت
وقدرت واحصيت وفسرت وشرحت كلما اردت
في حق الامكان وما يمكن فيما بين عبدك هذا بعد ذكر
العيون واللام والياء محمد ليدخل لجة الاحدية من
نخلة ويخرج من وجه الاحدية من يخرج منه فلك
الحمد يا الهي شعشعانيا لا معا متقدسا متلامعا منها
متلالئا متعاليا متجليا بما تحب لنفسك وانت تستحق
به كفضل نفسك لنفسك ولا يعلم بذلك احد من خلقك
وان منك المجد المحمود اله صلواتك عليهم لهم طاهرا
دائما لامعا سرمدا ذاكيا ابدا بتشعشع شعلع شمس
ازليتك وبتلالؤ وجه صمدانيتك وبتلجلج بحر في
لمعان بروق حجب وتنتك وبتقدس تقديس عز
كينونيتك كما انت تعلم فضلهم ولم يحط بعلمهم احد

سواك وانك قد فضلتهم على الكل بفضل نفسك وانك
ولي العزة على الخلق اجمعين الا يا ايها الناظر الي
تلك الورقاء المشرقة من شجرة السيناء النازلة
في صحيفة الالواح ذلك الكتاب البيضاء ان اتقوا الله
واصمتوا ولا تقربوا اذا نقر الناقور واضاء الديجور
وزالت الشمس في افق الظهور فاياكم اياكم اذا غنى الديك
في اخر العماء وصاح الطيور في جو الهواء وتشهق
الطاوس عند مطلع السرطان فهنالك غنت الورقاء
بالغناء وجللت لنا رب الضياء وطلع الفجر بالخيط
البيضاء واستقام على العرش نور الحمراء فاياكم اياكم
يا اهل البيان اذا اشرقت الاشارة من شمس البهاء ودلت
الدلالة من امضاء القضاء وحكت المرآت في وجوه
الايات بالبداء فحينئذ زال الزوال في منطقة الثناء
على الطور السيناء بالنور الحمراء فانا احشر بين يدي الله
واقول حي كبيرة لا اله الا هو انا لله وانا اليه راجعون

ولمثل

ولمثل ذلك فليعمل العاملون فسبحانك اللهم يا الهي ارفع
من افلاكنا الحزن وتدخلنا في جنة العدن بالثناء
اللهم انك لتعلم في يوم الذي اوردت انشاء ذلك الكتاب
قد رايت في الحلم بان ارض المقدسة قد صارت ذرة
ذرة ورفعت في الهواء حتى جاءت كلها تلقاء بيتي ثم
استقامت ثم جاء خبر فوت الجليل معلمي رحمة الله عليه
من هنالك وقد اخبرت بعض الناس قبل الخبر بيومين
فصلى الله بجوده انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا
قوة الا بالله ومن سورة الحمد سبع ايات محكمات الحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه السورة
المباركة عند كتبه سبع ايات محكمات الاية الاولى
كتاب محكم وقد جعل الله فيها احكام وجوده مما
لا بداية له ولا نهاية وهي جنة الفردوس قد جعل الله

ظلها لمن اقر بنبوته ودخل عليها بها الثانية كتاب علي ع
وقد جعل الله فيها احكام ولايته المطلقة مما هو
عليه وهي جنة الواحدية وقد جعل الله ظلها لمن
اقر بولايته الثالثة كتاب فاطمة ص وقد جعل الله فيها
كلما لها وعليها وهي جنة النعيم قد جعل الله ظلها
لمن امن بها واحبها بعد ما عرفها بما هي اهلها كما
تجلت المعارف له به فحينئذ حلت تلك الجنة له
الرابعة كتاب الحسن ع وفيها مكتوب احكامه و
احكام شيعته ممن قد دخلت لجنة الاحدية بيت
ظلل محبته وهي جنة العدن وقطب الجنان وكل
حظيرة لها وقد جعل الله ظلها لمن اقر بوصايته كلا بعينه
الخامسة كتاب الحسين ع واخذ وحي وفداه منها
احكام نفسه حتى قرع فيها اسم قاتله عليه اللعنة والعذاب
وهي جنة المقام وقد جعل الله ظلها لمن اقر بولايته
الحسين ع وجاء بزيارته وبكى لمصابه والسادسة

كتاب جعفر بن محمد ع وفيها مكتوب ما شاء الله فيه وهي
جنة الخلد والسابعة كتاب موسى بن جعفر ع وفيها
مكتوب كل ما شاء الله فيه وهي جنة المأوى وقد
جعل الله ظلها لمن اقر بولاية الامام ع قال الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
هذه الاية لاهل الحقيقة كانت معرفة الله سبحانه
يعرفون حروفها احرفا واحدة ومعانيها معنى واحدا
مع تغاير حروفها وكثرة معانيها وهم قوم يعرفون الله
بالله ويدون بارئهم والفرد بفرد داني والعين بالفرد بعين
نفسه لانهم لا ينظرون بغير الله كان الله ولم يكن معه
شيء الان كما كان وهم اهل جنة الاولى بقائهم
بقاء الله وليس لهم وصف دون انفسهم وما
سواهم محدود من عند مقامهم ولذا صار الجنان
ثمانية والجحيم سبعة والسبعة ظل السبعة و
الاولى لا ضد لها ولا ظل بل في الحقيقة خلق من

الجنان والجنان خلوة منها وهي جنة التوحيد وشجر التفريد
لا يقاربها ولا يباشرها شيء وهي قول علي عليه السلام تجلى لها
بها فالمتجلي بالكسر نفس التجلي وهو المتجلي بالفتح
والأزل نفسه لا يقارن شيء ولا معرفة عن
جنابه لا بالكشف ولا بالاستدلال إذ ما سواه
معدوم عنده وهو الله كان ولم يكن معه شيء
الآن كما كان فكيف يعرفه من لا يوجد وهو المعروف
بما يكون في حق الإمكان لا فرق في المعرفة إلا أنهم عباده
وخلقه وهو المعروف بالآيات والمشهود بالعلامات
وتلك المعرفة حق التنزيه للحي القيوم القديم إذ
سواه لا يكون في حق الإمكان قال علي عليه السلام في خطبة
إن قلت ثم هو فقد باين الأشياء كلها فهو هو
وإن قلت هو هو فالهاء والواو كلامه صفة
استدلال عليه لا صفة تكشف له وإن قلت له
حد فالحد لغيره وإن قلت الهواء نسبته فالهواء

من صنعه

من صنعه رجع من الوصف إلى الوصف وعمي القلب
عن الفهم والفهم عن الإدراك والإدراك عن الاستنباط
دام الملك في الملك وانتهى المخلوق إلى مثله والجأه
الطلب إلى شكله وهجم له الفحص إلى العجز والبيان على
الفقد والجهد على اليأس والبلاغ على القطع والسبيل
مسدود والطلب مردود دليله آياته ووجوده
إثباته وهو وجوده الظاهر للإمكان به وجوده
الذي نفسه لا يعرفه سواه سبحان من لا يعلم كيف هو
إلا هو ولأهل الظاهر يعرفون بها مقامات محمد وآل
محمد الألف حرف محمد وهو كناية كبرى واللام حرف علي
والميم حرف فاطمة وكناية كبرى قد ابدع اللام والميم
بأمره بعد الاجتماع هي كلمة كن وبأمره قامت السموات
والأرض ولذا قد كان المدار في الحرفين الأخرين
وليس للألف مد لأنه مظهر الولاية من كبرياء سبحانه
وهذه كلمة التوحيد كان حرف لا إله إلا الله اثنا عشر

واصلها ثلاثة وهو الالف واللام والهاء والهاء
لما تنزل في ثمانية عوالم سبعة عالم الفعل الفعل
واحد عالم الانفطار فتقطى حرف الميم فيهم قد ظهر
ان لا اله الا هو قال ع نحن الاعراف الذين لا يعرف الله
الا بسبيل معرفتنا بنا عرف الله وبنا عبد الله
لولانا ما عبد الله ولولانا ما عرف الله وقد قال
الصادق ع الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم
المتقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي والامام فاذا
دعا به اجيب والاسم الاعظم هو ان يدخل العبد الحضرة
بحر الاحدية فاذا دخل كان دعائه نفس الاجابة او لم يكف
بربك انه بكل شيء محيط واذا دعى الله من وراء الحجب
لم يدع الله الرحمن لان الداعي والمدعو والمدعو به ثلاثة
قالت النصارى ثالث ثلاثة انما هو اله واحد فمن
دعى الله به اجاب الله دعوته واعظم اسمائه هو
هو بحر اشباع واو بابا يتلافه هو ان يدخل على

الله

الله بغير توجه الى الباب لان الباب هو الاشارة وقد
قال ع كشف سبحات الجلال من غير اشارة وهو معنى
قوله ع الهي امرتني بالرجوع الى الاثار فارجعني اليها
بكسوة الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع
اليك منها كما دخلت اليك منها مصون السر عن
النظر اليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك على
كل شيء قدير والكتاب شيعة علي لا ريب فيه واعظم
الكتاب بحر القدر لان فيها حكم الاشياء والبداء
والمحو والاثبات بالانهاية الى ما لا نهاية في كل من في
الوجود كتاب كتبها ملاء رسول الله وكتبه علي بيده
فقبل كتابته لا وجود لشيء والكتابة اثر من فعل
الكاتب هو معنى قوله ع نور اشرق من صبح الازل
فيلوح على هياكل التوحيد اثاره وهذا الكتاب
اول شيعة اقربوا لانه قبل الكتب لذا ارسله الله
الى حبيبه خير الرسل واحصى الله فيه كلما في الصحف

وهذا الكتاب لا ريب فيه ان الشيعة هي الركن الرابع
لا يتم ظهوره آلم الا بهذا الكتاب قال الامام موسى بن جعفر ع
حين سئل عن الاسم الاعظم قال اربعة احرف الاول
كلمة لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله والثالث
نحن والرابع شيعتنا وهم كلمة التكبير في التسبيح الاربعة
والشيعة الاولية هم الانبياء والاوصياء وان
من شيعته على لابراهيم انجاآئه بقلب سليم من
الكثرات ودخل مدينة الولاية على حين غفلة عما
سواه والشيعة الثانوية هم المؤمنون من البشر
وهم اشعة الانبياء وهم اذا خلصوا عن اغبار
الكثرات ودخلوا بيت الجلال بلا اشارة دخلوا
في ظل ملك الامام واذا قال الامام هؤلاء شيعتنا
ذلك الكلمة فصل وجود تتجلى لهم بهم والا في الحقيقة
لا ذكر لهم عند ذكرهم بل لا وجود لشيء الا كما كان
سبحانهم عما تصفون وعلامة الشيعة ان يكون

حركتها

حركتها حول الوجود في كل الاحوال لا يتحرك الا بالله ولا يسكن
الا بالله فاذا كان كذلك فهي الشيعة والا فهي ناقصة
في رتبتها فاذا كان الامر كما اقول كان اية لمولاه من نظر
اليه علم وكل الحق كلمة هو حقه من عالم الوحدة الى عالم
الكثرة بلا نهاية الى ما لا نهاية وقد كان ايضا كل ما
كان لمولاه من المعرفة والطاعة والمحبة والمعصية
من اطاع امره فقد اطاع الله ومن انكره فقد انكر الله
الراد عليه كالراد على الله قال الامام ع من سر مؤمنا
فقد سرني ومن سرني فقد سر الله ومن اذى مؤمنا
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومحل القول لا
فرق بينه وبين مولاه الا انه عبده وخلقه وكشف
هذا السر قول الصادق في ذكر سلمان صلى الله على
سلمان صلى الله على سلمان صلى الله على سلمان وذلك وشيحة
من ذكر الكتاب فيعرفها اهل الالباب قال الصادق ع
الكتاب علي لا شك فيه بانه يثبت النفر بذي توفق

التوحيد لله الصمد الحميد ولا ريب في ولايته لانها جاءت
من السماء مشافهة ولا ظن ولا وهم في وصايته لرسول الله
حيث عرفوا الكل من الكل واهل الشرك جحدوا بها
واستيقنتها انفسهم ومكره بنا فاز عنهم جزاهم
وصفهم اخ جنابه الحق في خطبة الصديق المعروف
بالشقشقية انها اي مبدء الانكار ليعلم ان محلي
منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى
الي الطير وكل فروع الانكار ليعلم كعلمها وهذا
ظاهر لكل الاقطار من في الادوار والاكوار بان
وصي محمد المختار هو علي نام مع الكفار كالشمس في رابعة
النهار ولا دليل اعظم في ولايته الا اية نفسه التي
جعل الله في الافاق والانفس حتى يتبين للخلق انه الحق
قال رسول الله ص الحق مع علي وعلي مع الحق يدور
معه حيث دار وذلك مكشوف لاهل الديار لكن كتمه
اهل الجحد والكفر والانكار وهو لا ريب فيه هدى

للمتقين

للمتقين الهداية من كتبه بجاد الشيء والهداية من محمد
السفارة الكبرى والهداية من علي العطاء لكل ذي
حق حقه والهداية عند اهل الحقيقة واحدة و
بالتعلق ثلاثة قال رسول الله انا المنذر وعلي هادي و
هدايته لاهل البيان تجليه لهم بهم بان لا اله الا هو
الحق ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولاهل المعاني بان
محمدا منفرد في الامكان عن النظير والشبيه وان كينه
مقام نفسه في الاداء في كل العوالم اذ كان لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
ولاهل الابواب بان الائمة مظهر محمد في المعرفة
والاداء في عوالم الامكان والاكوان وبهم تحركت
المتحركات وسكنت السواكن ولاهل الامامة بان
اوصياء محمد اثنى عشر نفسا وهم حروف لا اله الا الله
في الرقوم المسطرات وان فاطمة صديقة طاهرة
لا يساويها بعد الائمة شيء وكل قد اتاها عبدا

ولاهل الاركان بالركنية ولاهل النقباء بالنقابة ولاهل
النجباء بالنجابة ولكل شيء بما هو عليه ذلك لتجليه لما
سواه بما سواه وهو في عز جنابه هاد ولا مهدي
الان كما كان وهدايته كانت بنفس المتقين للتقوى
درجات لاهل الحقيقة والبيان الاعراض عن سبحات
ومحو الموهومات وهتك الاستار والورود في
بيت الجلال والاستقرار في مقام هو نحن ونحن هو
بل انهم اجل شانا من هذه الصفات والكلام
يجري للاغيار والا انهم منزهون عن الصفات والاسماء
بل هم اهل التوجه البحت البات والمتوجه بنفس
التوجه والعلم هو المعلوم والسير في ذاتهم مقام
انية الصلوحية فكيف يجري عليهم ما يجري لغيرهم
بل انهم اهل المحبة الالهية وقد قال ع وادخلني
في لجة بحر احديتك لا اسم ولا رسم ولا تبيان ولا
بنان ولا اشارة ومن قال في حقهم لم ذبم فقد كفر

كمال الم

سبحان الله العظيم لا نعلم كيف هو الا هو والتقوى
للمخصصين الاعراض عما يشغلهم عن الله والورود في
مدينة الوحدانية حين غفلة من اهلها وهو المقصود
في الدعاء وطمطام يم وحدانيتك وهو المراد في الدعاء
الذي قد ورد عن الامام في يوم الشعبان الهي هب لي كمال
الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها
اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل
الى معدن العظمة وتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك
الهي واجعلني ممن ناديته فاجابك ولاحظته فصعق
لجلالك فناجيته سرا وعمل لك جهرا ولاهل الخصوص
العصمة الكبرى التي تمنعهم عن الغفلة عن ذكر الله
ولا يرى شيئا الا ويرى كذا معه ولا يرى نورا الا نوره
ولا يسمع صوتا الا صوته ويقفون في مقام الله حينئذ
انا الله هو ونحن نحن ما عبدتك خوفا من
عذابك ولا طمعا في رضوانك بل وجدتك اهلا للعبادة

نعبدك وعلامة السالكين ان لا يرى نفسه واقفا
في ذكر الرحمن وهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكره
ويذكرون الله في السر والعلانية بقول امامهم الحسين
الغيرك يادي من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو
المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك
ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك
عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت
صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا ولا هل
الظاهر ان لا يرى كبيره مولاه في حال الا وله مطيع
قال رسول الله اعمل لفرائض الله تكن اتقى الناس
وقد قال ابو جعفر ع يا معشر الشيعة شيعة آل محمد
كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم
التالي ثم قد قال ع والله ما معنا من الله براءة
ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا
نتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله

تنفعه

تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا
ويحكم لا تغتروا وقال خطب رسول الله في حجة الوداع
فقال يا ايها الناس والله ما من شيء يقربكم من الجنة و
يباعدكم من النار الا وقد امرتكم به وما من شيء يقربكم
من النار ويباعدكم من الجنة الا وقد نهيتكم عنه الا
وان الروح الامين نفث في روعي انه لن تموت
نفس الا حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا
يحمل احدكم استبطاء شيء من الرزق ان يطلبه بغير حله
فانه لا يدرك ما عند الله الا بالطاعة وقد قال الحسن بن علي
ابو الجنة في تفسير لهذه الكلمة بيانا وشفاء للمتقين
من شيعة محمد وعلي ع اتقوا انواع الكفر فاتركوها و
اتقوا الذنوب الموبقات فارفضوها واتقوا اظهار
اسرار الله واسرار ازكياء عبادة الاوصياء بعد
محمد ص فاكتموها واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقين
بها فيهم فانشروها وكلما ذكر في سبيل التقوى من اسرار

والاعلان هو ثمرة التوحيد ولا يعرفها الا اهل التجريد والتفريد

قال الله الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون

للايمان مراتب درجات لاهل التجريد بنفس التفريد و

لما سواه الايمان بكل اية حق تجلى الحق لاهل الحق

من الذرة الى الذرة ولو علم الناس كيف خلق الله هذا

الخلق لم يلم احد احدا وهو ان الله تعالى خلق الخلق

على ما هم عليه من القبول والانكار وعلة القبول

هي علة الانكار و هي نفس الاختيار وهو ان الله

سبحانه اعطى كل ذي حق حقه بما هو عليه على ما هو عليه

وعلم الله بما هو عليه هو علم الامكاني وهو نفس ما هو عليه

وعلم الله ولي الحقيقة التصديق والعلم الذاتي هو

الذات لا يعلم غيره وهو العالم ولا معلوم الا كان

فلما ابدع الاشياء فابان عن علمه بما هو عليه لما هو

عليه وعلمه بالاشياء قبل كونها كعلمه بها بعد كونها

وهو لم يزل عالما ولا كيف لعلمه كما لا كيف له الا بعلم

من خلق وهو اللطيف الخبير وكليات مراتب الايمان سبعة

الاولى اهل جنة المثنية والثانية اهل جنة الارادة

والثالثة اهل جنة الجر القدم والرابعة اهل جنة

العدن والخامسة اهل جنة الاذن والسادسة اهل جنة

الخلد والسابعة اهل جنة المأوى ولكل رتبة

من هذه السبعة حظائر ما لا نهاية ولساكنون

فيها عبادا لا يعلم عددهم احد الا من شاء الله وهو

ما اشار ابو عبد الله في قوله ان الله عز وجل وضع

الايمان على سبعة اسهم على البر والصدق واليقين

والرضاء والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك فمن

جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل محتمل

وقسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض

الثلاثة حتى انتهوا الى سبعة وقال لا تحملوا

على صاحب السهم سهمين وعلى صاحب السهمين ثلاثة

فتبهظوهم كل حين ينتهوا الى سبعة والله الحمد والصلاة

لعلي والبقير للحسن والرضا للحسين والوفاء لفاطمة والعلم
لجعفر والحلم لموسى ثم امر بهم وبحبهم لهذه السبعة
اذا كوشفت فهو المؤمن الخالص والغيب هو محمد بن علي غيب
عما سواه ولا يعلم كنهه غير الله ومحل تفصيل هذا الغيب هو
القائم محمد بن الحسن وهو الذي قال الصادق ع في معناه
حين سئل عن الغيب في هذه الاية قال هو الحجة الغائب
وعلى تفسير رسول الله حيث اشار صريحا في كلامه الرفيع
ظاهري امامة لا يوصف باطني غيب منيع لا يدرك و
للغيب مراتب غير متناهية الامكان غيب الى الكون في
كل عالم بحسبه وكون سلسلة العالي كان غيب سلسلة
السافل وهكذا يجري في كل كلي وجزئي من الحقايق و
الصفات الى ما لا نهاية بالانهاية وذلك في
سلسلة الحدود والكثرات واما عند اهل الباطن
الغيب تفسير الشهادة والشهادة تفسير الغيب ولا يعلم الغيب
الا الله وعند اهل الظاهر هو الباطن لاهل الباطن هو

ما قال

ما قال ابو الحجة الحسن العسكري ع في تفسير هذه الاية
يؤمنون بالغيب يعني بما غاب عن حواسهم من الامور
التي يلزمهم الايمان بها كالبعث والحساب والجنة والنار وتوحيد
الله وسائر ما لا تعرف بالمشاهدة وانما يعرف بدلائل قد
نصبها الله عز وجل كادم وحواء وادريس ونوح وابراهيم
والانبياء الذين يلزمهم الايمان بهم وبحجج الله وان لم
يشاهدوهم واقامة الصلوة هي الاذعان لمحمد واوصياء
نبيه بالولاية المطلقة الكبرى والصلوة من بدايته الى ختمه
هي صورة التفريد وهيكل التوحيد وشبح الولاية ولا
يقيمها حق الاقامة الا محمد وآله مظهر الولاية لان
الصلوة اول مقام القرب ما بين الحبيب والمحبوب و
هم كانوا حاملا لتلك المحبة كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت لكي اعرف وقال السيد الاكبر محمد ص
فوق كل حسنة حسنة وحبنا حسنة ليس فوقها حسنة
تجلى الله لهم بهم وما اقام المحبوبية الحقة الا هم فهم كل

يظهر العبودية المحضة الا فيهم فهم المصلون بالحقيقة
الاولية حين لا مصلي سواهم وهو سر الحديث
قف يا محمد ان ربك يصلي الان كما كان فيهم عليهم السلام
ظهر الربوبية وفيهم تمت المربوبية بحيث لا يكون في
حق من سويهم وانما هي في الصلوة هي وصف الله
لهم بهم ولما سويهم هي وصفهم من الله سبحانه وهم
السبع المثاني اذا قرء المصلي سورة الحمد في الركعتين
وصف الله في كل اية لاحد من اهل العصمة بلسان
عبده بما تجلى له به وحينئذ اقام الصلوة اذا علم
تلك المقام ودخل هذا الدار لان الصلوة لقاء
المحبوب ووجه المعبود وهي حينئذ معراج المؤمن
قال عم نحن والله الاسماء الحسنى لا يقبل عمل احد الا
بمعرفتنا فمن عرفهم بانهم لقاء الله ووجهه ونفسه
المحمود وسره وعلانيته ولا هم هو ولا هو غيرهم اي بما
تجلى لهم بهم فقد اقام الصلوة قال علي عم اي اية لله اكبر مني

واي نباء اعظم مني وهم محال العبودية والربوبية
بعبوديتهم وجدت ربوبية ما سواهم ولذا من اقر
بولايتهم في صقع العبودية اقام الصلوة مع ما فيها
من مقام الرحمن ومن اقام الصلوة وكشف سبحات
ودخل بيت الجلال فهو المقر بولايتهم في صقع العبودية
وفيهم تمت عبودية الجامعة حيث لا يتحقق في حق من
سويهم ابتداؤها انا اذا اذكر رشحة منها قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما عبدناك حق عبادتك وما عرفناك حق معرفتك
وقال عم علي بن الحسين الهي وعزتك وجلالك
وعظمتك لو اني منذ بدعت فطرتي من اول الدهر
عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة في كل طرفة عين
سرمد الابد بحمد الخلائق وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا
في بلوغ اداء شكر خفي نعمة من نعمك علي ولو اني
كربت حديد الدنيا بانيابي وحرثت ارضها باشفار
عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات والارضين

دماً وصديداً لكان ذلك قليلاً في كثير ما يجب من حقك
عليَّ ولو انك يا الهي عذبتني بجميع ذلك بعذاب الخلائق
اجمعين وعظمت النار خلقي وجسمي وملأت طبقات
جهنم مني حتى لا يكون في النار معذب غيري ولا يكون لجهنم
حطب سواي لكان ذلك بعدلك عليَّ قليلاً في كثير ما استوجبه
من عقوبتك ومثل تلك الكلمات يظهر من كلماتهم بل
الامر كان شعرة من جسمهم لكان ناطقا بذلك فيكل الاعلام
وهو لما كان العبد بكل مراتبه كان احتياجه بالله كبد
وجوده وكان الله سبحانه متجليا له به فيكل مراتبه كبد
وجوده وكان الانسان يجري قول الرحمن كما بدأكم تعودون و
تلك المعصية الكبرى والخشية العظمى للعباد هي وقوفهم في
بيت العبودية حيث فيهم في الامكان اذ بالاعيان نظر
الاثنينية والله اذا ارتفعوا عن تلك النظر ووقفوا في
المنظر الاعلى فان ارتفعوا الاحكام وذلك حكم باقي سوى
آل الله واما في اهل العصمة لم تزل ولا تزال تلك العبودية

باقية

باقية وهذا الخوف والخشية دائمة لان عبوديتهم في نوبة الله
ما سواهم لو ارتفع النظر من انفسهم لفني العالمون وان الذي
خلقهم للبقاء لا للفناء ووعد كسر خودهم نظرهم نظرهم
الرحمن وانفسهم نفسه سبحانه عما يصفون قال علي في
العبودية لله الهي ان وعدت المطيعين الجنة والنار للعصاة
الجنة بعزتك وجلالك ولا حول ولا قوة الا بك لكان
ابن ابي طالب عليه السلام بذلك وهذا لخلوص عبوديتهم لله ثم
حيث لم يقدر احد سواهم وسر الامر هو ما كشف الصادق
في قوله انه كان يصلي في بعض الايام فخر مغشيا عليه
في اثناء الصلوة فسئل بعدها من سبب غشيته فقال
ما زلت اكرر هذه الاية وهي اياك نعبد واياك نستعين
حتى سمعتها من قائلها وهذه الحالة وذكر ان هو
فيكل الاحوال يسمع من قائله كلما يذكر لان الداعي هو
المدعو بكشف امره للاخيار وحتى لا يضل اهل الاسرار
وذلك ظاهر لاهل الديار كالشمس في رابعة النهار

لخص

وقول الله ومما رزقناهم ينفقون اي تجعلون نفوسكم مظهر الرحمانية
وتعطون مما اعطاكم الله لكل ذي حق حقه لاهل الحكمة من اسرار
العلوم والحقايق الالهيات المحكمة ولاهل الموعظة الحسنة من
البواطن والمعارف ومن خير المعادلة ولاهل المجادلة من ظواهر
والقشريات على نهج المصطلحة بينهم على طرق البيان المكنون في انفسهم
لانهم هم رعاع حرم الله عليهم ما حلل لغيرهم ومن الانفاق اعطاء
على اهل جنة الفردوس من اسرار المشية والواح المعرفة
ما ينبغي لحضرة قدسهم وعلى اهل جنة العالية من اسرار الالوهية
الازلية الثانوية الغير المتناهية من معرفة ارادة الله العالية
ولاهل جنة النعيم من اسرار قلزم المواج المتزاخر العميق
من سر القدر ومعرفة اختيار الاشياء وان الله لا يجبر احدا
يفوض امره بل خلق الله الاشياء بسر الاختيار وان هذا الباب
هو عرض هذا الجنان اوسع مما بين السماء والارض وهو شيء مضيق
لا يطلع عليها الا الفرد القديم ولاهل جنة العدن من اسرار
القضاء للبداء وبرفع الامضاء عند جريان البداء ومعرفة

ان هذه الجنة اعلى الجنان ولحظيرتها لما هو قطب الجنان وتدور
الجنان حولها ومعرفة اهلها ولاهل جنة المقام باسرار ابراهيم مقاما
وعلاماته ولاهل جنة الخلد من اسرار الحجب والسرادقات و
كيفية تعلق البهاء والجمال لاهل المجد والكمال ولاهل جنة
المأوى من معرفة مسجد الاقصى الحرام وادنى ولاهل جنة السلام
بالسلامة عن غير الله وهو فقر الذي فخر به رسول الله صلعم انه
انفق كله بالله وصار فانيا بحيث لا يبقى لوجوده شي فلما انفق
كلما رزقه الله جعله الله باقيا ببقائه مع انه كان فنائه عين
بقائه وفقره عين غنائه فمن اطلع كفعل رسول الله في الانفاق
لكان داخلا في هذه الاية والا فبالله المشية فيه وذلك اعظم
مراتب الانفاق لاهل دار السلام لا يعرف الا من دخل بيت الله
الكريم وشرب من كاس محبة القديم اذا دخل وشرب صدق
لاهل السلام دار السلام ومن الانفاق الانفاق لاهل الجحيم
السبعة كل مرتبة لما هم اهله من الانكار والرد والعناد
الكفر والشرك وما يستحقونهم ومن الانفاق ان يعطي كل ذي

على ما هم عليه وان يضع كل شيء في محله الحقايق والجواهر في
الخزائن والصفات في الصفات والاعراض في الاشباح و
للمؤمنين رأفة وخضوع وخفض الجناح ورحمة وللكافرين
نقمة وغلظة وللاسماء بان لا يسمي شيئا الا ما سماه الله
ورسوله واولياؤه وقد قال ابو جعفر من قال للنواة انها
حصاة وللحصاة انها نواة ثم دان به فهو مشرك وللاحياء
بالستر والعفو وللاموات بذكر الخير وطلب المغفرة ولكل شيء
باحد كتبه ورسوله حتى لو سأل رجل وهو على فرس لا ينبغي
ان يرده ومن الانفاق في وقت الصلوة الصلوة والزكوة
الزكوة والصوم الصوم والحج الحج والجهاد الجهاد وكل ذلك
وشبهه من الانفاق وقد عرفنا اهل النفاق قال الله تعالى
والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون
هذه الاية عطف على قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب وتابع له
في الاعراب نصبا وجرا لفظا ومعنى وهي عند اهل
الحقيقة هي الاية الاولى بعينها سرا وجهرا لا انهم لا ينظرون

بالاشياء الا انظر الى بديع الامكان وما فيها احوالها واحوال
وما انزل اليك من معرفة توحيد الذات والصفات والافعال
والعبادة وما انزل من قبلك على الانبياء وهو قشر ما انزل
اليك من معرفة كنهه واسمائه وصفاته وجميع اوامره ونواهيه
هو علي وما هو انزل اليك من ولايته لان اول ما صعد من محمد هو
علي واول ما نزل على جنابه هو علي وما بعث كل نبي الا بولايته
وما نزل كتاب الا من كيس الامر الا في ولايته والاخر هو الاول
ويوم الاخرة هو يوم الفصل وهو يوم ولايته الذي جعل الله في
كل شيء لفصل الحق والباطل وهو على الصراط واقف فقال للجنان
خذ هذا فانه مني من جنة الاحدية وحطام الواحدية و
جنان الستة وحظائرها السبعة فالطايع الجنان امرء
الطاعة عبد ذليل لمولاه الجليل وهو القائل بالنيران
السبع خذي هذا فانه عصى امري فالطائع امرء الطاعة عبد
جاثي عند عبد الملك القاهر فهو لم يزل واقفا على الصراط
وقائل تلك المقال من سبقت له العناية ادركها السعادة

دخلت بيت الولاية وهو دار الآخرة وجنة الخلد وان الدار
الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ومن سبقت لها الشقاوة
من نفسها بالاعراض عن ولايته دخلت بيت الجحيم وهو كدار
الدنيا والدنيا ملعونة فانية وسر الامر ان للاشياء حركتان
حركة ذاتية اصلية حول ذاتها وهي حالة الاقبال ودار الآخرة
وحركة عرضية بحتة حول نفسها وهي حالة الاعراض ودار
الدنيا وكلتاهما بحول حول علي ع لانه قطب عالم الامكان وكل
يستمد منه المدد بما يقتضي نفوسهم وما هو بظلام للعبيد وقد
قال الحسن بن علي ع من دفع فضل علي امير المؤمنين على جميع من
بعد النبي فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف
ابراهيم وسائر كتب الله المنزلة فانه ما نزل منها الا واهم ما
فيه بعد الامر بتوحيده تع الاقرار بالنبوة والاعتراف بولاية
علي والطيبين من آله ع وقد قال الحسين بن علي ع مثل الزاهد العابد
دافع لفضل علي على الخلق كلهم بعد النبي ليصير كشعلة نار
في يوم ريح عاصف امتلئت منها الصحاري واشتعلت فيها

تلك النار وغشيها تلك الريح حتى تاتي عليها كلها فلا تبقى لها
باقية وهو كما قال الامام الحسن ان قد عرفنا اهل العهود
بالعين كشهود وقد عرفنا اهل الشهود على كلمة المعهود
وها انا اذكر سرها ان آية العبودية نفس آية النبوة وآية
النبوة نفس آية الاحدية فمن دفع فضل آية الولاية التي جعل
الله في كل شيء وهو آية علي فكمن دفع فضل آية النبوة ومن دفع
فضل آية النبوة فكمن دفع فضل آية الاحدية فحينئذ هو
قول الحسين ع فلا تبقى لها باقية وان عليا ع هو ما انزل
اليك من آيات ربك وعلاماته وهو ما انزل من قبلك على
الانبياء بما تجلى لهم بهم من آيات التوحيد وعلامات التفريد
ومقامات التجريد وآيات النبوة لمحمد وآيات الولاية لنفسه
ولاوصيائه ع وهو دار الآخرة فمن اقر بولايته له به فقد
شرب من كاس المختوم من يدي الحي القيوم من شراب الكوثر
هو الماء الطهور ومن الطهور من يد علي وهو سر ما قال
الصادق لابي بصير فقد شربت له ماء الكوثر ومن عرف

ولا يعرفه الا اهل الشرف فالذين اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
ثم اخبر سبحانه عز جلاله هولاء الموصوفين بهذه الصفات
الشريفة من الايمان بالغيب وحده واقامة الصلوة وهي الاقرار
بنبوة محمد والانفاق في سبيل الله بفضل شيعة علي والايمان
بما انزل الله في ولاية علي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر
وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة سلام الله عليهم اجمعين
وبالدار الاخرة وهو فاطمة على هدى والهداية على هولاء
المؤمنين على اربعة اقسام قسم بازاء الالف هو لاطلاع
الواحدية من حيث الخالص وقسم بازاء اللام وهو
الانفراد في نبوة محمد خاصة وقسم بازاء الميم في
اولئك وهو الحب الخالص للايمان باوصياء محمد وبنيه
وقسم بازاء الكاف وهو الحب الخالص لشيعة ال الله
واولئك هم المهتدون من ربهم اي مرتب وجوداتهم في التكوين
والتدوين والمربوبية مراتب سبعة الاول ربوبية ذات البحت
القديم سبحانه وتعالى وهو ربوبيته اذ لا مربوب ذكراً ولا
عيناً ولا احا

عيناً ولا احاطة وهو لم يزل رب ولا مربوب الا كما كان
سبحانه تقدست ربوبيته من ان تنال اليها يد ما سواه
لا كلام ولا بيان ولا اسم ولا رسم ولا عبارة ولا اشارة عن
معرفتها السبيل مسدود والطلب مردود ودليله اياته سبحان ربك رب
العزة عما يصفون والثاني دليل تلك الربوبية واثرها
او العين التي تستدل بها اليها وهي معرفتها معرفة
الاول بالكالة لا انها وجهها ومعرفة الوجه هو عين
معرفة ذي الوجه الى ان عرفتك وانت الذي عليك
ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر ما انت وهو دال
على ذاته بذاته ولا ذكر للمربوبية في ساحة عزه لا ذكراً
ولا وصولاً ولا احاطة ولا ظهوراً بل في الحقيقة تلك
الربوبية هي ربوبية الاولى ولا اسم ولا اشارة الى جناب
سبحانه القديم عن وصف ما سواه هو خلو من خلقه وخلقه
خلو منه كلما اشار من معرفته هو معرفة اياته سبحانه
هو لا حال مما يصفون والثالث ربوبية المشية وهي

ربوبية اذ مربوب ذكراً واذا الامر بوجه عيناً باحاطة وهي
مقام النبوة واعلى مراتب الواحدية والرابع ربوبية
الارادة وهي ربوبية اذ مربوب ذكراً وعيناً اجماليا
واذ كان مربوبا بالتعلق لا بالظهور ولا بالاحاطة و
الخامس ربوبية اسم الله الاكبر وهي ربوبية اذ مربوب
ذكراً وعيناً تفصيليا واذ الامر بوجه بالتعلق لا بالظهور
ولا بالاحاطة والسادس ربوبية اسم الرحمانية وهي ربوبية
اذ مربوب ذكراً وعيناً بالتعلق وبالاحاطة واذ كان مربوب
بالظهور وتلك الربوبية هي المعبودية اياك نعبد في
اياك نستعين. والسابع ربوبية ذكراً وعيناً
واحاطة وظهوراً وهي الربوبية الملقاة في حقيقة
هوية المربوب ولقد اشار الصادق ع في قوله تلك
الربوبية العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في
العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية
اصيب في العبودية الا انه بكل شيء محيط وان تلك الربوبية

موجو

موجود في غيب الا شهادة شهادة وهو المراد في قوله تعالى
هدى من ربهم اي ربوبية الملقاة في هوياتهم وهو كونه
اهديهم بتلك الربوبية لهم بهم وان الله سبحانه جعل عليا
مقام نفسه في تلك الربوبيات السبعة لعز كبرياء ربوبيته
اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار ولا تصعد
الى هواء ربوبيته طير الافئدة والاوهام وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير وذلك رشحة من ذكر
الهداية من ربهم واولئك هم المفلحون والفلاح من ربهم
وهو على درجات لاهل الله انفس التجريد وورودهم
في بيت التفريد واستقامتهم على التوحيد بحيث لا
يمكن في امكانهم ذكر شيء الا ذكر الله الاعز الاكرم وكل اهل
المعاني معرفة المبادي وورودهم في فطام ذكر الواحدية
وهي رضوان الاكبر ولاهل المعترفين بولاية الائمة
وورودهم في ارض الزعفران وهذه الجنة لا الرحمن وكل اهل
المعترفين لشيعة الائمة وورودهم في كثيب الاحمر وكل محل

القول ان كل راحة حق في محل الحق هو الفلاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارحنا يا بلال وانما هذه الراحة لاجل الصلوة لان فيها
يكشف المحبوب نقابه لان الصلوة هي حق الفلاح وهي
لقاء الرحمن اي راحة اعظم منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرة
عيني في الصلوة والصلوة وكل الاعمال فهي مقتضى الكينونة
الالهية وصورة الانسانية وما هي تكليف من الله
بالاجبار على عباده تعالى الرحمن وهو الغني المتعال بل هي
الروح والراحة من مقتضى العبودية لجلال الربوبية
وهي الفلاح والنجاة من عمل بها نشر بكل العوالم وفي كل
احواله على نهج الحب والراحة والروح والريحان فهو اهل
الفلاح من كسبه وهو حامل الربوبية هو علي وان اقرار
العبودية لله هو الفلاح والاقرار بربوبية من
غير عطاء الله هو الغلو والهلاك قال الله تعالى
ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
ارادة الله حادث الشيء وان الله بعلمه وقدرته و

انذاره

وانذاره سواء بالمؤمنين والكافرين لان الله سبحانه خلق
المؤمن بما فيه من الايمان وخلق الكافر بما فيه من الانكار وعلة
الايمان بالقبول هي بعينها علة الانكار وهو الله سبحانه كان
مستويا على عرش الفعل بكل الاشياء فمن شاء الايمان شاء الله
او جعل بايمانه ومن شاء الكفر شاء الله وجعل بكفره وما
مانع لقدرته عن شيء وهو القادر المختار خلق الله الاشياء
على كمال الاختيار بما يكون في حق الامكان وان الكفر الذي
اراد الله بعباده بما هو عليه في علمه هو نوادي الذي هي
لعنة الله عليه لانه لا يؤمن بالله طرفة عين لان في ذرة الاول
امكان فؤاده ولان في ذرة الثاني امكان قلبه المعكوس ولان
في ذرة الثالث امكان نفسه ولان في ذرة الرابع امكان جسمه و
هو كافر مطلق وهو معنى قول علي لقد تقمصها ابن ابي قحافة
من قميص الاعراض عن التوحيد والكفر بمحمد والشرك في
باوصيائي والعداوة لاحبائي وهو لعنة الله ليعلم
ان محلي منها محل القطب من الرحى في عوالم الاربعة بنجد غني

السير ولا يرتقي الى الطير فيعلم كفره بعدما عرفت وهو تمام
الكفر ومن رشحة كفر ابو البشر ولعنه كبره وهو ما في الحديث
ان الثاني سنة من سيئاته وكل الكفر منه بدعت وعليه
دلت وهو تمام الكفر واصل الجحيم وكل الشر منه وحدث في
في اعراض كان الى ما لا نهاية فمنها ان الذين كفروا بالله ضالة
منها وبالتبعية لفروعها وهي الجبال الكل ومن مظاهرها
هي الابليس سواء عليهم دعوة محمد بالتوحيد والنبوة
والولاية لعلي ء انذرتهم خوفتهم ام لم تنذرهم ام لم
تخوفهم لا يؤمنون اخبر كبره عن علمه فيهم وهم الذين
لما كفروا بمحمد في دور الرابع هذا العالم وكانوا في علم الله
انهم لا يؤمنون قال رسول الله ص اول ما عصى الله عز وجل به
ستة حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النوم
وحب الراحة وحب النساء وقال ع الكفر اربعة الرغبة
والرهبة والسخط والغضب وقد قال ع اصول الكفر
ثلاثة الحرص والاستكبار والحسد فاما الحرص فآدم

حين نهى

حين نهى عن الشجرة حمله الحرص على ان اكل منها واما الاستكبار
فابليس حيث امر بالسجود لآدم فابى واما الحسد فابنا آدم
حيث قتل احدهما صاحبه وحقيقة الامر الكفر هذا.
الشرك فاول عصيان ادم الاولى هو ميله الى شجرة لو حدية
وميله هو ايجاد تلك الشجرة في نفسها والا ان كان
واقفا في لجة الاحدية ولا يميل الى غيرها فلا يخرج عن
جنته محبوبه له فعند الميل جاء الشرك فاذا جاء الميل
خرج عن الجنة وتعلق المشية بالارادة وهي حواء
ادم الاولى خلقها الله من المشية لسكون ادم الاولى
فلما عصى خرج عن جنة الهوية ودخل في مطام الاسفل
الدنيا نار الاثنينية تتلاطم وتتلاحم بالخضوع والخشوع
فادركه جود فاطمة فبكى واقر لها بالبداء وبحرمة الحجر
وبكى ثلاثين يوما ثم تاب الى الله بالتمسك بحب الاعراف
بالاله فقبل الله توبته وكان من المحسنين
قال تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم

الثالث

الختم سمة الختم من امضاء القضاء بان لا بداء بعد الطلب هو
لانه كذب على رسول الله بآيته والسمع هو الاول لانه كذب
على رسول الله بسمعه والبصر هو الثاني لانه افترى على
رسول الله ببصره وان الله سبحانه وسم هؤلاء الذين
كفروا قلوبهم واسماعهم وابصارهم بسمة يعرفها من شاء
من عباده لان لا يجهل عن كفرهم شيئا والعقل يعرف
كفرهم بهذه السمة والجاهل يعرف كفرهم بهذه السمة و
السمة كلما نسبت منهم واليهم وقد عرفهم كل الاكوان
والاعيان من في الاقطار والاكوار بانهم كفار لا يؤمنون
وجعل الله على ابصارهم غشاوة وهي كفر نفوسهم الذي
حجبت اعينهم عن النظر الى آيته كبعد آية نبيه ووليه
وشيعة وليه وهذه الغشاوة لهم سمة ظاهرة ولهم
عذاب اليم عظيم في الاخرة بما كانوا يكذبون من كفرهم بالله
وبجحدوا وصيائه والعذاب العظيم هو علي اذ هو
مظهر عظمة كبريائه وجلاله وعدله اذا كشف الغشاوة يوم

القيمة

القيمة عن بصائرهم يرونه بانه المقصود وعلانيته المحمود
ومظاهر آيات الحق في عوالم القدس والجبروت ويتمنون
لقائه وقربه ولما كان حرم كسه لقائه عن كل كافر لو لانه
جانت على اعينهم غشاوة تبعدهم عن قربه ومشاهدة
جمال كبريائه كانت لهم عذابا عظيما ونارا كبيرا وتلك العذاب
من مبدأ وجودهم وفي كل عالم فيهم ولكنهم لا يشعرون
قال الله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين
اي القوم المخصوصون الذين نسوا الله بانهم يعتقدون
بالايمان لعلي بولايته وباليوم الاخر بالطينة وما هم
بمؤمنين لان عليا انما هو مظهر الهوية في مقام التوحيد
من عرفه بانه آية كبرى في مقام الاحدية لا هي هو ولا هو
القديم غيرها واستقر في تلك اللجة لجة لا يخرج منها
لجة فهو من المؤمنين بالله وباليوم الاخر وهو يوم
الاول وهو مبدأ ذكر الشيء في الامكان وهو يوم الذي
اضاء بنور الله وهو نور علي ونور من المؤمنين

خرج عن تلك المقام دخل في تلك المقال وما هو بمؤمن متعال
عصمنا الله بمحمد وآله عن الدخول في تلك الضلال ولقد قال
الامام الحسن بن علي ابو الحجة في تفسير هذه الاية اذ رسول الله
لما اوقف عليا في يوم الغدير موقفه المعروف ثم قال يا عباد الله
انسبوني فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف ثم قال ايها الناس الست اولى بكم منكم بانفسكم
قالوا بلى يا رسول الله فنظر الى السماء وقال اللهم اشهد
ثلاثا ثم قال الا من كنت مولاه واولى به فهذا علي مولاه و
اولى به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله ثم قال للاول قم فبايع له بامرة المؤمنين فقام
فبايع له وكذلك الثاني امره بالقيام والبيعة فبايع له بامرة
المومنين ثم قال للتمام التسعة ولرؤساء المهاجرين و
الانصار فبايعه كلهم ثم تفرقوا عن ذلك ولقد اكدت عليهم
العهود والمواثيق وكانوا ياتون رسول الله ويقولون لقد
اقمت احب الخلق الى الله واليك والينا فكفيتنا به مؤنة

الظلمة

الظلمة لنا والجبارين في سياستنا وعلم الله من قلوبهم خلاف
ذلك فاخبر الله عز وجل عنهم فقال يا محمد ومن الناس من يقول
امنا بالله الذي امرك بنصب علي اماما وسائسا ولامتك
مدبرا وما هم بمؤمنين بذلك وذلك المشهد هو بعينه مشهد
ذر الاول حين اخذ عهد الربوبية عن من عرف وقد علم اولو
الالباب ان ما هنالك لا يعلم الا بما هاهنا والتشريع طبق
التكوين وتلك المشهد اعظم من شهد الاول ذر الاقرار
بالتوحيد وشهد الثاني ذر الاقرار بالنبوة بل سر الامر
هذا المشهد يوم الغدير هو شاهد الثلاثة وقد ذكر و
وبقي شهد اخرى وهذا ذر ركن الرابع ايامه القائم عجل
فرجه في يوم ظهوره اخذ العهد بالاقرار لشيعتهم بانهم كلمة
التكبير في حجة قدس التسبيح ولذا لما قام الامام بالهدى
هذا العهد العظيم والبيعة الكريم لشيعتهم منهم
انفسهم القديم يفرون اصحاب الثلاثمائة وثلاثة عشر عن
تلك العهد والبيعة ثم يرجعون ويؤمنون بالحجة تلك البيعة

وذلك المشهد ولو كان مع المشاهد الثلاثة بالاجمال والامكان
ولكن كونه وتفصيله لابد من اقامة الحجة ومن الناس من يؤمن
بالله ورسوله واوصيائه وما هم بمؤمنين لانهم لا يؤمنون
دلالة بشيعتهم ومن لا يؤمن بهم دخل في تلك الاية والمؤمن من امن
بنفسه لسر الحديث تجلى لها بها ولقد اشار بتلك المقام الصادق
في قوله ان الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير مصوت
وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير
موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه
الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله
كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الاخر
فاظهر منها ثلاثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحد
وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر
هو الله تبارك وتعالى الحديث الاسم المكنون هو شيعته عند
محبة الشيعة ومقامها الفؤاد ظاهرها الحجة والثلاثة
الظاهرة الاول هو الله وهو ذكر الاولى الاقرار بتوحيد الله

والثاني

والثاني اسمه تبارك وهو ذكر الحمد لله وهو الاقرار بمحمد صـ
بالنبوة والثالث اسمه تعالى وهو ذكر لا اله الا الله في يوم
الغدير وهو الاقرار بوصاية علي واحد عشر من ولده الكاملة
صلوات الله عليهم اجمعين هذه الثلاثة لفاقة الخلق
اليها وحجب واحدا لعدم احتمال الخلق وهو المكنون عند نفس
الشيعة وقد عرفه المتفرس بنور الحقيقة قال ع اوالي من
والوا واعادي من عادوا قال الله تعالى يخادعون الله بالورود
في لجة التفريد بان فيهم امكان النظر الى انفسهم والذين
امنوا وهم اهل الاقرار بولاية علي واحد عشر من ولده
وهم اهل لجة التوحيد استقروا في ولايته على ما بهم اولى
من امكان النظر الى انفسهم وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون
لانهم حين النظر الى انفسهم كسراب بقيعة وشجرة مجتثة
لانهم حرموا انفسهم بالورود الى لجة العز والبقاء ودخلوا
في طمطام الذل والفناء وما لهم من قرار ولا شعور لهم
بتفردهم بتلك الخديعة الا انفسهم وان الله لغني عنهم

وعن نصرتهم ولولا امهالهم ما قدروا على شي من طغيانهم
بالنظر الى انفسهم وفجورهم بالاقرار لخلفاء الله الطاهرين
وائمة الكفر والنظر الى الكثرة وما يشعرون والآية
معنى حقيقي وهو انا اذا ذكرنا لا نضل اهله وهي ان
الله سبحانه جعل آية نفسه في حقايق الاشياء ليعرفوه
بها وهي آية حادثة مخلوقة لا تشابه لشي وهو شي
لا يشابهه شي آية الله الحق بانه ليس كمثله شي لا اله
الا هو سبحانه عما يشركون ولقد قال ع كل شي وقع عليه
اسم الشي فهو مخلوق ما خلا الله وتلك الآية تفسير الشي
وحقيقة من ربه وطرفه الذي به نظر اليه اعرفوا الله بالله
قال رسول الله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال علي ع
من عرف نفسه فقد عرف ربه وفي الانجيل قال الله اعرف نفسك
تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا من عرف
بسبيل هذه النفس الذي فيه فقد عرف الله وسبيل
للعباد سواه ولا فرق في المعرفة الا انه عبده وخلقه من عرفه

لمعرفة

لمعرفة الله سبحانه فقد عرفه ومن عرفه بصفة الممكنات
فلا يعرفه لانه هو آية التوحيد وشبح التفريد وغاية
حق المكون من عطاء القديم ان الذين يعرفون الله لا
يعرفون الا انفسهم وان الذين يخادعون الله لا يخدعون
الا انفسهم وفي كل شي له آية تدل على انه واحد وتلك
الآية مرآت لله في الاشياء ينظرون فيها جمال الله
اي بما تجلى لهم بهم وهي انفسهم انما تشير الادوات الى
انفسها عرف من عرف كلا منا ولا يعرفه الا من اخذ
ذا دنا وتباين معنا ولقد قال علي ع كشف سبحات الجلال
من غير اشارة مشاهد العبد وجه الذي هي كشف
سبحات الجلال من غير اشارة وليس اقرب من شي من نفسه اليه
وحقيقته لانه جوان الله سبحانه ناظرا بالعبد به ومتجليه به
ومحاسبه به سبحانه من ان تنال اليه توصل احد من خلقه
الى قال كلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو
مثلكم مردود اليكم والشي لا يجاوز ما وراء مبدئه

والامكان يصعد الى الامكان ولا سبيل الى الازل البحت بوجه
لان ما سواه معدوم بحت عند جنابه والان كما كان فان
سبيل الموجودات في الامكان ما عرفناك حق معرفتك وربنا
سبحانه رضي بالعجز عن معرفته نفسه من عباده لان ما سوى
ذلك لا يمكن في حق الامكان لقد قال الامام لا سبيل الى
معرفتنا وهذه معنى لا اله الا الله وتلك النفس هو بعينها
هذه كلمة حادثة مخلوقة تدل على الله بالتوحيد وذلك
ظاهر لاهل الفؤاد لان كنه قد انزله من مجرى المداد على
لوح السداد قد قال الامام موسى بن جعفر على ما قال الامام
الحسن العسكري في تفسيره لهذه الاية لما اتصل مواطاتهم
في علي برسول الله دعاهم وعاتبهم باجتهدوا في الايمان فقال
اولهم يا رسول الله والله ما اعتددت شيئا كاعتدادي
بهذه البيعة ولقد رجوت ان يفسح الله بها لي قصور الجنان
ويجعلني فيها من افضل النزال والسكان وقال ثانيهم بابي
انت وامي يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار

الا بهذه البيعة والله ما يسرني ان نقضتها او نكثت بعد ما
اعطيت من نفسي ما اعطيت ولو ان لي ملاء ما بين الثرى الى
العرش لالي رطبة وجواهر فاخرة وقال ثالثهم والله يا رسول
لقد صرت من الفرح بهذه البيعة والسرور والفتح من
الاماني في رضوان كبير وايقنت انه لو كانت ذنوب اهل
الارض كلها على لمحقت عني بهذه البيعة وحلف على ما
قال من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله خلاف ما
حلف عليه ثم تتابع بمثل هذه الاعتذار من بعدهم من
الجبابرة والمتمردين قال الله لمحمد يخادعون الله الحديث
اي يخادعون انفسهم بالبيعة لعلي وقول اصل الكفر و
فروعه خرجت من اصل الجحيم وكلما تم من اقرار الحق
صور عقلاء السجين ما لهم اية التوحيد الا خدعوا بالشرك
ولا اية النبوة الا خدعوا بالكفر ولا اية الولاية الا خدعوا
بالنفاق لعنهم الله بكفرهم ما يخدعون الا انفسهم يخرجون
من السجين ويتكلمون في السجين ويرجعون الى السجين

ولا يشعرون لان الشعور الحقيقي هو في اية التوحيد ومحله الفؤاد
وهو اعلى مشاعر الانسان ولما هو جاء الكفار خدعوا في على
اية التوحيد رفعت شعورهم وبدل الله شعورهم بانكار
ما لهم شعور ابدا لان الشعور هو صفة المؤمنين قال ع
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو نور الله
الذي خلق منه والكافر ناظر بنفسه وخلق منه وما له من
شعور قد عرفه المؤمن المطهر بنور كذلك الغفور قال الله
في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون
القلب اي مظهر الفؤاد وهو قلبان قلب محل العقل الكلي
وهو قلب محمد وقلب معكوس محل الجهل الكلي وهو قلب
ابي الدواهي لعنه الله وهما معنيان الاول واصل كل خير
ومن فروعه التوحيد وكل الجود والثاني اصل كل شر
ومن فروعه الاعراض عن الله وكل الشر وهو تمام قلوب
الكافرين والمرض ضد الصحة والصحة الحقيقي هي المحبة
والمرض الحقيقي هو الادبار عن تلك المحبة وقلبه اي الجهل الكلي

تمام الامراض لانه تمام الادبار والانكار في قلوبهم مرض فزادهم الله
مرضا وازدياد المرض هو كما ان ازدياد الصحة لان الظل لا
يتخلف عن الاصل وازدياده بالتبع وللصحة حالة
لان الله خلق العقل للبقاء وما لفيضه تعطيل ولا نفاد
لان العقل يترقى الى فيض ربه بالانهاية الى ما لا نهاية كما
في بدء وجوده ولا له وصول الى محل الغنى لو وصل لكان
نقص ازيد والممكن محتاج في كل الحال والله سبحانه ممد
لا من شئ بالابداع ولا ابداع بالابداع بالانهاية الى ما لا
نهاية وما له من نفاد وكذلك المدد الى الجهل الكلي ان العرض
بالانهاية الى ما لانهاية وذلك المدد في مرضهم من الله
سبحانه ولهم عذاب اليم ونار عظيم وتيمنون الكفار
في عذاب جهنم بانعدام وجودهم ولا يقدرون ذلك
العذاب بما كانوا يكذبون بالمعنى انفسهم بما جعل الله
فيهم من ايات على من يدرك المعاني الى رتبة التي ا
والكذب هو الشرك والشرك بعلي هو الشرك بالله

لانه آية كبرى وآية الله آية نفسه وليس لله آية اكبر
اليه مردود واول عقل تجلى في الامكان عاني قلب محمد
هو نفس علي ثم قال فتلك النفس اللاهوتية الكلية
الاولية قوة لاهوتية وجوهر بسيطة حية بالذات
اصلها العقل منه بدئت وعنه دعت واليه دلت
واشارت وعودها اليه اذا كملت وشابهت ومنها
بدئت الموجودات واليها تعود بالكمال فهي ذات الله
العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من
عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل وغوى وهذه سر ما
ورد في الحديث بانه قام على الصراط واقرب به ان يبتني
صدرت كل الخير من كل شيء اذ ذكر الخير كان اوله واصله
وفرعه ومعدنه ومبدئه ومنتهاه صلى الله على محمد
عقل الكل وعلى علي نفس الكل اولما تجلى عن جبل الكل
هو ابو الشرور لعنه الله لانه لم يؤمن بالله طرفة عين
قال ان خلق الله الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له
ادبر

ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه
الحديث بتمامه فتدبره كما هو كذا وفي الثاني بعد الملك
القهار قال انهم واذا قيل لهم لاتفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون
الا انهم هم المفسدون ولكن لايشعرون واذا قال محمد لكنكم في
كل العوالم لاتخرجوا من ارض الاحدية فتنكث بيعة علي فان
خروجكم عن محبته دخولكم في ظلمات محنته وما لكم من قرار
وقال الاول مبدأ الكفر اني دمرت في الامكان مقرون بولاية
علي لقبول الايجاد ولكن لا انا ولثمرة الايجاد ما حيرة
عن سرهم بالخروج عن الجنة محبته وانشادهم لنكث
بيعته وهم لا يعرفون بان نكث بيعة علي نكث بيعة الله
وهم عند نكثهم معذبين بنار الانكار ولا يشعرون
قال انهم واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء
الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون واذا قال الشيعة على المخارجين
عن الجنة الاحدية مواليهم اعترفوا الفضائلة من آياته و
علاماته الذي جعل الله في كل شيء كما ادعوا اهل السنة

بالله يقولون انؤمن بعلي كما امن السفهاء كالسلمان وابي ذر واصحابه
بانهم نسوا انفسهم في لقاء الله واعرضوا عن ذكر غيره
بالدوام لذكره وطاعته فاخبر سبحانه الحق اليهم يا اهل الامكان
والكون اعتقدوا بان الاول وفروعه السفهاء
لانهم رضوا بالفناء والعذاب بالاعراض عن ولايته على
مقعدهم عن بقاء لانهم لا يعلمون جلالته لان العلم تفسير
المعلوم وجعل الله عليا عندهم بما هم عليه لا يعلمون
قال الله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا
انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون
واذا لقوا اهل الطمطام الواحدية الذين امنوا بعلي
في لجة الاحدية قالوا امنا به بان اقروا له بالجلال بعد
كشف السبحات والاشارات واذا رجعوا الى انفسهم
قالوا انا معكم في طمطام السبحات والكثرات امكانا او تكوينا
انما نحن مستهزؤن باهل اللجة الاحدية والورود فيها بما لا عرفوا
بولايته على الله يستهزئ بهم اي خلق الاستهزاء عليهم ويمدهم

في ط

في طغيانهم بالنظر الى الكثرات وهم يعمهون بما عن الاحدية
فيهم محجبت وسر الامر هو ان الله سبحانه خلق الاشياء
بفعله على حسب قوابلها بفعله بعنوانه احدث مراتها
لا من شيء وصورها كما قبلت وان الله سبحانه خلق
الاستهزاء التي هي نفس قبولها استهزاء الكفار المومنين
هي بصورتها نفس ايجاد استهزاء الله لهم بهم بما هم عليه
على قبول صورتهم وما الله بظلام للعبيد وقال الرضا
حين سئل عن هذه الاية واشباهها ان الله تبارك
وتعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز
وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء
المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا
قال الله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما
كانوا مهتدين ارادة كل شيء هو ايجاد الشيء وارادته
باولئك ايجادهم وتمام الضلالة واصلها هي ابو الدواهي
لعنه الله لانه بالكون لنفسه وبالامكان لجميع الكفار

اشتروا الضلالة لنفسه بتمهيد غصب الخلافة بالهدى الذي
هو الولاية ورضي بالخوف والبعد عن الانس والقرب ودخل
مدينة الوصاية حين غفلة من اهلها وان اهلها لا
يرضون بها وليس في اهلها احد يكون فيه [?] تلك كغصبهم
العظمى دون نفسه الشقي الاشقى فما ربحت تجارتهم بالكفر
لعلي لان الربح في التجارة لمن فاز بالولاية وللمعرض
خسارة الكثرة وعدم القدرة بالورود في لجة الوحدة
فما نفعهم ذلك الا دبار وما يملكون شيئا في الامكان
لان الملك للولي وما كانوا من المهتدين لان الهادي
من استقر في عماء الاحدية وليس محتجبا بالكثرات
الامكانية واقر لعلي بالولاية في لجة الاحدية مع المؤمنين
كان هاديا ومهتديا وان المعرضين ما كانوا مهتدين
قال الله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله
بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون والتشبيه عين المشبه
مثل الخارجين عن لجة الاحدية كمثل المنكرين ولاية ائمة
ومثل

ومثل المنكرين كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله
ذهب الله بالولاية عن نفوسهم وتركهم في ولاية ائمة الكفر
وهم لا يبصرون قال الله صم بكم عمي فهم لا يرجعون الاول فالاول
للكفر بمحمد والثاني فالثاني للكفر بعلي والثالث فالثالث
للكفر بفاطمة فهم بعد كفرهم لا يرجعون الى ولاية علي قال الله
او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في
آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين والمشبه
عين المشبه به او كصيب الثاني لانه مظهر السماء
والسماء الاول فيه ظلمات والثالث الرعد والرابع
البرق وهو يزيد لعنة الله عليهم وهؤلاء والظالمين يجعلون
اصابعهم في اذانهم اي ما كانت فيهم بالامكان نظرا و[?]
الى الكون من الخديعة والصواعق لعلي بعد وفات رسول الله
حذر الموت وعلي بالاحاطة محيط بالكافرين وللاحاطة
ثلاث مراتب احاطة الذات البحت بلا جلاله وهو محيط
لم يزل ولا محاط الا ذكرا ولا عينا الان كما كان بلا اسم ولا

رسم ولا معرفة عنه لان احاطة ذاته سبحانه لا
يعلم كيف هو الا هو وهو المحيط المتعال والثانية احاطة
فعله اى ابداع الصرف واختراع البحت وهو محيط بالاشياء
ذكرا امكانيا ولا محاط عينا تكوينا وهى احاطة الذين جعل الله
حاملها محمد وآله والثالثة احاطة المقترنة مع المحاط وهى
احاطة الرحمانية جعل الله حاملها عليا وهو محيط بالكافرين
بما تجلى لهم بهم وليس المراد احاطة الذات لالتزام التغيير
والاقتران والتحديد لان الاشياء محدود وهو سبحانه
محيط هو بعلم الامكانى والذات عالم اذ لا معلوم وهو
لم يزل عالما ولقد قال الصادق ع العلم ذاته ولا معلوم
اشهد ان قوله الحق لان كما كان علم الذات الذات
وهو غنى عن وجود المعلوم وعلمه بالاشياء قبل
وجودهم كعلمه بعد وجودهم وعلم المحيط هو علم المقترن
بالشىء سماه الله علما نسبة تشريف وعلى ع كان حامل
ذلك وهو محيط بالكافرين ذا الكافر من خرج عن لجة

الاحية بغير اذنه وهو محيط بالاشياء لهم بهم وهو عند ربك على
الكافرين قال الله يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه
واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله
على كل شىء قدير ان المنكرين لولاية على يكاد البرق يخطف ابصار
افئدتهم بالتوجه الى وجه الحقة اية على كلما اضاء
وجود محمد مشوا اى يقتدون بالنظر الى اية على واذا
اظلم عليهم بوفات محمد قاموا بالانكار لعلى ولبسوا
قميص الغصب بنظر الاستقلال الى انفسهم ولو شاء الله
لاخذ القدرة والحيوة عن الغاصبين وهو على كل شىء
قدير لانه ما يشاء الا ما يشاء الله وهو ذات مشية كبريائه
فى كل العوالم ولقد قال الحجة محمد بن الحسن فى زيارة آل
يس مجاهدتك فى الله ذات مشية كبريائه ومقارعتك
فى الله ذات انتقام كبريائه وصبرك فى كبريائه وانا ناه الله ور
منكوك فى الله ذو مريد كبريائه وفيما بعد هذا القضاء
المثبت ما استاثرت مشيتكم والممحو ما لا استاثرت به سنتكم

المنكرين

وذلك الحق ومشيئة كمن احداثها فلما شاء الله وجود الاول و
واظلاله لازدياد كفرهم وابقاء شيعته على افسادهم وتحمل
اذاهم لانه عليه السلام اعطاهم عن الله بما هم عليه وهو على
كل شئ قدير وليس المراد قدرة الذات لان قدرته ذاته
وهو لم يزل قادرا ولا مقدور والان كما كان والقدرة المقترنة
بالاشياء والمتعلقة بايجادهم هي قدرة الفعل وهي قدرته
التي جعل الله عليها حاملها وهو على كل شئ قدير واذا جرى
القلم بذكر المقام فها انا اذا ذكر سر المقام قد علم اولوا
الالباب ان ما هنالك في ذلك الكتاب لا يعلم الا هو ههنا
وهو ان الاول هو لا يعرفه سواه وان المعروف لدى الاشارات
انيته وسبيله ولقد قال علي تجلى لها بها جعلها مقام نفسه
في المعروفية اذ كان هو المتعال عن ان ينال معرفته
العارفين لعز قدسه او ان يقدر عظم الانسان بالصعود
الى كبرياء نفسه وهو كما يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير قال علي ان معرفتي بالنورانية

مرد

معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو الدين الخالص لقوله سبحانه
وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين بالتوحيد
وهو الاخلاص وقوله حنفاء وهو الاقرار بنبوة محمد وهو
الدين الحنيف وقوله يقيموا الصلوة وهي ولايتي فمن والاني
فقد اقام الصلوة وهو صعب مستصعب يا سلمان ويا جندب المؤمن
الممتحن لم يرد عليه شيء من امرنا الا شرح صدره لقبوله ولم
يشك ويرتاب ومن قال لم وكيف فقد كفر فسلموا لله امره
فنحن امر الله يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه على
خلقه وخليفته في ارضه وبلاده واعطاني ما لم يصفه
الواصفون ولا يعرفه العارفون فاذا عرفتموني هكذا فانتم
مؤمنون يا سلمان ويا جندب قال الله تعالى واستعينوا بالصبر
والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي ولذلك قال
وانها لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين فاستثنى اهل
ولايتي الذين استبصروا بنور هدايتي يا سلمان ويا جندب
نحن سر الله الذي لا يخفى ونوره الذي لا يطفى ونعمته الذي

لا يجهل اولنا محمد اوسطنا محمد اخرنا محمد كلنا محمد فمن عرفنا
فقد استكمل الدين القيم باسلمار وباجندر كيت ومحمد
نورا انبع قبل المسجات ونشر قبل المخلوقات فقسم النور
نصفين نبي مصطفى وولي مرتضى فقال الله عز وجل لاحدهما
كن محمدا وللاخر كن عليا لذلك قال النبي انا من علي وعلي مني
ولا تؤدي عني الا انا او علي والية الاشارة بقوله تعالى وانفسنا
وانفسكم وهو اشارة الى اتحادهما في عوالم الارواح و
الانوار ومثله قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم اه
والمراد هنا ان مات النبي او قتل الوصي لانهما شيء واحد
ونور واحد اتحدا بالمعنى والصفة وافترقا بالجسد والتسمية
فما شيء واحد في عالم الارواح انت روح التي بين جنبي و
كذلك في عالم الاجساد انت مني وانا منك ترثني و
ارثك انت مني بمنزلة الروح من الجسد والية الاشارة
بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ومعناه صلوا على محمد
وسلموا لعلي امر فجمعهما في حد واحد جوهري وفرق

بينهما

بينهما بالتسمية والصفات في الامر فقال صلوا عليه وسلموا فقال
صلوا على النبي وسلموا على الوصي ولا تنفع صلواتكم على النبي بالرسالة
الا بتسليمكم على علي بالولاية باسلمار وباجندر كان محمد الناطق
والعلي الصامت ولابد في كل زمان من ناطق وصامت محمد صاحب
الجمع وانا صاحب الحشر محمد صاحب الحوض وانا صاحب اللواء ومحمد
صاحب المفاتيح وانا صاحب الجنة والنار ومحمد المنذر وانا
الهادي ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة ومحمد صاحب
الوحي وانا صاحب الالهام ومحمد صاحب الدلالات وانا صاحب المعجزات
ومحمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين اشهد انه الحق وكل الحق
فيه واليه ومنه اية التوحيد الحمد ما ابدع القديم الحميد من عرفه
بالامامة فهو هذا اليقين ومن جهله ورآه السجين وما هو الا
اية الحميد قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من
قبلكم لعلكم تتقون اي يا اهل الانس بالله اعبدوا ربكم اي ادخلوا
الجنة الاحدية بيت الولاية فان من دخل بيت الجلال بعد كشف
السبحات ومحو الموهوم وهتك الاستار فقد عبد كما هو ممكن في

حق الامكان والذات البحت بل لا امر به فكيف العبادة من له سبيل
اليه بالتوجه بل العابد بما يديه ما تجلى الله له به وكل معبود حادث
عرشه الى قرار ارضه السابعة السفلى باطل مضمحل اما عند
وجهه الكريم والعابد بالعبادة الحقة بما لا يمكن مثله كان
في حق الامكان تجلى الله له به الى عرش شانه في ليلة المعراج
يا محمد انت الحبيب وانت المحبوب وهذا سر القول في
كلام علي دام الملك في الملك سبحان الذات من ان تقع
عليه الاشارات سبحان الله عما يصفون وحق العبادة
للممكن من عبد كنهه به ودخل اللجة الاحدية لان في تلك
اللجة نفى العابد وما يعبد به وما بقي للعبد الا حرف الجحود
ووجه المعبود فحينئذ كان عابدا به بما يمكن في حق الامكان
من عطاء الرحمن ومن عبد كنهه بغيره بالنظر الى نفسه بانه
عابد وهو كنه معبود فقد اشرك بالله ولم يعبد شيئا
لان من اشار الى الله فقد اشرك به كيف التوحيد بين
الاشارتين بل ان دخل بيت كنهه الذي تجلى الله له به بلا

[illegible]

اشاره

اشارة ولا اشعار وتوجه بالله الاحد الصمد الذي لا اله الا هو
فقد عبد كنهه بما يمكن في حقه والا كما هو حقه لا يقدر احد بان
ماسواه حادث كيف عرف القديم وعبده من لا سبيل له في ذكره
عز ربه ومن دخل اللجة الاحدية شهد لنفسه ما سمع رسول الله
في ليلة المعراج لان فيها ارتفع التغاير بين الواصف والموصوف
ولجة التوحيد وشبح التفريد قد اختصها الله لنفسه لمقام معرفته
ومن دخل بما عرف نفسه بان ما وصل اليه هو ما قال علي عليه السلام
لكميل يرشح عليك ما يطفح مني ولا يحصل الورود فيها الا
لمن نظر وشهد بما سوى الله ووجهه بالفناء ودخل بيت
لقائه منفردا مستغرقا فيها نعم القول ما صدق رسول الله الا كل شيء
ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وهو قول علي لكميل
اطفئ السراج اي ذكر الامكان عن كل شيء فلما اطفأ الكثرات
فقد طلع الصبح ومن طلع له الصبح عرف ان الوجود المعبود
هو الذات البحت القديم الذي لا اله الا هو بما تجلى لما سواه
بما سواه ومن اشرك في عبادته وصفا او اسما فقد كفر به

ولم يعبد شيئاً ولقد قال الصادق من عبد بالتوهم فقد
كفر ولم يعبد شيئاً اي خارج عن لجة الاحدية ومن عبد الاسم
دون المعنى فقد كفر به ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك
ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف
بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سره وعلانيته
فاولئك اصحاب امير المومنين حقاً وقال ابو جعفر ان من
عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد
ولم يعبد شيئاً بل اعبد كنه الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه
الاسماء دون الاسماء وان الاسماء صفات وصف بها
نفسه وقال علي الاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ
عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل
وان الاسماء ثلاثة ظاهر او مضمر او ما ليس بظاهر ولا
مضمر وانما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر
ولقد قال تسبح كنه باسمائه جميع خلقه قال نحن والله
الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله عمل احد الا بمعرفتنا واسم

باب

علم الحروف
العمل

باب المسمى لا فرق بينهما الا ان الاسم عبده وخلقه والمعنى
بالوجدان والاسم علم الوجود ومن عرف الفصل من الوصل
فقد عرفهما ولقد قال علي انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا
شبه والذات البحت لا سبيل له العبادة من هو دون التوجه
مسدود الا بما وصف به نفسه سبحانه وتعالى عما يذكرون
عرفه من عرف الاشارات بان لا سبيل الى الله في العبادة
الا بعد كشف السبحات والمعبود هو الرب القديم وهو
الذي خلقكم لكم بكم قال الامام خلق الاشياء بالمشية و
خلق المشية بنفسها من وحد كنه بتوحيد الذات وحده
بتوحيد الصفات والافعال والعبادة والتوحيد واحد
وهو الحق خلق الاشياء بفعله وهو لم يزل خالق ولا مخلوق
لا يقارن ذاته المقدس شيئاً ان الخالقية المقترنة
هي صفة فعله ابدعه بنفسه واخترعه لا من شيء
وامسكه في ظله سبحانه لم يزل كان ولم يكن معه من شيء
الان كما كان كل الصفات صفة فعله والاسماء مشتقة

وقد قال علي عليه السلام كمال التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة
انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة
وهو الاحد الفرد ليس كمثله شيء قد حار بنفسه عن وصف ما
سواه فسبحانه لا يعلم كيف هو الا هو ولقد قال الامام نفى عنه
الحدين حد التعطيل وحد التشبيه وهو الذي خلقكم والذين
من قبلكم هم ما في الامكان الذي لا يبرز الا بالاكوان وما في الابداع
الذي لا يتعلق بالاختراع وكل ما احدث كذا كما انا عن المبدع
بالابداع والاختراع يتعلق لقوله الذين من قبلكم فاعبدوا
ربكم الذي خلقكم وامدكم لامر بالابداع الجديد كما خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون اي تعلمون اذا احياكم
بالله فيكل الحال كان كبير وجودكم ولا تبطلوا وجودكم
بالنظر الى اطوار الواحدية وادخلوا الجنة الاحدية فانها
التقوى الخالص وحق العبادة والاعتدال التام لو كانوا يعلمون
قال علي في جواب اليهودي وما تحرى بالفلسفة ليس من اعتدل
طباعه صفو مزاجه ومن صفو مزاجه قوي اثر النفس فيه ومن

قوى

قوي اثر النفس فيه سما الى مرتقيه ومن سما الى مرتقيه فقد تخلق
بالاخلاق النفسانية ومن تخلق بالاخلاق النفسانية
فقد صار موجودا بما هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو
حيوان فقد دخل في الباب الملكي الصوري وليس من هذه
الغاية معبر وان في تلك الاشارات بالتلويح عبادة اهل
التشريع على سبيل الحب بان يعبد كسه على سبيل الحقيقة
بالاستحقاق واما للعقلاء هي في صبغ النور واياك نعبد
واياك نستعين واذا جرى القلم بذكر العقل فيما انا اذكر
فضله حتى قد علم اهله قدره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قسم الله
للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر
الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله
نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل فيه ويكون عقله افضل
من جميع الامة وما يضمر النبي في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين
وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين
في فضل عباداتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم اولو الالباب.

الذين قد قال الله وما يتذكر الا اولوا الالباب وقد قال علي
ان العقل عقلان مطبوع ومسموع ولا ينفع المسموع
اذا لم يكن مطبوع كما لا ينفع العين وضوء الشمس ممنوع
وقال علي فقد العقل فقد الحيوة ولا يقاس الا بالاموات و
لقد قال ابو عبد كثرة الثواب على قدر العقل وهو احب الاشياء
الى الله ولقد قال الرضا العقل حباء من الله والادب
كلفة ومن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزد
بذلك الا جهلا الحديث وان العبادة هي الطاعة لعلي
نبيكل العوالم ولقد قال الامام الحسن العسكري في تفسير هذه الاية
اعبدوا ربكم واطيعوا ربكم من حيث امركم ان تعتقدوا
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه ولا مثل له
عدل لا يجور وجواد لا يبخل وحليم لا يعجل وحكيم لا يخطي
وان محمدا عبده ورسوله وان محمدا افضل النبيين
وان عليا افضل ال محمد وان اصحاب محمد واله المؤمنين
منهم افضل اصحاب المرسلين وان امة محمد افضل امم المرسلين

قال الله

قال الله الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج
به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وان الجعل نفس
الاختراع واعظم الاراضي ارض الامكان وهي ارض الجرز خلقها
بارئها فرشا لخروج الاكوان بالانبات الى ما لا نهاية وهي
سطح الكرة صورته فيما كلمنا في الابداع والاختراع والارض جهة
الانفعال وهي المنفعل عن سماء الفعل وجعل الله الارض سبعة
طبقات الاولى ارض المشية وسماؤها اسم الهوية والثانية
ارض الارادة وسماؤها اسم الاحدية والثالثة ارض القدر
وسماؤها اسم الواحدية والرابعة ارض القضاء وسماؤها
اسم الالوهية والخامسة ارض العرش وسماؤها اسم الرحمانية
والسادسة ارض الكرسي وسماؤها اسم العلي والسابعة ارض
الكتاب وسماؤها اسم الفاطرية وجعل الله الارض بالنسبة الى
السماء كحلقة ملقاة في فلاة وجعل الله الارض سماء الاولى
فوق سماء الثانية الى ان ينتهي الى الارض السابعة فالسماء هو
النور الالهي جهة المقبولية والارض جهة الانية فلما اثر

بالمقبول صار الشيء شيئاً وحقيقة الارض هي من عنصر البرودة
واليبوسة واعلى الاراضي هي اعلى السموات وهو وجود الشيء
حقيقة من ربه ليس فيها جهة تمايز وافتراق وجعل الله حكم عناصرها
حكم عنصر واحد حتى كانت آية معرفته قال الامام انت
عماد السموات والارض واعلى الاراضي ارض الحقيقة المحمدية وسماؤها
هي ارض الامكان عند الابداع اعلى منها ارض في الحقيقة هذه الا ومن
خلو من الاراضي والاراضي خلوة منها والارض تلك الارض هذا
الارض هي ارض الواحدية مبدء النباتات من الاسماء والصفات
وكل ارض وجدت في كل عالم كانت صفة هذه الارض وشئوناتها
وانزل من السماء ماء اي من سماء المتجلي على ارض المتجلي بالفتح
وبه يخرج من ابداع الامر من شئونات الربوبية واطوار
الالهية جوداً لكم من فضل الله فلا تجعلوا لله انداداً اي
لا تجعلوا لعلي شريكاً في الخلافة فان من جعل له شريكاً فقد
جعل لله نداً لانه آية كبرى الحجة ونفس الله المعرفة وليس في
آيته في الاشياء ذكراً من غير ذكر الله وانتم تعلمون بانه صادق

الارض

الارض فراشاً والسماء بناء والماء وماء والثمرات رزقاً
فلا تجعلوا في الامكان معه شريكاً في الوصاية لرسول الله
وانتم تعلمون بان ما سواه لا يستحق تلك المقام وسر الآية
فيكل العوالم هي ان مزجت النطفتان نطفة الاب هي
السماء ونطفة الام هي الارض وحدث الاثمار والاولاد فمن
يشابه الاب شابهت جواهر آثار علله ومن شابه الام
شابهت انيته نفسه ويجري عليهما حكمهما والارض فاطمة والسماء
علي والماء الحسنين فاخرج الله بالحسين تسعة ائمة
لكم فلا تجعلوا في آية رسول الله التي جعل الله في انفسكم
شيئاً وفي آية وصيه علي نداً وانتم تعلمون والمخاطب بالحقيقة
الولاية محمد لانه يعلم جلالة آل الله فرداً لا اعلم الا حبيبك
ولا حكم الا لله الا ايمان بك ليس لمن لم يخش لك علم ولا من لا يؤمن
بك حكم قال الله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة
من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين والريب
صفة الاول وفروعه اي ان كنتم في شك وانكار مما نزلنا في دولة

على علي عبدنا محمد فانظروا في عوالم الامكان ان امكن في الحال فأتوا
مثل علي ان امكن فاعترفوا شهداءكم من فجعلتموهم ايات
ربكم من دون علي ان كنتم صادقين ولا يرد دولة الاحدية لا يمكن مثله
الالوهية وهي المقصود من وجودكم لان الله جعلكم لاجل
تلك اللجة وجعل دنيا حيوانه وعزته مما يكون في الامكان ان
كنتم تعلمون قال الله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة اعدت للكافرين اخبر كنه عن كفرهم فان لم تفعلوا
في امكانكم راضين بلجة الاحدية ولن تفعلوا في اكوانكم
معرضين بالولاية المطلقة الطاعة لعلي فاتقوا نار دعوة
الحسين في يوم عاشوراء فان لم تتقوا جعل الله تلك
الادبار نار محبة الاول التي وقودها الثاني والحجارة
هي الثالث اعد كنه هذه الثلاثة للكافرين قال الله
وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها
ازواج مطهرة وهم فيها خالدون هذه الاية لاهل الحقيقة

لما وجه لا يعرفنا غيرهم وها انا ذاكرها ان كنه بشر الذين آمنوا
بعلي وعملوا الاعمال في ولايته ان لهم جنات اي جنة الربوبية
لجة الاحدية صرف الاية للحي القديم تجري من تحتها الانهار اي
تجليات من الله كلما سالكها رزقوا من ثمرة اي وجدوا
تجليات من تلك اللجة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل لان
جعل الله في امكاننا واتوا من كنه دائما متشابها باللجة
انفسهم بان لا شبه لها ولا مثل ولهم فيها ازواج مطهرة
اي كونات انفسهم مقدسة عن ذكر ما سوى الله امكانا
وهم في تلك اللجة القديمة دائمون ببقاء الله خالدون
يجلون سلطنة كبرياء هم مظهر سلطنته سبحانه وهم سلطان
اذ لا مملكة ولا ملك لهم بعطاء الله جلال الاوصاف ولا اثبات
تجري اهل السبحات وهم لا يعرفون بالاشارة ولا يسمعها عن ذهنهم
من عرفهم بان لا اله الا الله بادئهم وسبحان كنه عما يصفون
ولاهل الباطن ان الله بشر الذين امنوا بمحمد وعملوا
بوصيته بالبيعة لعلي بان لهم جنات وهي حب فاطمة

تجري منها الانهار اي الحسنين كلما اخذوا منها علماً قالوا هذا
الذي علمنا من محمد واتوا بالحسنين ومن نسله الائمة
متشابهاً في الجلالة ولهم اي لمن امن بال النبي متشابهة
بالحسنين ازواج مطهرة اي نفوس مقدسة مطهرة عن
ولاية غيرهم وهم في محبته كل محبتهم خالدون ذلك لاهل الباطن
على نهج الظاهر ان الذين امنوا بنبيك المسمى علي وعملوا الصالحات
باسمائه وصفاته الذي وصف بها نفسه ان لهم جنات ثمانية
تحمل الله فيها معارف حقة من معرفته على ما لا اذن
عين ذي عينه ولا سمعت اذن الا مطيعة ولا خطر على
قلب بشر الا من اتاه بقلب سليم ودخل الجنة الالهية حين
غفلة عما سواها تجري من تحتها الانهار الاربعة لظهور
الانوار في الاكوار والادوار النهر الاول للخلق والثانية
للرزق والثالثة جعلها بارئها مظهر اسم المحيي والرابعة
ماء الخمر جعلها بارئها لذة للشاربين وتلك الانهار
جارية من تحت جبل الازل التي جعل الله فيه كل الجبال لا استقرارها

والانهار

والانهار جارية الى ما لا نهاية بما لا نهاية وما كان الامر كله تعطيلا
النهر الاول من الماء البيضاء جارية لخلق الاشياء ومنه
ابيضت الافئدة لتوحيد الرحمن صافيا عن شوائب الكثرات
مكتوب على ذروتها لا اله الا هو واليه المصير والثانية من
لبن الصفراء جارية لرزق الاشياء ومنها صفرت العقول
لنبوة الرسول كتب الله على ذروتها فضل محمد على الانبياء
كفضلي وانا رب العزة على العالمين والثالثة من
عسل المصفى الخضراء جارية لحيوة الاشياء ومنه خضرت
النفوس بما التلألأ الايات وضياء الرسول وكتب الله
على ذروتها اسماء الله ونفسه وما لفضل الله من نفاد
والرابعة من الخمر الحمراء جارية لكسر الاشياء وصوغهم
من الايات والعلامات ومنه احمرت الاجساد لمحبة شيعة
ال الله الاطهار وصور كله في تلك النهر صور المؤمنين
وكتب الله على ذروتها حب شيعة علي حصني ومن دخل حصني
امن من عذابي وكل من شرب من نهرها قالوا هذا الذي جعل الله

فيكون الانوار من ايات اربعة والوان مجتمعة وانوا بالشاذ بعدد
عدد المشاكل والمتشابه بالبيضاء البيضاء وبالصفراء
الصفراء وبالخضراء الخضراء وبالحمراء الحمراء ولهم فيها
ازدواج مطهرة صالحة لجميع الاطوار والشئونات من ايات
جنة الاحدية وعلامات طمطام الواحدية ومقامات الجنة
الرحمانية ودلالات جنة الخمسة مطهرة بامر الله عن ريب
الوقوف فيما دهم في محبة شجر الفاطمة حال الدين ولقد
اشار الامام جعفر بن محمد الصادق ع في حديث الجابر رض
وها انا اذا اذكر لان فيه الاسرار الالهية غيبة يحرم عن
معرفتها الاكثرون وهو ما في الكافي عن جابر قال نزل
جبرئيل بهذه الاية على محمد هكذا ان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله قال الله انه
لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها لان الله سبحانه لا يستحيي ان
يخلق بعوضة لان خلق البعوضة هو بعينه خلق المشية
لان القدرة من فعل الله سواء والاختلاف من صورة الشيء

والمادة فيكون عالم واحد وجعل الله صورة سلسلة العالي
مادة سلسلة السافل وما ترى في خلق الرحمن من تفاوت و
البعوضة علي وما فوقها محمد وان الله سبحانه لا يخلق خلقا الا
وان يجعل فيها مثلا من اية واحدية وفوقها اية احدية الا وفي
الموقوف في مقامات كسر وكثرة الشئونات والاطوار وهو ونحن
نحن والثانية الموقوف في مقام التوحيد وشجر التفريد لكن هو
وهو نحن قال الصادق ع انما ضرب الله المثل بالبعوضة لان البعوضة
مع صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق من الفيل مع كبره وزيادة
عضوين اخرين فاراد الله سبحانه ان ينبه بذلك المؤمنين على
بلطيف خلقه وعجيب صنعه وهو كما قال ع ما اظهر قال انه جعل الله
فيكون اشكال كل شيء في دبته اذا شاء الله اظهره كما ظهر
من عصاء موسى ما اظهر قال الله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم
اي ان الذين يؤمنون بعلي فليعلمون انه الحق واية الوجود جعل الله
تلك الاية في الاشياء حتى يعلمون انه هو الحق قال الله واما الذين
كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا المثل الاعلى الكبير كمثله شيء في نفسنا

يضل به كثيرا اي يعلي كثيرا لان ظاهرهم من قبله العذاب ويهدي به كثيرا
لان باطنه فيه الرحمة وما يضل به اي بالآيات على آل الفاسقين
لان الكافر من فسق عن امر ربه بنكث البيعة والاعراض
عن الكينونية الالهية واللطيفة الربانية فيعلي بدخل
لحبه الاحدية من دخل ويخرج عنها من خرج عن ولايته وما ربك
بظلام للعبيد ولقد قال الصادق ان هذا المثل ضربه الله
لامير المؤمنين فالبعوضة علي وما فوقها رسول الله و
الدليل على ذلك قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق
من ربهم يعني امير المؤمنين كما اخذ رسول الله الميثاق
عليهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا
يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فرد الله عليهم فقال وما يضل به
الا الفاسقين وفي تفسير الامام الحسن العسكري وقد قيل
للباقر ان من ينتحل مودتكم يزعم ان البعوضة علي
وان ما فوقها هو الذباب محمد فقال الباقر سمعوا هؤلاء
شيئا لم يضعوه على وجهه انما كان رسول الله قاعدا ذات

يوم

يوم وعلي اذ سمع قائلا يقول ما شاء الله وشاء محمد وسمع اخر
يقول ما شاء الله وشاء علي فقال لا تقرنوا محمدا وعليا بالله
عز وجل ولكن قولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد ما شاء الله ثم
ما شاء علي ان مشية الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى
ولا تدانى وما محمد في الله وفي قدرته الا كذبابة تطير في هذه الممالك
الواسعة وما علي في الله وفي قدرته الا كبعوضة في جملة هذه
الممالك مع ان فضل الله على محمد وعلي الفضل الذي لا يفي به فضله
على جميع خلقه من اول الدهر الى اخره هذا ما قال رسول الله
في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكان فلا يدخل في قوله
ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة انتهى وهذه الرواية
بالحقيقة ما كانت معارضة لقول الصادق لاتفاقهما
بما واحد من نظر اليهما بعين الحقيقة يعرف ما اشرت فيها
ومن لم يرى التعارض فيهما تمكن نفيها قال الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون
في الارض اولئك هم الخاسرون اي ان الذين ينقضون عهد محمد

في عالم الغيب في اثبات علي في ذرة الافئدة مقام التوحيد وذرة العقول
رتبة النبوة وذرة النفوس مقام الامامة وذرة الاجسام محل محبة
الشيعة من بعدها اخذ الله تلك الميثاق عن جميع الاشياء
بالايمان بمحمد وعلي والحسن والحسين وجعفر وموسى وفاطمة اولئك
هم الكافرون واول من نقض عهد الله في الامكان في جميع مقاماته
من آية التوحيد الى منتهى التكثير هو ابو الدواهي لعنة الله عليه
نقض عهد الله في اوليائه في عالم الغيب فقطع ولاية علي
في مظاهره في ائمة الشهادة وهم علي ومحمد وعلي ومحمد وعلي
والحسن ومحمد صاحب الامر وافسد في الارض الامكان بنظرها
في معرفة علي بالنورانية ومن افساده اخذ بالغصب ارض فدك
عن فاطمة بعدما اعطاها رسول الله في حياته بانها مختصة لها
وحرم الله ثمرها على غيرها ان كفر بالله ولم ينصر الانكار في كتبه
وتصير الكفر في رسول الله وتصير الشرك في علي قال لقد تقمصها
ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر
عني السيل ولا يرقى الي الطير الحديث فكان بذلك مبدء الخسران

ويرجع اليه كل الخاسرون ولقد قال الامام في هذه الاية من بعد
ميثاقه في علي وفي قوله ان يوصل يعني من صلة امير المؤمنين و
الائمة ولقد شار الامام جعفر بن محمد الصادق في حديث طويل
على تفسيرها وها انا اذكرها بطوله لان فيها اسرار الالهية
غيبية يحرم عن معرفتها الاكثرون وحارت في عجائبها حكماء
الالهيون وهو ما روي عن الشيخ الثقة ابن الحسين محمد بن
علي الحلي عن شيخه السيد بن عبد الله الحسين بن احمد الخصيبي
قال حدثني جعفر بن المالك الفزاري الكوفي عن عبد الله بن
يونس الموصلي عن محمد بن صدقة العبدي عن محمد بن سنان
الزاهري عن صفوان بن يحيى الكوفي عن المفضل بن عمر
الجعفي قال قلت لمولانا الصادق الوعد من الوحة وقد خلوت
به فوجدت منه فرصة اغتنمتها اسئلك يا مولاي عما جرت في
خاطري من ظهور المعنى طلقه بصورة مرتبة فهل الذات تتصور
او تتجزء او تتبعض او تحول عن كيانها او تتوهم في العقول
بحركة او سكون وكيف ظهور الغيب الممتزج بخلو ضعف و

كيف يطيق المخلوق النظر الى الخالق مع ضعف المخلوقات فقال
يا مفضل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لآيات لاولي الالباب يا مفضل علمنا صعب مستصعب سرنا
وعر مستوعر بعيد عن الاذهان لا يترجم عنه الا تلويحاً وما تعرف
شيعتنا الا بحب ديانتهم بنا ومعرفتهم لنا مستحقاً لمن يروي ما
لا يدري ويعتقد بما لا يتصور في عقل ولا يتضح في لب وذلك
ايمان الاذان وعن الحواس والحجة فيه على صاحبه وذلك ان
القرآن نزل على اياك اعني واسمعي يا جاره فاستمع لما يوحى
اليك وانظر بعين عقلك وانصت بنور لبك واسمع وعِ
فقد سئلت عن نبأ عظيم وحق يقين سالقي عليك قولاً
ثقيلاً وهو الذي ضل عن معرفته خلق كثير الا ما رحم ربك
انه هو الغفور الرحيم وما انبأ به الباقر الجابر عن الوعد
الا وعد الذي خفي على ساير العالم الا عن صفوته المخصصين
والبلغاء المستحفظين الذين اخلصوا واختصوا و
شهدوا الحق بما علموا وصدقوا بما عاينوا كما ذكر في التنزيل

قول السيد

قول السيد الامين الا من شهد بالحق وهم يعلمون انه الحق
والامر يا مفضل لطيف وسر هذا العلم غامض واعلم
ان الذات تجلى عن الاسماء والصفات غيب ممتنع لا
يمتنع عنه بالحق ولا بالباطل ولا يستتر عنه خفي لطيف ولا
شيء اعظم منه موصوف بالاوصاف مشهور باياته معروف
بظهوراته كان قبل القبل وقبل ان يحيث الحيث
لا حيث غيره وقبل المكان اذ لا مكان الا ما كونه وهو
الحي ما لا نهاية لا يحول عن حال ولا عما كان فيه من كيانه
ولا يفتقر الى شيء فيستعين به ولا يلتجي الى غيره فيعرف به
بل هو حيث هو كان فلم يكن الا هو واعلم يا مفضل
ان الظهور تمام البطون والبطون تمام الظهور والقدرة
والعزة تمام الفعل ومتى لم تكن كليات الحكمة تامة في
بطونها وتامة في ظهورها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم
وان كان نادراً يا مفضل قلت زدني يا مولاي شرحاً
تحيي به من قرب وتقرب به من شئ بنورك وعرفك حقيقة

المعرفة قال يا مفضل ان ظهور الاله ذا سر خلقه عجيب لا
يعلم ذلك الا عالم خبير وان الذات لا يقال لها نور ولا نهار منير
كل نور فلما شاء من غير تكون ولا هم اظهار المشية وخلق
المشية للشيء وهما الميم والشين فاشرق من ذاته نور لا
شعاعًا لا انيت له انوار غير باين عنه فاظهر النور نور
البيضاء لمن تبين منه واظهر الضياء ظلالا فاتم صورة
الوجود بنفس الضياء والظل وجعل النور باطنه والذات
منه مبدؤها وكذلك الاسم غير متحد بنوره ما رأى خلقه
بخلقه فالباطن في ذاته وغيبه الذي لا شريك له الا هو فتعالى
الله العظيم يا مفضل وسئلت عن المشية كيف ابدعها
منشئها فافهم ما انا ذاكره لك يا مفضل فقد سئلت عن
امر عظيم ان مولاي القديم الازل تعالى ذكره يبدئ مشية
لم يزل لها عالمًا فكانت تلك ارادة من غير همة ولا حدث
فكرة ولا انتقال من سكون الى حركة ولا من حركة الى سكون
لان القدرة طباعه وذلك انه يظهر المشية التي هي ا

ودل

ودل بها على ذاتها لا الحاجة منه اليه ولا عيب به فلم يبدي لطيف
الحكمة عند ارادته بكون الاسم ولعلمه بان الحكمة اظهار
ما في الكيان الى العيان ولو لم يظهر ما علمه من غامض علمه
الى وجود معانيه بعضها الى بعض لكان بانقصان الحكمة
غير تامة لان تمام القوة الفعل وتمام العلم المعلوم وتمام
الكون المكون فافتح يا مفضل قلبك لكلام ربك واعلم
ان النور لم يكن بالمنافي الذات فظهر منه ولا ظاهر منه فبطن
فيه بل النور عن الذات بلا تبعيض وغائب في غيبه بلا استتار
ومشرق منه بلا انفصال كالشعاع من القرص والنور من الشعاع
لمولاك يا مفضل اخترع الاسم الاعظم والمشية التي اثبتت
الاشياء ولم يكن للنور عند اختراع الاسم زيادة ولا نقصان
ولا الاسم من نور الذات بلا تبعيض وظاهر بلا تجزي يدعو
الى مولاه ويشير الى معناه وذلك عند تغير كل ملة لاثبات
الحجة واظهار الدعوة ليثبت على المقر اقراره ويرد على
الجاحد انكاره فان غاب المولى عن ابصار خلقه فهم محجوبون.

بالغيبة محتجبون بالصورة يا مفضل التي ظهر بها الاسم ضياء
نوره وظل ضيائه الذي تشخص به الخلق لينظروه ودلهم
على بارئه ليعرفوه بالصورة التي هي صفة النفس والنفس
صفة الذات ولا اسم مخترع من نفس الذات وذلك
سمي نفساً ولاجل ذلك قوله عز وجل ويحذركم الله نفسه
وانما حذركم ان تجعلوا محمد مصنوعاً لكان الذات محدثاً
مصنوعاً وهذا هو الكفر الصراح واعلم يا مفضل انه ليس
بين الاحد والواحد الا كما بين الحركة والسكون او بين
الكاف والنون لاتصاله بنور الذات قائمة بذاتها
وهو قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله
ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً يعني ما كان فيه من
الذات فالصورة الانزعية هي الضياء والظل وهي
التي لا تغير في قديم الدهور ولا فيما يحدث من الازمان
فظاهره صورة الانزعية وباطنه المعنوية وتلك
الصورة هيولا الهيولات وفاعل المفعولات واس

الحركات

الحركات وعلة كل علة لا يعلمها احد ولا يعلم ما هي الا هو
ويجب ان تعلم يا مفضل ان الصورة الانزعية التي قالت
ظاهري امامة لا يوصف وباطني غيب منيع لا يدرك
ليست كلية البارئ ولا البارئ سواها وهي هو اثباتاً
وايجاداً وعياناً يقيناً وتعيناً الا هي هو كلا ولا جمعاً ولا
احصاء ولا احاطة قال المفضل قلت يا مولاي زدني شرحاً
فضلاً فقد علمت من فضلك ونعمك ما اقصر عن صفته
قال يا مفضل سل عما احببت قلت يا مولاي فتلك الصورة
التي رايت على المنابر تدعو من ذاتها الى ذاتها بالمعنوية
وتصرح باللاهوتية قلت لها انها ليست كلية البارئ
ولا البارئ غيرها فكيف نعلم بالحقيقة هذا القول قال
يا مفضل تلك بيوت النور وقمص الظهور والسن العبارة
ومعدن الاشارة حجبك بها عنه ودلك منها اليه
لا هي هو ولا هو غيرها محتجب بالنور ظاهر بالتجلي كل يراه
بحسب معرفته وينال على مقدار طاقته ومنهم من يراه

قريبًا ومنهم من يراه بعيدًا يا مفضل ان الصورة نور منير و
قدرة قدير ظهور مولاك رحمة لمن آمن به واقر هو محمد فقال
هو الواصل عنا بالعلي من انكر وليس وراءه غاية ولا نهاية قلت محمد
يا مولاي فعلي اسم باين غير المعنى وصفة سمه فقال ع الم تسمع
الى قوله ظاهري امامة ووصية وباطني غيب لا يدرك قلت
يا مولاي فما باطن الميم فقال ع نور الذات وهو اول الكون
ومبدع الخلق ومكون الكل مخلوق متصل بالنور ومنفصل
لمشاهدة الظهور ان بعد فقريب وان ناى فمجيب وهو الواحد
الذي ابداه الاحد من نوره والاحد لا يدخل في العدد فالواحد
اصل الاعداد واليه عودها وهو المكنى قلت يا مولاي
يقول السيد الميم انا مدينة العلم وعلي بابها فقال ع يا مفضل
انما عنى به السلسل الذي سلسل من نوره ومعنى قوله
وعلي بابها يعني انه هو اعلى المراتب وباب الميم ومنه يدخلون
الى المدينة وعلم العلم وهو المترجم بما يبديه سيدنا من علم
الملكوت وجلال اللاهوت فقلت يا مولاي يقول السيد الميم

انا وعلي كهاتين بلا ادري عينًا ولا شمالا واقرن بين سبابتيه
فقال ع يا مفضل ليس مقدارا احد من اهل العلم ان يفصل
بين الاسم والمعنى غير ان المعنى فوقه لان من نور الذات
اخترعه فليس بينه وبين النور فرق ولا فصل فلاجل ذلك
قال انا وعلي كهاتين اشارة منه الى العارفين اذ ليس هناك
فصل ولو كان بينه وبينه فصل لكان شخصا غيره وهذا
هو الكفر الصراح اما سمعت قوله ويريدون ان يفرقوا بين
الله ورسله وقوله يقطعون ما امر الله به ان يوصل و
اسماؤنا للافعال ان تعالى الله بينه وبين بادئه وسطة
ولاجل هذا قال انا وعلي كهاتين لانه بدء الاسماء واول
من تسمى فمن عرف الاشارة استغنى عن العبادة ومن عرف
مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة الم تسمع الى اشارة الامام
الى مولاه تصريحا بغير تلويح حيث يقول انك كاشف الغم
عني وانت مفرج كربتي وانت قاضي ديني وانت منجز عدتي
بكشف عن اسمه الظاهر بين خلقه فيقول انت على اشارة

منه الى مولاى فكانت الاشارة الى بابه انا مدينة العلم وعلي بابها
فمن اراد المدينة فليقصدها من بابها قال رسول الله ان من
شيعة علي لمن يأتي يوم القيمة بسيئات عظيمة واعمال قبيحة
لا يشك اهل الجنة في انه من الهالكين وفي عذاب الله
من الخالدين فياتي النداء من قبل الله يا ايها العبد هل لك
حسنات ازاء السيئات تكافيها وتنجو انت وتدخل برحمة
ربك الجنة فيقول لا ادري فيقال له نادي العرصات هل
لاحد عندي يد او معارفة فليغيثني بمجازاته عنها فهذا اوان
شدة حاجتي اليها فينادي الرجل فاول من يجيبه علي بن ابي
طالب بلبيك لبيك ثم ياتي ويضمن لخصمائه تعويضهم
عن ظلاماتهم فيقبلون ويسئلون عنه اعطاء ثواب
نفس واحد من انفاسه ليلة بيته على فراش رسول الله
فيعطيهم ويدخلون بذلك الدرجات من الجنان ويحبون
ان كان الجنان قد اعطي لهم فيقولون هذا كله لنا فاين
محل سائر عبادك المومنين والانبياء والصديقين و

الشهداء

الشهداء والصالحين فياتي النداء يا عبادي هذا ثواب نفس واحد
من انفاس علي فخذوه وانظروا فيرونهم وهذا المومن الذي
عوضهم علي عنه الى تلك الجنات ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل
الى موالي علي في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن وليه المولى
ما شاء الله عز وجل من الاضعاف التي لا يعرفها غيره قال الله
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون
الكيف لا يطلق في الله ولكن في اياته واذا اطلق الامام في
شيء فاذا كان في المعرفة هي نفسها واذا كان في غيرها
هي مقولة الاعراض والصفات لا قوام لها في صقعها الا
بجواهرها وموصوفاتها وتلك الاية الشريفة هي نفس
الاول في امكانها وصفتها في تكوينها والكفر ضد الايمان
فيكل العوالم اصلها الاولى وفرعها الثاني واغصانها
ائمة الضلال واثمارها بدعهم واوراقها اظلال انفسهم هولاء
يكفرون بايات علي والموت الظلمات قبل الابداع موت يحجب
هي التي لا تسبقها الحيوة اعني الابداع وبعد الابداع موت

بالخروج عن الجهة الى الابداع وهي للمؤمنين اقبال وللكافرين ادبار
وهذا الموت لا نهاية لانها يترتب في جميع الاشياء بجود
الابداع ولا نفاد لفيض الاختراع لان الموت كسر مقيد لصوغ
مطلق وما للفيض تعطيل لان المقصود من الموت في هذه الا
الاول فالاول والثاني فالثاني والحيوة صفة الحي ولها جهتان
جهة وحدة وبساطة وهي حيوة الجهة الاحدية لا اشارة
عنها ولا عبارة لا يسبقها شيء ولا يساويها شيء سبحان الله
بادئها عما يصفون وجهة صالحة للتعلق بالكثرات وهي
المساوق للموت لا بدء لها بما يترتب الى ما لا نهاية بما لا نهاية
وما للفيض تعطيل لان فيها الاول فالثاني والثاني فالاول
للمؤمنين والثاني للكافرين ثم الى ميقات كما بدأكم تعودون
يوم الرجع هو يوم البدء وكل راجع الى ربه بما يجلي عليه
والاشياء لم يبد من ذات الله ولا يرجع اليه سبحانه ابدع
المشية لا من شيء بنفسها وابدع الاشياء بها وهو لم يزل ولم
يكن شيئا الا ان كما كان سبحانه عما يقول الظالمون من الاقتران و

الارتباط

الارتباط علوا كبيرا بدء الفعل الجهة الاحدية ورجعها اليها
وبدء الانفعال الطمطام الواحدية ورجعها اليها ولكل من المراتب
منهم مقاما في البدء والرجع وها انا ذاكرهم بالاجمال بدء
الاحدية محمد ورجعه اليها وبدء الواحدية علي ورجعه اليها
والائمة نفس علي لا تفرق بين احد منهم والفاطمة ع
اخترعها الله من نور ذاته ورجعها اليه والانبياء بدؤهم
الجهة الاحدية التي اخترعها الله من نور جسم فاطمة و
رجعهم اليها والمؤمنون من الانس ابدئهم الله من ظل
حقائق الانبياء وجعل الله رجعهم اليهم والجن ظل
الانس في البدء والرجع والملك اشباح نورانية في جميع
الاصقاع من جنسه بدئهم عن الله بالاظلة ورجعهم بها
الى الله والحيوان شبح الملك في بدئه ورجعه والنبات
ظل الحيوان في بدئها ورجعها والجماد اخر مراتب الاشياء
في النزول بدئها من النبات ورجعها اليها وكذلك
الاشرار رجوعهم كعكوس الانوار في كل الاصقاع على ما

ذكر في الاخبار قد عرفنا المؤمن الفطن بسر الاختيار و محمد
كان مالك المبدئين والاوجدين بتمليك الله بداع اقامه كله
مقام نفسه في الاختراع اذ كان هو الغني عن الاقتران و
كيف تكفرون به وكنتم امواتا فاحياكم بعلي با الامكان ثم
يميتكم بحجر وحكم عن الامكان ثم يحييكم بعلي في الاكوان
ثم الى عدل الله ترجعون والعدل المقترن بالاشياء هو
عدل محمد ومظهره علي في العدالة قال الله هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم
حاصل هذا الاسم الاعظم وهو اعظم الايات في الامكان
وهو محمد بدء منه ورجع اليه ودل عليه السبيل الى
الذات البحت مسدود لا اسم ولا اشاره والطريق اليه
مردود لا رسم ولا عبارة انما الدليل الذي يشير اليه
اياته وهي ابداعه والوجود الابداعي هي اثباته سبحانه عما
تصفون وهو خلق بديع وهو اشاره الى مراتب الفعل ابدعه
الله بنفسه واستقره في ظله بحيث لا يخرج الى غيره

والمخا

والمخاطب هو المخاطب وهو ما اشرت هنا الا انه غاية الابداع
وثمرة الاختراع وهو المقصود لدى المخاطب بالحقيقة عند
الابداع وما سوى بالفرعية عند الاختراع والاضرار ضر
الجزء وهو ادنى الامكان خلق الله لكل شيء في امكانه ما في
الارض جميعا اذ كنه سبحانه خلق لمحمد واله ما في الارض الجزء
وما ايات الاحدية ومقامات الواحدية وعلامات كرمانيه
وكمالات العبودية جميعا خلقية صفة الموصوف في بلنيه وبين
ماسواه بينونة صفة لا عزلة وجعل الله كنهه تفريقا
بينه وبين ما خلق له بشهادة ان كل صفة غير الموصوف
وكل موصوف غير الصفة وهو المنفرد في ذلك المقام
عن الاشباه والامثال ولقد قال علي في خطبته يوم الغدير
والجمعة واشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه كله
في القدم على سائر الامم على علم منه منفردا عن التشاكل
والتشاكل عن ابناء الجنس اقامه في الاداء اذ كان لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير جعله

سبحانه حامل تلك الاذن الجامعة فاطمة ومافيها الائمة
هو الذي خلق لمحمد بالملائكة ما في الاذن الاحدية جميعا وهي
الفاطمة ثم استوى الى السماء اي زوجها بعلي وهو السماوي
السماء في الشرف وجعلها الله احدى الكبر نذيرا للبشر لمن
شاء منكم ان يتقدم او يتاخر فلما استوت الى السماء
فسويهن سبع سموات اي سبع حجج وهم ساوون في
علة الابداع مع علي والسبعة اذا كررت في الابداع
والاختراع صارت اربعة عشر سبعة مظهر الابداع
وهي السموات السبع الاول المشية والثانية الارادة
والثالثة القدر والرابعة القضا والخامسة الاذن
والسادسة الاجل والسابعة الكتاب وسبعة مظهر
الاختراع وهي الارضين السبع وعند الجمع يكون
صراط على حق نمسكه وهذه الكلمة جامعة للحروف
النورانية وهي حروف كتبة الاعظم واسمه الاكرم من
نقشت على عقيق صفراء تلك الرموز العليا عارفة لسر

معناه

معناه كانت له حصن من النار ولكن الارض سماء والسماء
جمة المشية والارض جنة الارادة وان كنه سبحانه لم يخلق شيئا
فردا قائما بنفسه وخلق الاشياء مركبا من حبات كسبعة
عند ابداعه ومن حبات السبعة عند افعاله ابى الله
ان يجري الاشياء الا باسبابها ولا يمكن ان يشى شيئا الا
بالورود في ملكوت السموات والارضين ولقد قال ابو عبد الله
لا يكون شيئا في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع
بمشية وارادة وقضاء وقدر واذن واجل وكتاب فمن
زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر ذلك النخ السموات
وفي الارضين قال الله عز وجل وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا وذلك شهود عند من اشهده الله
خلق نفسه واما اية الاحدية في الاشياء ولو كان نسبيا
في المعرفة تركيب لكن [illegible] عند الوجدان لما هي
نسبيا من الافتقار وليس نسبيا جهة امتياز وكثرة لا انما الذي الله
للحي القيوم ولم يجعل الله الكثرة دليل احدية واما في المعرفة

والوجود لا ينبأ الاستشعار بان الشيء لا يجاوز ما هو من مبدئه
والملك لا يصعد الا الى الملك ولا وصول الى الذات لحجب
لا معرفة عند السبيل مقطوع والمعرفة ممنوع ولا
غاية الا العجز والقطع ولا نهاية الا الياس والايات
معلول شيئه ودالة عليها والعلامات ناطقة بالعجز والقطع
وذلك اعظم الدلالات بان لا دليل له بالعجز ولا بالقطع
سبحانه لا يعرفه احد ولا يعلم كيف هو الا هو انما المعرف
مشيئته والمقصود غاية الافصاح مكرر امر في كلام الاصقاع بما
هي لما هي من تجليات شيئه على ما هي قال رسول الله صلعم
رب ارني حقايق الاشياء كما هي ولا اخبار بما هي عليها ذكر
من شيئه واشارة اليها ودالة عليها وحاكية عنها وقد
قال الامام كلما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق الا هو تعالى
لا اسم ولا رسم ولا اخبار ولا عبارة لا اثبات لا اشارة ولا
بنفيها سبحانه عما سواه تسبيحا عليا ولا يعرف ما سواه الا
ما سواه ولا يعرف كيف هو الا هو سبحانه عما يقول الظالمون

معرفته علوا كبيرا وهو بكل شيء عليم وحاصل هذا الاسم هو ما
اشير به بالاجمال والعلم الذات هو الذات لا يعلم علمه الا هو
ولا معرفة ولا بلاغ وفي مقام المعرفة باياته وصف الله
نفسه بلسان حجته وقد قال ابو عبد الله عليه السلام
لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته
ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا
مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم
منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر
والقدرة على المقدور الحديث كذلك الله ربنا والان
كما كان وهو العالم ولا معلوم لحداثة علمه بالاشياء
واول ما ابدع كنه هي المشية وقد قال ع علم الله السابق
المشية والعلم تمام المعلوم وعلم الذات هو الذات لا
يقع عليه الشيء لا لتزام التغير وهو الان قرار سبحانه هو
لم يزل على حالة واحدة ولقد قال ابو ابراهيم ع اول
الديانة به معرفته وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده

شهاده

نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير الموصوف و
الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع
منه الازل فمن وصفه فقد حده ومن حده فقد عده
ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه
ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد جهله
ومن قال اين فقد اخلا منه ومن قال ما هو فقد نعته
ومن قال الى م فقد غاياه عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا
مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا وهو
فوق ما يصفه الواصفون وعلم الذات غني عن وجود المعلوم
وعلم المشية ذاتها وهي علم الله بسبب النفس تشريفا و
علمها بها وبالاشياء قبل كونهم كعلمها بهم بعد كونهم
ولا كيف لها الا الكيف متعلق لها وهي مكيف الكيفية
فلا يعرف بها وهي علم الله الامكاني حيث [illegible] و
هو بعلم الله عليم بكل الاشياء من جهة الابداع والامكان
الاختراع وان الله سبحانه اجل واعظم من ان يوصف بعلم

الذات

الاشياء الا ان ما في القرآن لمكنة الاوهام وقد اعلى
على صفة الكوفة اذ دق لطيف اللطافة لا يوصف باللطف و
عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف
بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا
يقال شيء قبله وبعد كل شيء لا يقال له بعد شاء الاشياء
لا بهمة دراك لا بخديعة في الاشياء كلها غير متمازج بها
ولا باين منها ظاهر لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال
رؤية ناء لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا
بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة
مريد لا بهمامة سميع لا بالة بصير لا باداة لا تحويه
الاماكن ولا تضمنه الاوقات ولا تحده الصفات
ولا تاخذه السنات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده
والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له
وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين
الاشياء عرف ان لا ضد له ضاد النور بالظلمة و

البس باللباد والخشن باللين والبرد بالحرور مؤلفا بين متعاديها
مفرقا بين متدانيها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها
على مؤلفها وذلك قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم
تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد
شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا
وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه
وبين خلقه كان ربا اذ لا مربوب والها اذ لا مالوه و
عالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا مسموع وكلما اشار
وصف كله لنفسه لا وصف الذات القديم لان الوصف
غيره وهو الاجل من ان يعرف بغيره بل الغير يعرف به
وهو المنفرد في معرفة نفسه السبيل الى سواه معدوم سبحانه
لا يعرف كيف هو الا هو هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
لتعبروا ولتوصلوا الى رضوانه وتتوقوا من عذاب نيرانه
ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع
سموات وهو بكل شيء عليم ولعله كل شيء اعلم بالمصالح و

ضي

خلق لكم كلما في الارض لمصالحكم يا ابن ادم انتهى قال الله تعالى
اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم
ما لا تعلمون والكلام صفة المحدثة ليس بازلية وهو صفة
الفعل وحاملها الربوبية المقترنة بها احدث كلمة المشية
لا من شيء وجعلها متكلما عن نفسه وقد قال علي انا مكلم
موسى من الشجرة والذات هو هو ليس معه غيره لم يزل
كان ولم يكن شيئا الان كما كان على حالة واحدة سبحانه
عما يشركون واول كلمة تعلقت بالابداع هي كلمة كن نطقت
عن الله انا الله لا اله الا انا رب العالمين والربوبية ثلث
مراتب ربوبية اذ لا مربوب وهي اية الرب وحجته على
المشية السبيل اليها مقطوع والطريق اليها مردود
كان الله ربا اذ لا مربوب وربوبية اذ لا مربوب عينا
اذ مربوب ذكرا وهي ربوبية نفس المشية لا سبيل اليها
الا كما وصف سواه لنفسه قال ما عرفني الا الله وانت يا علي

وربوبية اذ مربوب ذكراً وعيناً وهي ربوبية المقترنة مع
المربوب والرحمن على العرش استوى وهي ربوبية الرحمانية
لا سبيل اليها الا بما وصف محمد نفسه قال ما عرفناك يا علي الا
الله وانا اذ قال ربك للملائكة والملائكة هي الروابط
كالحروف وهي شئونات ربوبية الثالثة بما تجلى الرحمن لهم
بهم وجعل الله روابط العلويات جواهر السفليات
وكل ما سوى المشية وكورها في مظاهرها هي الملائكة
لا يوجدون ولا يتحركون الا باذن علي ولا يعلم جنود
ربك الا هو وجعل الله مبدء وجودهم عند طمطام الواحدية
فيكل ملائكة من جنسه في عالم الاسماء والانوار والحجاب عوالم
والاحجاب والعرش والسماء والعقول والنفوس والارواح
والالفاظ وكل ما سواهم من العوالم وكل شيء وقع عليه اسم
شيء ما خلا الله له ملائكة كل شيء يحفظونه بامر علي ع
لو فني واحد منهم فني الشيء ذلك من تقدير العزيز الحكيم
اني جاعل في الارض خليفة فاعلم الجعل ربوبية الملقاة

فيها

فيها وجعل الله احداثه لا من شيء وفي تلك المقام الجمادية نجاده
والارض ارض الابداع وهي جنة القبول شاملة لكل الاراضي
من في الامكان والاكوان بما لا نهاية الى ما لا نهاية وما
للفيض تعطيلا والخليفة هي خلافة كسية في الابداع والاختراع
جعل الله عليا خليفة في العرش بكل العوالم في الاداء اذ كان
هو الغني من الابداع والاختراع لاجل الاقتران اقامه الله
مقام نفسه في جميع عوالمه من لجة الاحدية الى يم الواحدية
اذ كان هو المتعالي من ان يصل الى ساحة عزه لطف
الاشارات او ان تصعد الى هواء مجده اشهر الكثرات
وهو كما يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
العلي الكبير وهو عليه السلام خليفة في عالم المسمى والاسماء
في لجة الاحدية هو هو بغير اشباع واو وفي طمطام يم
الواحدية هو هو بغير تكرير واو لم ار ذكراً الا ذكره ولم
اسمع وصفا الا وصفه هو المتعالي عن الاذكار والاوصاف
قال روحي فداه انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه انا باب حطة

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اذ قال علي عز اسمه سبحانه
في ذر العالم الاكبر للملائكة فادخلوا لجة الاحدية فاني جاعل
في ارض وجودكم تلك الاية العظيمة خليفة عني لكم قالوا
حينئذ الوجود من جميع الاشياء وهم ملائكة الله اتجعل
تلك اللجة الهوية ويسفك الدماء بنفي وجودنا وفنائنا
انفسنا ونحن نسبح بوصف نبيك ونعتقد انه حملك
ونقدس بفضائل علي ونعتقد انه لك وتقديسك قال الله
عز وجل اني اعلم انكم في التسبيح والتقديس واقفون
في مقام الصفتية والموصوف لجة الاحدية بليت على وتثبيت
وقوفكم بليت البقاء المحمود وهي اللانهاية وان تسبيحكم
وتقديسكم دبشحات تلك البيت وانتم لا تعلمون الا بعد
ورودكم تلك اللجة فاذا دخلتم انكم المؤمنون ذلك في نفسه
ظاهر الباطن ونحن ظاهر الظاهر فيسألك الارض ويسفك الدماء الله
صفة اهل الارض من الناس على ما قال وفي باطن الباطن
اسم واحد لمعنى واحد ونحن باطن باطن الباطن سر الاحدية و

ابو كريا

وهو سر علي في تفسير الظاهر لما قال الله عز وجل اني اعلم ما
لا تعلمون فقالت الملائكة ربنا افعل ما شئت لا علم لنا الا ما
علمتنا انك انت العليم الحكيم فباعدهم كذا عن العرش مسيرة
خمسمائة عام ذلك اشارة خطائهم الى انفسهم بالتسبيح والتقديس
وكل من نظر في علي علم الى نفسه بعد من عرش الرحمن
كبعدهم فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع وذلك كناية
في امكانهم باسناد الفعل اليه عز وجل وحده فنظر الله
عز وجل اليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال
طوفوا به ودعوا العرش فانه لي رضا فطافوا به وهو البيت
الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا
فوضع كذا بيت المعمور توبة لاهل السماء ووضع الكعبة
توبة لاهل الارض وكل الاشارات من جنابه صدرت في
عوالم القدس قد عرفها المتنور بنور الرب فقد قال الله تعالى
تبارك وتعالى اني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وكان

ذلك تقدمة من كرم آدم قبل ان يخلقه واحتجاجاً منه
عليهم فاغترف ربنا غرفة بيمينه من الماء الفرات وكلتا
يديه يمين فصلصلها في كفه حتى جمدت فقال لها منك
اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة
المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا
ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة
اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت
ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة
واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة ولا
ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال وشرطه في ذلك
البداء ولم يشترطه في اصحاب اليمين البداء ثم خلط الماءين
جميعاً في كفه فصلصلهما ثم كفاهما قدام عرشه وهما سلالة
من طين اشارته اشارة قدسية وها انا اطوي سموم
عطر مجدهم والمراد بالربوبية المقترنة وهو ربوبيته
اذ مربوب عيناً وحاملها علي والمراد باليمين على اذ هو فيها

في العدد

في العدد ساوياً وكلتا يديه يمين وليد عدده اربعة عشر
وكلهم علي واياديهم يمين والماء الفرات ماء بحر الصاد
وهو ماء الوجود نزل من قطرات شجرة المزن حتى صار
بحراً وهو الماء الذي كان عليه العرش وجعل الله مده
جرياناً من ميم الرحيم والمراد بالصلصال في الكف مكث ماء
الولاية على فاذا قبلت الجمدت وصار ملحاً اجاجاً فخلق
من ماء القابل حقايق الاخيار وصفاتهم باهم اهله و
امضى الله ما قضى فيهم من البداء التكويني ولهم بداء امكان
وهو لا يتخلف عنه شيء ولقد قال ما عبد الله بشيء مثل البداء
ومن ماء الملح الاجاج المحض حقايق الاشرار وصفاتهم
باهم عليه على ما هم عليه [illegible] بالبداء لهم [illegible]
نفوسهم لا نفسهم ما اجرى البداء لهم وذلك من عدل
الله الاكبر عليهم وما الله بظلام للعباد والمراد بخلط الماءين
في كفه اشارة عالية بان الوجودات مقترنة بالماهيات
في كف قدرة علي وكل الوجود من ايات تجريدهم الى [illegible] تكثرهم

لهم وبما قضت

مخلوط الماءين عند نفسانيته بل معدوم بحت جل وعز
ذكره ما قدره احد حق قدره والسماء المقبولات بيمينه والارض
القابليات جميعا في قبضته سبحانه عما يصفون والمراد
بيوم القيمة يوم لقاء الرب هو يوم البداية ولا بداء
له وهو هو القيمة ولا نهاية له سبحان من جل عما يصفون
والمراد بلا يسئل عما يفعل لان كينته ما نعل الا ما هم يفعلون
وهم لا يسئلون عما يفعلون لان الله سبحانه ابدع الاشياء
بما هم يفعلون وهو لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولقد
قال ابو جعفر ع وجدنا هذا في كتاب علي ع خلق الله ادم اربعين
سنة مصورا فكان يمر به ابليس فيقول لامر ما خلقت
فقال العالم فقال ابليس لئن امرني الله بالسجود لهذا لعصيته
قال ثم نفخ فيه فلما بلغت الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله
قال الله يرحمك الله قال الصادق ع فسبقت من كتبه الرحمة
والمراد بالادم الاولى وهو المشية والمراد باربعين سنة
تثليثه بالقابلية وتربيعه في المقبولية والمراد بالصورة
صورة

صورة الانسانية وهو صورة صورها الرحمن بيده وجعل
فيها صور العالمين وهي مجمع البحرين وبرزخ الشأنين
كتب الله فيها احكام العالمين اشارة التصوير عدم ذوبانها
لقبول التجلي والمراد بالابليس الماهية تبث في ارض
الامكان بالانكار والمرور كناية بما في الادم من قرب
الشجرة الاحدية والمراد بنفخ الروح روح تجلي الله بالمشية
لها بها وهي روح مخلوقة نسبه اليه لنفسه تشريفا
والوصول الى الدماغ اشارة بوجود عقله لان العقل
اول حامل لله بالاقرار لنبوة محمد فلما قال الحمد لله قال الله
يرحمك الله قال الله وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملئكة
فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين والمعلم محمد ص
والادم علي والاسماء كلها وقع عليه اسم شيء وهي
طمطام الواحدية اعطى الله علينا ما في طمطام الواحدية
كلها واعلى الاسماء الائمة من ولد علي ثم عرضهم بالشيعة
على الملائكة وهم ما سوى اهل العصمة ع فقال الله لهم

وحدوه في توحيده هؤلاء اي الائمة اذ كنتم في صفح افئدتكم
صادقين. فقالوا باجمعهم من ذرة امكانهم الى ذروة تكوينهم
لا اله الا انت سبحانك ان الائمة سلام الله عليهم اية تسبيحك
ولا علم لنا في معرفتهم الا ما علمتنا في مظاهر نفسك انك
انت السميع العليم الحكيم فلما اعترفوا بالعجز عن معرفتهم قال الله تعالى
يا ادم عرضهم باسماء الائمة فلما تجلى على ما سماء اشباه
اجسام عترته لهم بهم عرفوا باب التسبيح لهم والتقديس لهم
والوجود الدال الى الهوية منهم نشأت واليهم دلت رجعوا
نظروا الى انفسهم بنظر التسبيح والتقديس قال الله الم اقل لكم
اني اعلم غيب السموات والارض والمراد بالغيب علي لانه غيب ممتنع
في السموات والارض فيه قامت السموات والارض وبه تحركت
المتحركات في السموات العلى وبه سكنت السواكن في الارضين
السفلى وهو ايضا الذي ينطق بي اني اعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون الاول
علم التقادير والثاني علم التباعد يعلم عليه السلام باحاطته
في لجة الاحدية من القرب البحت وعلمه بهم بعد وجودهم
كعلمه

كعلمه بهم قبل وجودهم وذلك ذكرهم في امكانهم وفي ذكرهم عند نفسه
لا وجود لغيرهم وهو عالم اذ لا معلوم كن لك الخلق الله ربه
سبحانه عما يشركون قال الله ولو قلنا للملائكة اسجدوا لادم
فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وفي تفسير الباطن
القائل محمد والملائكة ذرات الاشياء في مشهد الولي وهم اشباح
واظلة والسجدة اقرار العبودية لولاية الحق سبحانه وما
سواه والادم علي فسجدوا جميع الانوار في عالم الاشباح
بالاقرار بولاية الاحدية لعلي اذ قال محمد صلى الله عليه وآله يوم الغدير
للملائكة اسجدوا له بالبيعة لعلي فسجدوا بالاخلاص
السلمان والجندب والمقداد وهم جميع الملائكة الا
ابليس وهو الاول الذي قال علي لقد تقمصها ابن ابي قحافة
وهو ابو الدواهي لعنة الله عليه وفروعه مذكور في نفسه
بالبيعة في الظاهر واستكبر عن الله في الباطن وكان
بذلك اصل شجرة الشرك ومبدأ الكفر وما المستكبر الا
نفس واحدة وباستكباره عن ولاية ولي الحق هو امام الكافرين

وفي باطن الباطن الادم السجود ابو عبد الله الحسين عليه وعلى آبائه
وابنائه الاف التحية والسلام لانه حامل اية الخامسة من سورة
الحمد من عرف حقيقتها الذي يتوجه اليه الاولياء هو من الساجدين
ومن لم يعرفه بعدما عرفه كسرته فهو من الكافرين ومن تامل
لمحة او نفحة كشف على الصراط خمسين الف سنة جزاء سيئة
سيئة مثلها ومن شك فيما اشرت صبر صبرا جميلا انهم
يرونه بعيدا ونراه قريبا وفي الظاهر هذا شيخ
الباطن الباطن قال الحسين عم بالطف لاصحابه الا احدثكم
باول امرنا وامركم معاشر اولياءنا ومحبينا والمتعصبين لنا
ليسهل عليكم احتمال ما انتم له معرضون قالوا بلى يا ابن
رسول الله قال ان الله سبحانه لما خلق ادم وسواه وعلمه
اسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة
والحسن والحسين عم اشباحا خمسة في ظهر ادم وكانت انوارهم
تضيء في الافاق من السموات والحجب والجنان والكرسي والعرش
ثم امر الله الملائكة بالسجود لادم تعظيما له انه قد فضله بان

جعله

جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها الافاق فسجدوا
الا ابليس ابى ان يتواضع لجلال عظمة الله وان يتواضع لانوارنا
اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها فاستكبر و
ترفع وكان بابائه ذلك وتكبره من الكافرين ولقد اشار
لنبا الامر ابو الحسن عم قال لما راى رسول الله تيما وعديا وبني امية
يركبون منبره افظعه ذلك نزل الله قرانا يتأسى به
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى
ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع ولا تجزع انت اذا
امرت فلم تطع في وصيتك ولادم الاولى هي المثنية
فسجد لها جميع المثاب بالمعلولية حتى ابليس الا انه
سجد معكوسا من حيث يريد لا من حيث امر الله فقد قال
الصادق قال ابليس يا رب اعفني من السجود لادم وانا
اعبدك عبادة لم يعبدها ملك مقرب ولا نبي مرسل
قال الله تعالى لا حاجة لي الى عبادتك انما اريد ان اعبد من
حيث اريد لا من حيث تريد فابى الاول ان يبايع عليا بعد محمد

فلما استكبر قال له فاخرج فانك رجيم وان عليك لعنتي الى
يوم الدين والمراد بالحقيقة الاولية ادم الاقدم بعد الف الف
ادم وهو اخر الادميين اي متنزل من عالم المشية بالف
الف مرتبة والمراد بالمشية مشية التي تجلى الله بها
في صقعه لانه بالنسبة الى المشية الاولى لا وجود له ولا
يساوقه لا بالنهاية ولا بما لا نهاية واين التراب ورب
الارباب كذلك في الابليس كما يتخلف الظل اصله وسر
الامر ها انا اذا اشير اليه بدليل الحكمة جعل الله مظاهر
ملكه في الاشياء للعلم بجعله ادم جهة الربوبية المقبولة
والابليس جهة الانية المشتركة في كل العوالم يجري حكمه
بحسبه وحقيقتها هي ما اشرت بالتلويح اذ بالتصريح
يرتاب المبطلون والمؤمنون ملائكة عالية فيهم
جهة الربوبية بحيث اختفت فيهم جهة الانية
قال رسول الله لكل نفس شيطان قيل حتى لك يا رسول الله
قال نعم ولكن اسلم بيدي وكذلك العكس الغالب عليهم

ظلمة

ظلمة الماهية وهو ابالسة الكافرون والمؤمنون هم لسا حدون
لاهل المحبة وهم قوم سكتوا فكان سكوتهم فكرا في قدرة الله
وتكلموا فكان كلامهم ذكرا في ذات ربه ونظروا فكان
نظرهم الى وجه ربه دائما ونطقوا فكان نطقهم لله حكمة
ورضوا بقضاء الله وبدائه وسلموا الامره وانقطعوا
بكلهم اليه وتوكلوا عليه وفوضوا امرهم بيده وجعلوا
همتهم قلوبهم مظاهر عدله وحركات اعينهم لمحات مطارح عفوه
وحركات اعضائهم مرآت رحمانيته وصرفوا وجوههم
عمن يحتاج الى رفده وطلبوا مسئلتهم عمن لم يستغن عن
ذاته الارتياح اليه والحنين وديدنهم الذوق والانس
وجباههم ساجدة لعظمته وعيونهم ساهرة في خدمته
ودموعهم سائلة من خشيته وقلوبهم معلقة بمحبته
وافئدتهم متعلقة من مهابته ترسخت اشجار الشوق اليه
في حدائق صدورهم واخذت لوعة محبته بمجامع قلوبهم
وهم الى انوار الربوبية يانسون وفي رياض القرب الكاملة

بصارهم

يدعون وشرائع المصافاة يردون وقد كشف الغطاء عن ابصارهم
وانجلت ظلمة الارتياب عن ضمائرهم واذا جنهم الليل لم يناموا
عن محبوبهم وحولت اليه ابصار قلوبهم ومثلت عقوبته
بين اعينهم فخاطبوه عن المشاهدة وكلموه عن الحضور
وفرحوا بقربه واستراحوا بانسه وتلذذوا بذكره وتنعموا
بمناجاته واذا اشتغلوا بغيره طرفة عين تابوا و
استغفروا وقالوا الهي استغفرك من كل لذة بغير ذكرك
ومن كل راحة بغير انسك ومن كل سرور بغير قربك
ومن كل شغل بغير طاعتك وكل ذلك مما ارشدت في
سبيل العبودية هي لاهل الظاهر الظاهر فاكتب الحديث
على طوله وكان ذلك حتما مقضيا حدثنا ابو علي محمد بن الحسن
بن الفضل قال حدثنا احمد بن علي بن حاتم القزويني قال
حدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي الفضل قال حدثنا
الشيخ ابو الحسن علي بن حاتم القزويني عن علي بن جعفر
الشيباني عن احمد بن حماد بن الفضل سنان

الهاشمي

الهاشمي وابراهيم بن محمد ان المأمون بعث الى الامام
علي بن موسى الرضا ووجه ابي الفضل ذو الرياستين
فقال احب ان تجمع لنا اصول الدين جميعا من التوحيد
والحلال والحرام والفرائض والسنن فانك حجة الله
على الخلق ومعدن العلم ومفترض الطاعة قال فدعا
الرضا بدوات وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم ا
ول الفرائض اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الها واحدا احدا صمدا حيا قيوما سميعا بصيرا قويا
دائما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز قائما لا يحول
غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء ليس
كمثله شي لا شبه له ولا ضد ولا ند له ولا كفو لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفيه
من خلقه سيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل
العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته
وان ما جاء به النبي هو الحق المبين والتصديق بكتابه

الناطق الصادق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه وان كتابه مهيمنا على الكتب كلها وانه حق من فاتحته
الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه
ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره
لا يقدر احد من المخلوقين ان يأتي بمثله وان الدليل بعده
والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق
عن القرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه
ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى علي
بن ابي طالب امير المؤمنين وافضل الوصيين وبعده
الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن
محمد وموسى بن جعفر واحدا بعد واحد الى يومنا هذا
اتقياء عترة الرسول واعلمهم بالكتاب والسنة
واعدلهم بالقضية واولهم في الامامة في كل عصر وزمان
انهم العروة الوثقى والائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا
الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم
المعبرون من القرآن والناطقون عن الرسول بالبيان
من مات ولا يتولاهم ولا يعرفهم باسمائهم واسماء ابيهم
فقد مات ميتة الجاهلية وان من دينهم الورع
والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة
الى البار والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب
المحارم وانتظار الفرج وحسن الصحبة وحسن الجوار و
بذل المعروف وكف الاذى وبسط الوجه واليدين
ومسح الرأس والرجلين واحدة فريضة واثنان استحباب
ومن زاد على الاثنين اثم ولا اجر له ولا ينقض الوضوء
الا الريح والبول والغائط والنوم والجنابة ومن مسح
على الخفين فقد خالف الله ورسوله وكتابه ولم
يجز عنه وضوؤه ولا صلوته ولا ايمانه وذلك ان
عليا خالف القوم في المسح على الخفين فقال عمر رأيت
النبي يمسح على الخفين فقال علي قبل نزول سورة

المائدة والاغتسال من الجنابة والانزال والحيض ومس الميت
ان كان ابن سنين فرض وغسل يوم الجمعة والعيدين ودخول
مكة ومدينة وغسل الزيارة والاحرام ويوم عرفة
واول ليلة من شهر رمضان وليلة تسعة عشر و
احدى وعشرين وثلث وعشرين سنة والصلوة فريضة
الظهر اربع ركعات وكذا العصر والعشاء الاخرة
والمغرب ثلث ركعات والصبح ركعتان فذلك
سبعة عشر ركعة وصلوة اربع وثلثون ركعة ثمان
ركعات قبل الظهر وثمان ركعات قبل العصر واربع
ركعات بعد المغرب وركعتان واثنتان جالسا بعد العشاء
الاخرة وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ركعتان
بعد الثمان يسلم بعد الركعتين وركعتان بعد
الوتر تصليهما قبل ان يدخل وقت الفجر والصلوة
في اول الوقت افضل وفضل الجماعة على المنفرد
بكل ركعة الف ركعة ولا تصل خلف الفاجر ولا تقتدي

الا باهل الولاية ولا تصل على جلود الميتة ولا جلود السباع
ولا يجوز لك ان تقول في تشهد الاول السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا
فقد سلمت والتقصير ثمانية فراسخ فاذا قصرت افطرت ومن
لم يفطر لم يجز عنه صومه وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم
في السفر ولو لم تقصر لم يجز صلوته لانه قد زاد في السفر
فريضة والقنوت في اربع مواضع صلوة الغداة والمغرب
والعيدين ويوم الجمعة وكل القنوت قبل الركوع والصلوة
على الميت خمس تكبيرات فمن نقص منها خالف السنة وليس في
الصلوة الجنازة لان التسليم في الصلوة التي فيها ركوع
وسجود والميت يسل من رجليه ومربع في قبره و
الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم سنة والزكوة المفروضة
من كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك شيء
ثم كلما زاد اربعين درهما وجب درهم ولا يعطى حتى يحول الحول
عليه ولا يخرج الا الى اهل الولاية المعرفة والخمس من جميع

الملازمة واحدة والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا
بلغ خمسة اوسق اذا كان يسقى بالدوالي فنصف العشر للمعسر والموسر
والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطلان
وربع برطل العراق وهو ستة ارطال برطل المدينة وزكوة
الفطر على كل رأس صغير وكبير وحر وعبد وذكر وانثى
من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع ولا يجوز ان
يعطيها الا الى اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله
ثلثة ايام والمستحاضة تغتسل وتصلي والحائض تترك
الصلوة وتقضي الصوم والصيام شهر رمضان ولا يجوز
التراوح في الجماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر اربعاء
من عشر الاول واربعاء من عشر الاوسط والخميس من العشر الاخر
وصوم شعبان سنة وصوم رجب هو شهر الله وفيه
البركة فان قضيت فرائت شهر رمضان متفرقة جاز ذلك
منه وحج البيت فريضة لمن استطاع اليه سبيلا والسبيل

هو الزاد والراحلة ولا يجوز الحج الا تمتعا قال الله تعالى واتموا
الحج والعمرة لله ولا يجوز القران والافراد الذي يستعمله
العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون
الميقات ولا يجوز في النسك الخصي لانه ناقص ولا يجوز
الموجوء والجهاد واجب مع الامام ومن قتل دون ماله فهو شهيد
ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو
شهيد ولا يقتل من الكفار والنساء في دار التقية
الا قاتل او باغ وذلك اذا لم تخف على نفسك ولا تأخذ
اموال المخالفين وغيرهم والتقية في دار التقية واجب
ولا حنث على من حلف تقية يدفع به ظلما عن نفسه وكل
طلاق يخالف السنة فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف
السنة فليس بنكاح ولا يجمع اكثر من اربعة حرائر واذا
طلقت المرأة بسنة ثلاث مرات لم تحل لزوجها حتى
تنكح زوجا غيره قال امير المؤمنين اتقوا المطلقات
ثلثة فانهن ذوات ابعال والصلوة على النبي في كل مواطن

والنطاع والذباح [عند] وغير ذلك وحب اولياء الله واوليائهم و[بغض]
اعداء الله واعدائهم والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين
وان كانا مشركين واجب فلا تطعهما في الشرك كان الله جل اسمه
يقول فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا وقال امير المؤمنين
من اطاع مخلوقا في طاعة غيره فقد اتخذ الها من دون الله
وذكاة الجنين ذكاة امه وتحليل المتعتين اللتين
انزلهما الله في كتابه وسنة رسول الله متعة النساء
ومتعة الحج واجب الفرائض على ما امر الله به ولا عول
ولا يورث مع الولد والوالدين الا الزوج والزوجة وذو
السهام احق ممن لا سهم له وليس العصبة من دين الله
والعقيقة عن المولود الذكر والانثى وتسميته وحلق راسه
يوم السابع ويتصدق بوزن شعره ذهبا او فضة
والختان سنة للرجال ومكرمة للنساء وافعال
العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ولا تقول
بالجبر والتفويض ولا يؤاخذ البريء بجرم السقيم ولا

يعذب الله الاطفال بذنوب الآباء فانه جل وعلى يقول ولا تزر
وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولكنه [نغفر]
الذنوب ولا يظلم ولا يفرض الله على عباده طاعة من يعلم
انه يظلمهم ويضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا
يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به او يعبد الشيطان
دونه الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل
مسلم مؤمنا ولا يسرق السارق حين يسرق وهو
مؤمن ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن
واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون بالله
ولا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ابدا ولا
يخرج من النار كافرا وقد وعده الخلود فيها ابدا
وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء ومذنبو اهل التوحيد يدخلون النار
ويخرجون عنها والشفاعة جائزة لهم والدار اليوم
دار التقية ودار الاسلام لا دار الكفر ولا دار الايمان

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن ولم يكن
خيفة على النفس واداء الفرائض واجتناب المحارم و
الايمان هو المعرفة بالقلب والاقرار باللسان والعمل
بالاركان والتكبير في العيدين واجب في خمس صلوات ويبدء
من المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في عشر صلوات ويبدء
من صلوة الظهر يوم النحر والنفساء لا تقعد اكثر من
عشرة ايام فان طهرت والا احتشت ثم تغتسل وتصلي
وتؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت
والحساب والميزان والصراط والبرائة من الجبت والطاغوت
الذين ظلموا آل محمد حقهم واخذوا ميراثهم غصبا
واخذوا فدكا من فاطمة وهمّا باحراق البيت عليها
واستنّا وغيّرا سنّة نبيهم والبرائة من الناكثين
ودّ وسواع الذين هتكا حجاب رسول الله ونكثا
بيعة امامهم واخرجا المرأة وحاربا امير المؤمنين ع
وقتلا شيعة امام المتقين والبرائة من نعثل

الذي ضرب الاخيار ونفاهم وشردهم في البلدان وآوى
الطرداء واللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء
واستعمل السفهاء والبرائة من معوية وعمرو
بن العاص واتباعهم الذين حاربوا امير المؤمنين وقتلوا
المهاجرين والانصار واهل الفضل والصلاح من التابعين
والبرائة من الحمار الذي يحمل اسفارا ابو موسى الاشعري
واهل ولايته والبرائة من السامري واصحابه الذين
ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم وولاية
امير المؤمنين ولقوا الله بغير ولايته وامامته فحبطت
اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا كلاب النار
البرائة من يزيد بن معوية واصحابه الذين قتلوا
الحسين بن علي ع والولاية لاولياء امير المؤمنين الذين
مضوا على منهاج الرسول ص ولم يبدلوا ولم يغيروا بعد
نبيهم وهم سلمان الفارسي وابي جندب بن جنادة

والمقداد بن اسود وعمار بن ياسر وسهل بن حنيف وحذيفة
اليماني وابو هاشم اليماني وخالد بن سعيد وعبادة بن الصامت
وابو ايوب الانصاري وخذيمة بن ثابت ذو الشهادتين
وابو سعيد الخدري وامثالهم رضي الله عنهم اجمعين وعن
شيعة امير المؤمنين الخ ولهذا الباطن اطوار لحطام
الواحدية وهم ان يوردوا تلك الموارد اخرجهم الله
عن جنة الاحدية وقال الله فخرجهم كما قال في حق ادم
وهم يخرجون علما كما خرج الادم قربا قال الله تعالى
وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين الادم الاولى
هي المشية وهي ذكر الاول الظاهرة في الامكان الاولى
وزوجها الارادة وهي العزيمة على الذكر الاول
والجنة هي جنة الواحدية لا جنة الاحدية لان فيها
لاذكر لقرب الشجرة لا امكانا ولا كونا وهي جنة التي لمن
داخلها لم يخرج وخارجها لم يدخل لاختصاصها باهلها لا

اهلها

اهلها غيرها لم يزل اهلها على حالة واحدة لا يعرفها بالتلويح
الا من خرق حجب السبحات والاشارات والانائيات والنهايات
ودخل عرش الجلال فحينئذ يسمعه الرحمن عن الخاطر طوابير تلك
الجنة ما شاء وما هو بظلام للعباد وهذه الجنة مخصوصة
لال محمد ولا يستحق احد بها الا بعد معرفتهم بالنورانية
وهي جنة الخلد اختصها لنفسه واشار في كتابه ويحذركم
الله نفسه وذكرهم بايام الله وانا اذكر شيعتي وقد علمتم
النشأة الاولى فلولا تذكرون وجنة ادم الاولى هي الجنة
الاحدية فلما استأنس من زوجها وهي مقام تعين ادم اسكنهما
ربها جنة الواحدية وامرهما الله بالصبر اليه فيها من اطوار
الواحدية وشؤونات الربانية بالمعرفة فيها ما شئتما بما
لانهاية الى ما لانهاية وعهد عليهما ان لا تقربا هذه الشجرة
وهي اية الاحدية لان من نظر عليها بعين الامكان لا
يعرفها ويظلم نفسه ومن ينظر اليها بطرفها عرفها بها
ولا العارف غيرها ولا المعروف سواها وهذه شجرة المحمدية

الظاهرة فيها اية الاحدية وهي حبة اعلى المشية فقد قربها
علماً لا عملاً ادم الاول وزوجها فتكونا من الظالمين والمراد
بقربها اى الصلوح الامكانى الذى كانت فيهما من حبة الاحدية
نقربا بالخطور الامكانى بعدما عرفهما الله ان الشجرة الانية
محرجها فوق الاخر ما لهما من قرار لا تقربا بنظر الاستقلال لهما
لان ايات التوحيد ايات محمد تجلى الله له به فتقربا بتلك
الشجرة بقسم كذب الانية علماً بان الامكان يمكن فيها
فتكونا من الظالمين وان هذا الظلم الذى نسبه اليهما لكان
بالنسبة الى قربهما لمبدع الابداع والا هذا الظلم عندما
سوىها الجنة الاحدية لا يصل اليها احد من الاشياء فاول
ولديو لنفى الامكان بعد ظلمهما هي بحر القدر لا يطلع عليها
الا الله الفرد وهي بحر زاخر مواج صور كله فيها الا من
وحد بالمشية وهي بحر الابداية لها ولا انتهاية سبحان الله عما
يصفون وذلك رشحة من ذكرها يجري امر كله في كل
العوالم ولا يعلم صنعه اللطيف الا هو ولقد قال الصادق

جين

حين سئل عن جنة ادم قال كانت من جنات الدنيا تطلع
فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الاخرة ما اخرج منها
ابداً لوح بالدنيا الطام الواحدية وهي مبدء الحدود
في عوالم الجبروت بالانهاية الى ما لا انهاية والمراد بطلوع
الشمس والقمر هي مدد الابداع والاختراع وبالاخرة هي الجنة
الاحدية من اية الازل الظاهرة لها بها ولقد يعرف ما
اشرت بالتصريح من يعرف لحن القول ولقد قال الحسن بن علي
ابو الحجة في تفسيره لهذه الاية الشجرة شجرة العلم علم
محمد وال محمد خاصة دون غيرهم ولا يتناول منها بامر الله
الا هم ولقد لوح الصادق مما تناول بامر الله ان لنا مع الله
حالات نحن فيها هو وهو نحن الا انه هو هو ونحن نحن وفي
مقام اخر خاطبا للسائل المرتد في وقتك هذا وفي مقام
في وصف صورة الانزعية من جد على الاهي هو ولا هو غيرها
واجملوا الكلام في قوله اجعلوا لنا ربا نئوب اليه وقولوا
فينا ما شئتم وما عسى ان تقولوا فوكله ما وصل اليكم من

كالعلم الذي آتيهم الله به دون ان يتكلفوه نا ما لغيرهم

فضلنا او من علمنا الا الف غير معطوفة اشهد ان هذا
هو الحق وما اوتينا من العلم الا قليلا وقد قال الامام بعد
ما ذكروا منها كان يتناول النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين
بعد اطعام المسكين واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بعد
بجوع ولا عطش ولا تعب وهي شجرة تميزت بين اشجار
الجنة ان سائر اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل
نوعا من الثمار والماكول وكانت هذه الشجرة وجنسها
يحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر انواع الثمار
والفواكه والاطعمة فلذا اختلف الحاكون لذكر الشجرة
فقال بعضهم هي برة وقال اخرون هي تينة وقال اخرون
هي عنابة قال الله ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسان بذلك
درجة محمد وعلي فان الله خصهم بهذه الدرجة دون
غيرهم وهي شجرة التي من تناول منها باذن الله الهم علم
الاولين والاخرين بغير تعلم ومن تناول منها بغير
اذن الله خاب عن مراده وعصى ادم اراده بالشجرة

الامكان

امكان المطلق لانه فيها كانت مطوية جميع التجليات والشئونات
بالابداع مما لا نهاية الى ما لا نهاية الى النهاية واراد ادم
خلق الله مبدء وجوده من فاضل اشعة جسم فاطمة وكل شيء
لا يقرب ورآء مبدئه فلما قرب ادم بالشجرة الحقيقة
المتجلية عن فاطمة بفرد الوجود عصى ربه لان الله سبحانه
امره ان لا تقربها الا بالوجدان كان حين الوجدان المقرب
هي الشجرة لا سواها فلما نظر باية الاحدية بنظر الامكاني
عصى ربه وكان من المبعدين وهذا سر الواقع حيث
ورد في الحديث قال الله له انظر الى ساق العرش يا
آلرضا فرفع ادم راسه ونظر الى ساق العرش فوجد
عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب
امير المؤمنين وزوجته سيدة نساء العالمين والحسن و
الحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم يا رب من هؤلاء
فقال الله عز وجل هؤلاء ذريتك وهم خير منك ومن جميع
خلقي ولولاهم ما خلقتك وما خلقت الجنة ولا النار ولا

السماء ولا الارض واياك ان تنظر اليهم بعين الحسد وتمنى
منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة
التي نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين
الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم فاخرجهما عن
جنته واهبطهما عن جواره الى الارض وان في تلك الثلاث ايات
ما ارشدنا لاهل السجاد عن قربه بالشجرة لا ينافي عصمته
جعل الله حسنات الابرار سيئات المقربين قال الله تعالى
فازلهما الشيطان عنها وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض
مستقر ومتاع الى حين اى تلك الاستواء متاع الاخرة الى
الى حين ما انتم في تلك الارض فاذا صعدتم ودخلتم الجنة
الحقيقة كانوا منزهين عن هذا المتاع وما المتاع
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور قال الصادق هبط ادم
على الصفا والحوا على المروة فبقي ادم اربعين صباحا
يبكي على الجنة فنزل عليه جبرئيل فقال يا ادم الم يخلقك
بيده وينفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وامرك

ان لا

ان لا تاكل من الشجرة فلم عصيته فقال يا جبرئيل ان ابليس
حلف بالله انه لي ناصحا وما ظننت ان خلق يخلقه الله
يحلف بالله كاذبا وقد قال ابوه الصادق كان عمر ادم من يوم
خلقه الى يوم قبضه تسعمائة وثلثين ودفن بمكة
ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم برئ زوجته من اسفل
اضلاعه واسكنها الجنة من يومه ذلك فما استقر فيها
الا ستة ساعات من يوم ذلك حتى عصى ربه واخرجهما
عن الجنة بعد غروب الشمس وما بات فيها ولقد لوح
روحي فداه رمزا معي وهو ان الساعات الستة هي الواو
في هو ما سكن في الجنة الاحدية مشية الاولى الا ستة
ساعات وهي لما ضربت في نفسها كمل الشيء وهو ثلاثة
ستة التي وردت الاخبار بها فتجعل الله التشريع طبق
التكوين ما هي بالمشية الا هو هو في جنة الاحدية
قد علم اولوا الالباب ان ما يوجد شيء في الكتاب الا
ساعات الستة في الجنة السبعة وما ترى في خلق

من

الرمز من تفاوت فيجمع الحساب عند الاجتماع لو كان
عند غير كيس لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال الله تعالى فتلقى آدم
من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم والكلمات هي
الحروف المجتمعة وان لال الله مقامات الاولى مقام
النقطة وهي لمحمد خاصة والثانية مقام الالف اللينة
وهو لعلي خاصة والثالثة مقام الالف المتحركة وهي
للحسن خاصة والرابعة مقام الف غير معطوفة وهي
للحسين خاصة والخامسة مقام الحروف المجردة عن التركيب
وهو للائمة خاصة والسادسة مقام الكلمة وهي
للفاطمة خاصة وخلق الله توحيد الانبياء من
دلالة تلك الكلمة فتلقى ادم من ربه كلمات عند الاسف
بولاية الشجرة الاحدية التي حرمت قربها لغيرها
فلما اعترف تجلت شجرة الفاطمة له به والقى الله في
هويته مثال توابيته فتاب عليه انه هو التواب الرحيم
ولقد قال الامام نحن كلمات كبيرة واشار الحق في كتابه

العزيز

البحر قبل

العزيز بتلك الكلمة لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا والبحر امكان الانبياء
والكلمات هي حبة الذرة في دنياهم ما يحكي كسالهم بهم والمدد هي
الابداع والاختراع التي جعل الله لمحمد ذريته ربو بينهم وتلك
الابداع ينفد قبل ان ينفد نور فاطمة وما له من نفاد
ولقد قال الامام ان ادم رأى مكتوبا على العرش اسماء مكرمة
معظمة فسأل عنها فقيل له هذه اسماء اجل الخلق عند الله
منزلة والاسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله
عليهم فتوسل ادم الى ربه بهم في قبول توبته ورفع
منزلته وقال علي بن الحسين حدثني ابي عن ابيه عن
رسول الله قال يا عباد الله ان ادم لما رأى النور ساطعا
من صلبه من ذروة العرش الى ظهره ولم يتبين الاشباح
فقال يا رب ما هذه الانوار قال الله عز وجل انوار اشباح
نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت
الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح

فقال آدم يا رب لو بينتها لي فقال الله عز وجل انظر يا آدم الى
ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا من ظهر آدم
الى ذروة العرش كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية
فرأى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله يا آدم
هذه الاشباح افضل خلائقي وبريّاتي هذا محمد وانا
الحميد المحمود في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذا
علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه
فاطمة وانا فاطر السموات والارضين فاطم اعدائي من
رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يعيرهم ويشينهم
فشققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين
وانا المحسن المجمل شققت اسمهما من اسمي هؤلاء خيار
خلقي وكرام بريتي بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب و
بهم اثيب فتوسل بهم اليّ يا آدم واذا دهتك داهية
فاجعلهم الى شفعائك فاني آليت على نفسي قسما حقا الا
اخيب بهم آملا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت

تلك

منه الخطيئة دعى ربه عز وجل فتاب عليه وغفر له ان في
الاشارات قد شرح الامام مبدء العصيان والغفران وانا
ذا افصله ان الله جعل في كل شئ آيتين اية نفسه وهي اية
اللاهوتية ولا يمكن ورودها الا بعد نفي ما سواها وان
الوارد لا يرد الا كان موروداً فاذا ورد شئ فاستقر فيها
غفر الله له ما احاط علمه وهي المبدع بالابداع مبدء الغفران
واية خلقه فلما نظر الى الله بالاشارة ولا تقربا قرب
الشجرة وكان من الظالمين وهي اية جعلها الله
لخلقه وحرمت للواردين عليها النظر الى وجهه وهي
مبدء العصيان ولا يغفر الله احداً الا بالورود في اية
نفسه وهي عرش كتب الله على ذروته اسماء آل الله ص
من وردها تاب الله عليه ومن اعرض عنها يكون بعد
من الظالمين قال الله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم
مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون يعني الله تعالى
لما في قوة الابداع اهبطوا منها جميعا الى الحجب الامكانية

لطمطام ثم الاكوان فاما يأتينكم مني آيات الهداية من مظاهر تقي
في كل العوالم فمن تبع هداي فلا خوف عليهم لان الخوف في
عالم الشرك فاذا ارتفع النظر عن الاشارة والحدود دخل
بليتايته على شرع التوحيد فقد اتبع هداه قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله المحب هو المتبع فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
لان الحزن صفة اهل النار وذلك للتحري من عدم الرضا
بالقضاء قال الله سبحانه ان كل شيء بقدري وقضائي
فالحزن لماذا وان الله تعالى قد طهر المتبعين لعلي من صفات
المعرضين عن جنابه لانهم اهل الجنة واول دعويهم قول
الله الحق الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخر دعويهم ان الحمد
لله رب العالمين اشهد ان هذا هو الحق من اتبع عليا
فقد دخل الجنة الاحدية وان كنه قد طهروا ردها عن
اشارات الامكانية وسبحان الله عما يصفون ون
للتبعية درجات والطرق اليها بعدد انفس الخلائق اول من
اتبع عليا في الامكان هو هو اسمه ومسماه بغير اشباع واو

ثم الالوهية

ثم الالوهية الظاهرة ثم الاحدية القاهرة ثم الرحمانية
الجامعة ثم الازلية الثانية ثم عالم الصفات ثم عالم
الافعال ثم حجاب القدرة ثم حجاب العظمة ثم حجاب العز
ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الجبروت ثم حجاب الرحمة ثم حجاب
السعادة ثم حجاب الشفاعة ثم عالم الامر ثم عالم الخلق وكان ذلك
يتبعه بحركة التوالي وهو محمد هم بالبداية باهم عليه
اهل الانكار ويتبعه بالانكار باهم عليه على خلاف التوالي
وان الله سبحانه ادخل اهل الجنة الجنة باتباعه واهل النار
النار باتباعه ولا يتبع هدى كنه بمثل ما يتبع نفسه بحيث
لا يبقى لنفسه الا نفس كنه الظاهرة له به في كل عوالمه من كل شيء
له من الحقائق شيء انا ذات الذوات ومن الاسماء انا الاسم
الاعظم الاعلى ومن المعاني انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم
ولا شبه ومن الصفات انا آية الكبرى ومن الافعال انا يد الله
ومن الحس انا لسان الله الناطق ومن الاعين انا عين الله
الناظرة ومن الباطن انا ظاهر كنه فيكم ومن الظاهر انا

علانية المعبود اشهد انه المنيع ولا آية بحيث لا يتبع هدى الله
احد مثله لان الله سبحانه تجلى له به وانه الحق ليس كمثله شيء وهو
العلي الكبير وهو المنيع بالحقيقة لذلك المثل الكبرى وما
سواه لو صفيت عن الاعراض واحتجبت عن الاشباح
والامثال ودخلت بيت الجلال مطلعا الى جمال الوجدان
غافلا عن سبحات الامكان فقد اتبع هدى الله بالعرضية
الشبحية فحينئذ لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وان في
رتبة الفراق كان الحزن محمودا ولقد قال الصادق
الحزن شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على سرائرهم
وطول مباهاتهم تحت سر الكبرياء والمحزون ظاهره
قبض وباطنه بسط ليعيش مع الخلق عيش المرضى ومع الله
عيش القربى والمحزون متفكر لان المتفكر متكلف والمحزون
مطبوع والحزن يبدو من الباطن والفكر يبدو من رؤية
المحدثات وبينهما فرق قال الله تعالى في قصة يعقوب انما
اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون

فسبب

فسبب ما تحت الحزن علم خص به كل دون العالمين والحزن
يختص به العارفون بالله والتفكر يشترك فيه الخاص والعام
ولو حجب الحزن على قلوب العارفين ساعة ولو
وضع في قلوب غيرهم يستنكروه والحزن اول ثانية من الايمان
والبشارة والتفكر ثان اوله تصحيح الايمان بالله والافتقار
الى الله عز وجل بطلب النجاة والحزين متفكر والمتفكر
معتبر ولكل واحد منهما حال وعلم وطريق وشرب قال الله تعالى
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
انما الآيات دلالة الحق بدلالة الوحدة واعظم الآيات
علي وهو الذي دل على الله بدلالة الثبوت بان لا اله
الا هو والمدلول هو الظاهر الموصوف والذات البحت
لا آية له انما الدال عليه خلق خلق الله الآيات بما
كان يمكن بالابداع دلالة عن التوحيد بان ليس كمثله
شيء وهو العلي الكبير بان دل على ذاته بذاته قال علي
انا آية اكبر متى من خرج عن الجنة الالهية فقد كفر

كذب لانه دخل الجنة التثليث واعرض عن شجرة التفريد وكذلك
اية النبوة والولاية مكذب بها مكذب اية الاحدية ومن يكذب
بذرة من الايات بان قال ليس للنملة توحيد فقد ضل فاصحاب
النار في هذه الاية هو من كان من اصحاب الاولى الاية الثانية
ما دام فيها خالدون وما الامر كهذه من نفاد قال الله يا بني اسرائيل
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون
والاسرائيل علي والمخاطب بنوه وهم احد عشر الائمة سلام الله عليهم
الله ان نظهر ولايتهم لانفسهم بان تجلى لهم بهم واوفوا
بعهدي وهذا العهد عبوديتهم اوف بعهدكم وهذا العهد
ربوبيته لهم بهم واياي فارهبون فلما يتوفون بعهد الله
لا يرهبون الا اياه لان عهد التجلي لا يتحقق الا بعد
التجلي وهي الوهبية الكبرى عند الابداع الاولى ومن
وفى بعهد الله وفى بعهده بان يجعله مقام نفسه في
الاداء اذا اراد ان يقول لشيء كن فيكون نسخ او كذلك
وفي بعهد الله الله بعهدهم بان جعلهم ملكوت السموات

والارض في اصبعهم سبحان الله عما يشركون ولقد قال الصادق
في قوله عز وجل اوفوا بعهدي بولاية علي اوف بعهدكم لكم بالجنة
والعهد من عهد واحد عهد الرب عهد العبد بان تجلى الله
له به والذات لا يقارن شيئا وسبحان الله عما يشركون
قال الله وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا
تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون اول ما نزل من الله
اية هويته وهي اية الولاية لعلي وهذه الاية مصدقا
لما معكم بالعبودية سر جعل الله شبيه هذه الاية في
جميع الاشياء الايمان بها بان ينفي نفسه ويلي الاشياء
لبقائها وذكرها ومن اعرض عنها فهو اول كافر بها وما
اعرض في الامكان الا ابو الدواهي لعنة الله عليه ولذا
صار اول كافر به وامر الله عباده ان لا تكونوا مثله
لان من اعرض عن ولاية الله فهو اية الاول وكان
اول كافر به وان الذين يشترون بايات الله بان يدعي
غير الله فقد اشترى ثمنا قليلا بربوبية نفسها ان تبع

الوحدانية

الراضي بالبقاء في اطوار طمطام الواحدية من مقامات
نفد اشترى ايات الاحدية بثمن الواحدية وهي قليلا وايا
اي لجنة الاحدية فانقون زاد الجد لا يكمل في التقوى الا
اذا استقام في عماء الصمدية والا مادام الذي يسافر في
اطوار الواحدية فهو الواقف في مشعر الحدود وان الله حرم
اهل المحبة عن هذا الموقف بقوله واياي فاتقون
قال الله ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون
كلام الحق ايجاد الشيء والحق ولاية علي والباطل ولاية
الاول امر الله عباده ان لا تحرفوا اية توحيدكم بصفة
الامكان ولا تغفلوا عن لجنة الاحدية وانتم تعلمون
اذ ما سويها فان بالباطل انه الحق وغاية فيفر الدين
وان الناظر بغير عين كينه فقد التبس الحق بالباطل ويكتم
الحق بعد معرفة كنه ولاية علي فاني تصرفون قال الله تعالى
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين الصلوة
ولاية علي لا يقيمها احد الا بعد كشف السبحات فاذا ظهر

اهم

احد لجنة الاحدية بلا كيف ولا اشارة فقد اقر بولاية علي
بما تجلى له به واقام الصلوة بما شاء الرحمن ومن اقام دوام
تلك اللجنة فليس من المصلين وايتاء الزكوة عطاء شئونات
الربوبية وهي لا يمكن الا بعد اقامة الصلوة فان من دخل
بلد الهوية امر كينه بالزكوة وهي التجلي النفسية ولغيره
بالابداع بما يتحمل فوق الامكان وما الفيضه من نفاد وهذه
رشحة عن ذكر الزكوة قد عرضنا من اقام الصلوة ولا هل
الظاهر ما شرع الشارع وليس المقام اظهار البيان و
الركوع ركن من اركان الصلوة وهذا ركن الشيعة قد
امر الله المؤمنين المقيمين للصلوة بالمحبة الصادقة للشيعة
وهم الراكعون بايات علي وقد امر كينه بالركوع لسر التجلي
بالمتجلي وما امر كينه الا واحدة قد علم اولوا الالباب ان
ما هنالك لا يعلم الا بما ههنا ومن اتمام الركوع صلوة
الجماعة وهي الاسم التي يسبح كينه بها جميع خلقه من
عرضها ويسبح بها فقد اقتدى بركوعه بامام عادل وهو

الاسم الذي جعل الله في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ومسماه
الظاهر المتجلي بالاسم وقد قال الامام نحن الاسماء الحسنى من
عرف الاسم من المسمى فقد بلغ قرار المعرفة قال الله اتأمرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون
هذه الاية مخاطب لمن نسي نفسه ولم يعرفها ان الذين يامرون
الناس بورود لجة الاحدية ينسون انفسهم لانهم يخرجون
عنها ويعيشون في طمطام الواحدية مع ان الله قد عرفهم
ان الحق مع علي وهم يتلون الكتاب بان لا ينطق الا عن
الاحدية افلا تعقلون يا ايها الناظر بان تلك الاية مخلوق ولا فرق
بينها وبين نفسها في المعرفة الا انها عبده وخلقه قد جعلها
تلك الاية اية نفسه حتى يتلألأ الممكنات بمعرفته ويبلغ
تلعلع
الممكن غايته وهذه المعرفة حق التلاوة لو كانوا يعقلون
قال الله واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الصبر
لجة الاحدية وجنة الهوية والصلوة اسم الواحدية
وجنة الرحمانية امر الله عباده بالتوجه اليه بهما بالصبر
لا جل

لاجل التوحيد ومعرفة القديم بانه منزه عن وصف ما
سواه وبالصلوة للحكاية عن رحمانيته بالاستواء على
عرش العطاء حتى يسوق الى كل ذي حق حقه وانها اي مظهر الرحمانية
لكبيرة عظيمة الا من خشع بكله اليه ولم يبق لنفسه انية
فحينئذ كان مظهر الواحدية ومستغنيا في سيره الى ما لا
نهاية بالانانية بالصلوة وكان من الخاشعين على ان
الصبر محمود والصلوة والابتداء لذلك قال وانها لكبيرة
الا على الخاشعين اسم الواحدية عند الاحدية في كل العوالم
وبها يعرف ربها ولذا سماها بارئها صبرا وهي سمحة سهلة
لا ذكر لغيرها لديها وبها يعرف ما سوى الله وشرط فيها
ان لا يخرج عنها احد الا بالله ولا ينظر الا بعينه ولا يسمع
الا بسمعه ولا يبطش الا بيده ولا اشار الا اليه ولا عمل الا
له ولا نطق الا عنه وذلك صعب مستصعب ما اتاها الا
الالهية ولذا اختص الله بالخاشعين وهم الخاشعون
حقا قال علي ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله ومعه

هذه ثمرة الخشوع من دام في مقامه كما رأى فنون من الخاشعين
قال الله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون
ان المستعينين بالصبر والصلوة يظنون انهم ملاقوا
ربهم والمراد بالرب ربوبية الظاهرة لحالة بكاء
وجعل الله حاملها ومتجليها اباعبدالله الحسين لانه كان
وجه الله الذي يتوجه اليه الاولياء في كل العوالم
نظر اليه بطرفه بعد كشف السبحات والاشارات قد شرفه
الرحمن بلقائه وانه اليه اي الحالة الولاية التي تجلى الله له به
راجعون وان الله قد وعد عباده ان يحطهم بما يظنون به
قال ع انا عند ظن كل امرء ان الذين يظنون انهم
ملاقوا ربهم بعد الظن ملاقون لان العبد حين شاهده
بالله بكشف الحجب والاستار ودخل في مدينة اللقاء
حين غفلة من اهلها انه في تلك الحال الى الله راجع
وهذا معنى قول علي لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا
من عرف سر المقام قد صدق بالشهود بكلام المعبود ما ان

الذين يظنون يلاقون لو تعلمون علم اليقين لترون ما
اشير به بالتلويح ان المعرض عن الحق حين الاعراض لترون
الجحيم لو تعلمون علم اليقين ثم لترونها عين اليقين
والكل ملاقون بارئهم اهل الجنة يتنعمون بفضله واهل
النار يعذبون بعدله وما هو بظلام للعباد والذات البحت
جل شانه لا سبيل الى لقائه لان وجهه ذاته ولا سبيل
اليه لما سواه لا بالمعرفة ولا بالاشارة ولا بالتوجه سبحانه
لا يعرفه الا هو وما سواه معدوم لدى عزته وسبحان الله
عما يصفون قال الله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وا
ني فضلتكم على العالمين هذه الاية مخاطبة لال الله خاصة
واسرائيل علي وبنوه الائمة الاحد عشر امرهم الله بذكر نعمته
عليهم لنفسه بالعبودية ولما سواه بالربوبية وهم ذكروا
لما سواه بامر الله نعمته فلما ذكروا ما سواه وجدوا
قال علي نحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايع لنا فلما وجدوا
جميع الاشياء عرفهم فضايل انفسهم وذكروهم بنعمة الله

بانفسهم فلما اذعنوا واعترفوا اقسم الصادق بان ما صلى
اليكم من فضلنا الا الف غير معطوفة وسوى هذا الالف
لا يمكن في الامكان ذكره والاهم المطيعون لامر الله
باظهار نعمته على عباده ومن هذا الالف يتحققون
الاشياء ويترقون الى ما لا نهاية بالانهاية ومن وراء
اللانهاية اية ازلية الظاهرة وما الذكر نبوا على من نفاد
دان في تلك الاشارات فقد ظهر ان انهم افضل العالمين
فكيف جرى القلم بذكر فضلهم مقترنا بالعالمين سبحانه
عز جلاله انهم ان ما سواهم معدوم عند انفسهم وان
الاشياء وجدوا من ذكر الف غير معطوفة من فضلهم
في صقع الاشياء وفضلهم فضل الله فيكل المقام قال
يا محمد فضلك على الانبياء كفضلي وانا رب العزة على
العالمين والائمة نفس رسول الله في كل المقامات ولقد
قال الامام اولنا محمد واخرنا محمد وفضلهم اية التوحيد
وكل معترف بالعبودية وبهم ملات السموات والارضين
حتى ظهر

حتى ظهر ان لا اله الا هو رب العالمين قال الله تعالى واتقوا يوما لا تجزى
نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون
والمراد بالنفس الاولى اية الاحدية وهي نفس علي واليوم
يوم لقاء الرب لا يجزي نفس بالورود في لجة الاحدية الا
عنها لانها اية الرب ليس كمثله شيء ولا يقبل بدونها شيء
ولا شفاعة ولا يؤخذ من احد عدل لان تلك النفس لا عدل لها
شيء من جاء بها فاز بالجنة ومن جاء بغير ولايته علي لا
يقبل له شفاعة ولا يؤخذ منه عدل ولا هو ينصر وتلك
النفس خلوة من النفوس والنفوس خلوة منها وهي في الباطن
واما في الظاهر ان يوم القيمة لا يجزي نفس عن نفس شيئا
لان الامر يومئذ لله ولا يشفع احد الا باذنه ولا يقبل من
احد فدية لان توحيده لا عدل له شيء وليس من دون الله
نصير لان الله امر الخلق بالتقوى الخالص في ولايته وليعلم
اليوم ان الواردين المستقرين في اية هويته ناجين
وما لما سواهم من نصيب جعل الله الفناء لكل شيء ما عداه.

وجهه الكريم واول من يشفع يوم القيمة من كان محبه لنفسه بنفسه
ثم الاقرب فالاقرب وما الفيض الا لله تعطيلاً قال الله تعالى
واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم
ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم هذه الاية مخاطبة
لفاطمة وبنيها وجدها والفرعون ابو الشرور لعنه الله والمراد
بآله مظاهر نفسه اينما وجدت كفراً او شركاً او شرداً لعنت عليه
وكانت من آله والمراد في هذا المقام يزيد والمراد بالذبح
ابناء الرسول وسيدهم ابي عبد الله الحسين ع وهم قوم
ذبحوا في عشر المحرم في ارض كربلاء بامر الفرعون عليهم
اشد العذاب الله اكبر من هذا الذبح العظيم التي تحرقت
البلاد من عليها الله اكبر الله اكبر بذبح الحسين بن علي بن
ابي طالب ع فوالله قتل بقتله ايات التسبيح وعلامات
التمجيد وبكى لعظيم بلائه ما في الابداع والاختراع ولم
يجر الاقلام مما شربت رضاه من كاس القضا ومن
مصيبة خرجت اسم الولدية من الامكان ويتزلزل من

الاكوار

الاكوار والادوار وما البكاء انما من نفاد لولا ارادة الحق
في الامكان قتله ما قرب ادم بالشجرة الحسينية وان
السادة في رتبة جسمهم الظاهرة اقوى جسمهم من قتله
اهل الجنان لولا يقتلهم احد لما يموتون لان اجسادهم كانت
معتدلة ولا يجري التغيير لهم كما كان الحجة محمد بن الحسن ع
حتى عذب الله قوماً قتلوهم بعدما عرفوا علو جلالتهم
وعظيم رفعتهم وان الحسين ع لو اراد ذرة من شعر جسمهم
بهلاك من في الامكان فيكون وكان ذلك عز لا منه
ومع تلك القدرة النافذة والارادة المؤكدة سلّم الله
لعلمه بان الله شاء ان يراه قتيلاً ونساءه اسراء
قوله الحق ويستحيون نساءكم اشارة الى مصاب اهل
بيت الحسين ع بعد ذبح سيدهم الله اكبر من مصيبة
شهداء الرحمن لعظمته وفي ذلك الشهادة بلاء من ربكم
عظيم وسر الامر انا اذا اشير اليه بالاشارة لما خرج
ادم بالشجرة خرج عن الجنة جعل الله بازاء ابنه الحسين

بوفاته
كربه
البحتة اية نفسه قتل الحسين لنفسه فلما قتل وعد
الاخبار
ومن قتله فانا ديته ولذا ملأت الافاق من رشحات
ان زيارته زيارة الله في عرشه ولعرشه مصرعه والتربة
المطهر للاشياء نفسه والذات البحتة لا سبيل لما سواه
لديه سبحانه لا يعرفه الا هو وان من بكى عليه او ابكى او
تباكى وجبت له الجنة لان الباكي حين بكائه يخرق الحجاب
حتى اتصل الى عرش الجلال فحينئذ دخل الجنة لبكائه
بالحسين ع وقيل انه في الامكان اية وجه الحسين ع عن ابيه
نفسه في الازل والازل نفسه والامكان نفسه نفسه هو
خلو من خلقه وخلقه خلو منه والائمة في تلك المقام
نفس الحسين لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
لو علم العالم ما في ذكرهم وبكائه ما اختار لذكرهم ذكرا
والله لبكائه شيئا نال الحسين ع من بكى لاجلي انا جزاؤه
ومن نظر بعين الحق في تلك الاشارات المملوة من الاكسير
الاحمر وقد شهد بالعيان فبمثل هذا فليعمل العاملون

دليل

هذه
والباقي حين اتيه بالتجلي له بما سقيت في تلك المقام
الاشارات من ماء واحد قد عرفها من ادخله الكوثر بيت
الواحدية والاحوال والحق الا بابه العلي العظيم قال الله تع
واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون
والبحر بحر القدرة والمخاطب اهل العصمة اي فرقنا بالكسر الله
بحر الوجود من كل شيء وانجيناكم في تلك البحور لان تلك البحر اي
بحر الامكان من غرق فيها كان من آل فرعون ومن نجى
عنها بالورود في بحر الاحدية كان من بني الاسرائيل وحين
الغرق انتم اي آل الرسول تشهدون وتنظرون لانهم
بعين كبد ينظرون يعلمون مقام كل شيء وبما هو صاير
اليه ما الانهاية بالانهاية وما الروية من زوال المراد
بالفرعون الثاني ومن اعرض عن ايات علي في كل شيء
فكان من آل فرعون وهو من المغرقين قال الله تعالى
وواعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون
والمراد بالحقيقة الاولية عن موسى محمد ص وبالاربعين

علي وعشر حجج من نسله اذ وعد الرحمن لمحمد ثلثين ليلة
والمراد علي لانه بقي بعد وفات محمد ثلثين سنة واتممناها
بعشر والمراد بالعشر الحسن والحسين والثمانية من ولد الحسين ع
وبالليلة لاختفاء جلالتهم في ظلمة الكفر فلما اظهر الحق
ولايته قلبه واوصيائه اخبر عن كفر اعدائه باتخاذهم
الاول وصيا وهو العجل بعد ما تبين رسول الله صلعم
ولايته علي وكانوا بذلك البيعة لا الى الرد اهي ظاهر
والقائم لما اظهر الله امره في الرجعة اظهر ما اشرت
بالتلويح ومقامه لظهور سلطنته عند الله كان يوما
وهو محمد ومحمد هو صلى الله عليهما وعجل الله بالحميهما ان
وعد الله كان مفعولا قال تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون
وعد الله الذين كفروا بولايته ثم رجعوا اليه بالعفو لعلهم
يشكرون بالنبأ العظيم والاية الكبرى التي هي الاقرار بولاية
علي ع ولا يشكر الله احد الا من عرف عليا من عرفه بعدما
اقر بالعجز عن معرفته واحصاء نعماء بارئه وكان من
الشاكرين

الشاكرين وذلك العجز حق الشكر لو كانوا يعلمون قال تعالى
واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون والموسى محمد صلعم
والكتاب علي ع والفرقان شيعة علي ان الله قد جعل ايات
هدايته في الاشياء مرآة احديته ودلالة وحدانيته
وعلامة حجته الايمان بمحمد واله وشيعتهم سلام الله
لعلهم بهذه الايات يهتدون قال تعالى واذ قال موسى لقومه
يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا
انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم
اذ قال علي ع للخارجين عن حبه وولايته انكم ظلمتم انفسكم
في وقوفكم في بحر الشبهات والاشارات فاعرضوا
عن العجل باتخاذ الاشارة في توحيد ربكم وارجعوا
في الولاية الامامية بالتوبة عن محبة ما سواها
واقتلوا اهل انانيتكم الامكانية التي تحجبكم عن الورود
الى بارئكم لان ولايتي لجة الاحدية وهي خير لكم
عند الله بارئكم فان تطيعوا امر الله تاب الله عليكم بالعفو

عن قومكم في ارض السجاد وادخلتكم في بيت الله انه هو
التواب الرحيم قال الله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون اذ قال قوم موسى
الاول لن نؤمن لك في كفاية على حتى نرى الله جهرة
والمراد بالروية روية ايه الذات وذلك ممتنع محال
لان الروية فرع الاقتران وذلك نقيصة الامكان
وان الله لا يراه احد الا نفسه وما سواه معدوم عند
نفسه فكيف يمكن الروية لمن لا وجود له لدى وجوده
جل جلاله من ان تراه ابصار عباده او ان يمكن
في الامكان عين بالنظر الى جماله السبيل مسدود
بنفس ابداعه والطريق مردود بخلق اختراعه سبحانه
لا اشارة اليه ولا اخبار عنه سبحانه لا يعرفه
الا هو وبذلك السؤال اخذتكم الصاعقة لانه ما
من عبد خطر بقلبه تلك السؤال الا اخذته صاعقة
الكبر بظله ولا صاعقة اعظم من تلك السؤال الا

الخطور

الخطور بها ولو كانوا ينقصمون ينظرون وان المتابعين الاولى
اتباعه والواقفين في مشعر السجادت واشباههم اخذتهم
الصاعقة جهرة من حيث لا يشعرون وان الايات
بالروية في كلمات ال الله شيعتهم وما نزلت في
الكتاب بذكرها دالة بايات الرب ومقاماته بما
تجلى لكل شيء بكل شيء وقد كشف الحق في كتابه عن تلك
الاسرار بقوله اعظم اهل الامكان ولقد رأى من آيات
ربه الكبرى والممكن لا يجاوز عن امكانه ما دام الملك
وانتهى المخلوق الى مثله والله حق وما سواه خلق لا
ثالث بينهما والحق خلو من خلقه وخلقه خلو منه
وفي مقام المعرفة بين الله وخلقه بينونة صفة لا
عزلة وادنى التوحيد تنزيهه عن الصفات لشهادة
ان كل صفة غير موصوف وكل موصوف غير صفة
قال الامام كل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله
اشهد ان كلام الحق سبحان الله عما يشركون قال الله

والثانية

ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون   الابداع الاولى من
بعث وهذه ترقت في جميع الاشياء بما الانانية الى ما الانانية
وما البعث كله والمرتبة من نفاذ الذين يعتقدون بالوحدانية
بيته يموتون ثم يبعثهم الله بعد الصاعقة بعد الاعتقاد
في الوحدانية لعلهم يشكرون بمعرفته بان لا يمكن في الامكان
رؤية الرحمن وان المسافرين في طمطام الوحدانية اموات بعثهم
الله بالحجة الاحدية لعلهم يشكرون وهذه الاية ناطقة
برجعة الائمة وما يتذكرها الا من ينيب قال الله تعالى
وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما
رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون   والمنزل على الا كثر
فتجعله ولي الحق لنفسه فيكل العوالم من الابداع والاختراع
والمراد بالمخاطب الائمة خاصة لان الله فيكل شيء قد تجلى
لهم بهم والغمام ارادة الله فظلل الرحمن بارادته لا الى على
انا ان دوا ان يقولوا للشيء كن فيكون وذلك الغمام الحق
عليهم وما كان لامرهم من نفاد وقد جعل الله تلك

الغمام لشيعتهم اية التوحيد لو كانوا يعلمون والمراد بالمن
اية الاحدية فقد انزل الله على الائمة ايات الاحدية وعلامات
الواحدية وبالسلوى بالشجية والعبودية وامرهم لقبول
العبودية من طيبات ما رزقناهم والمراد بالطيبات
الشيعة واهل الانكار لا الى الله ما ظلمونا ولكن كانوا
انفسهم يظلمون وان الائمة ع لا يظلمون ولا يغصب
احد حقهم وكيف لا وان سلطنة كله كيف يغلب جنب الله
كيف يغيه وهم في ازل الازال مستغرقون في بحر العظمة
والجلال ولا يصل الى ساحة كبريائهم اشارات الظلام
وهم في بحبوحة الذلة من الاعداء معززين بعزة الله
سبحانه ولقد قال الصادق ع في زيارة الحسين لا ذل لبار
وانه معزز ولا مغلوب والله ناصرك اشهد ان هذا
هو الحق وما ظلموا بالله ولكن كانوا بانفسهم يظلمون
قال الله واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا
وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين

والمراد بالقرية لجة الاحدية وبالباب علي قال رسول الله صلعم
انا مدينة العلم والحكمة وعلي بابها امر الله اهل الامكان
والاكوان بان يدخلوا قرية احدية نبوة محمد بولاية علي
سجدا لله وتعظيما له ويقولوا عند الاقرار بولاية علي
حطة اي برائة عن ولاية الاول واتباعه نغفر لكم خطاياكم
عن ولاية الباطل وسنزيد المحسنين في معرفة اسرار
علي ما لا نهاية بما لا نهاية بالابداع على المحسنين والمحسن
من اسلم بكله لله واذا الله قد جعل في كل شيء اية من نفسه
ومدينة عن نبيه وصور بيده على باب المدينة صورة علي
وامر الواردين بالسجود لنفسه بكشف السبحات و
الاشارات والدخول في هذا الباب بنفي ما سواه فمن
اطاع ربه في تلك الاشارات فهو القائل بالحطة وقد
غفر الله له بما احاط علمه وانقاد بقدرته عليه على ما
يمكن في حق الامكان وما كان لعيضه من زوال من خلل
في هذا الباب فقد ظلله الرحمن بما شاء وما كان لنعمته من

زوال وهو في ذلك الباب بما يشاء الامام شاء الرحمن ولذا عني المشية
يوجد المشاء بلا انفصال وكان ذلك من فضل الله على المحسنين قال الباقر ع
نحن باب حطتكم قد عرف كلامه من عرف لحن اشارته شهد
انهم الباب والحطة في كل العوالم وانا نحن لهم مسلمون قال الله
فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا
من السماء بما كانوا يفسقون فبدل الاول واتباعه باقتماص
قميص الخلافة ظلما وهي غير الذي قال رسول الله صلعم لهم
بالتسليم لعلي فانزل الله على الذين كفروا بعلي رجزا
من السماء اي حب ولاية الاول بما كانوا يعرضون عن ولاية
علي فكانوا بذلك عند الله فاسقين ولقد قال ابو جعفر ع
نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد هكذا فبدل الذين ظلموا
آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين
ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون قال الله تعالى
فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم
كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين

والصادق محمد والعصا علي والحجر فاطمة والعيون الائمة الاثنا عشر
وعلي في الولاية فيهم وفي رتبة العصائية منفرد عنهم هو الحجر
الذي جعل الله عنده عيون الائمة وان الله قد امر محمد ان
اضرب بعصاك الحجر فلما ضرب فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا
حتى قد علم اهل كل زمان امامهم كلوا واشربوا من تجليات علوم
امامكم ولا تعثوا في ارض الولاية بنظر التشبيه والاشارة
اليها فان الناظرين بجلال الله في عالم السجين قد كانوا من
المفسدين قال الله واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد
فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها
وعدسها وبصلها اذ قال اهل الامكان لن نصبر على اية
واحدة اية الاحدية فينا ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت
الارض اي ارض الواحدية التي يخرج منها الصفات و
الاسماء من ابداعها واختراعها وانشائها واحداثها وما
يدل عليها وتلك الدعوى قد نشأت من قرب ادم بالشجرة
فقد كانوا بذلك ظالمين قال الله قال اتستبدلون الذي هو ادنى

بالذي هو خير اي ترضون بطعام الواحدية التي هي ادنى
من الجنة الاحدية التي هي خير منها قال الله اهبطوا مصرا فان لكم
ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله
ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير
الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فلما اهل جنة الاحدية
يرضون بالادنى عن بلد الاعلى اهبطهم الله عن الجنة الاولى
الى مصر الامكان وضربت عليهم ذلة الاشارات و
مسكنة المحدودات واستحقوا بولاية الباطل بابدال
ولاية الحق وذلك بانهم قد كانوا يكفرون بولاية علي
لانه اصل الايات بجعل الرحمن وقد جعله اية الكبرى
لجميع الايات من كفر بولايته فقد كفر بايات الاحدية
وعلامات الواحدية ومقامات النبوية وعند الكفر
فكانما قتل النبيين بغير الحق لان الله قد جعل جميع الانبياء
اشعة اية وليه والمعرض حين الاعراض عن ولايته
فقد قتل النبيين وكفر بالايات وذلك بما عصوا محمدا

في بيعة وصيه علي وكانوا يعتقدون لان المعرضين يتعدون
عن امر ربهم في الولاية وقد كانوا بذلك مبعدين قال الله تعالى
ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله
واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا
هم يحزنون ان الله قد كشف بفضله في هذه الاية جميع
السبحات لمن شاء ان يدخل عليه من كل باب اليهود من انكر
اية الهوية المتجلية لموسى بانها ليس من علي بل من الذات
سبحانه وتعالى عما يصفون والنصارى اقوام اخذوا عن
صورة كلمته شكل الصليب وحلوا اية اللاهوت في الناسوت
وزعموا ان عليا تجلى لعيسى بنفسه العلي الكبير تعالى الله
عما يقول الظالمون في وليه علوا كبيرا والصابئين هل
الوقوف في مشعر الحدود انهم قوم قد شكوا في قدرة الله
بنفي الحدود عن علي ولقد قال الامام لا تشكوا فينا فتفكروا
قدرة الله وان الله قد بشر الذين امنوا من اهل الامكان
من امن بالله وحده بان لا اله الا هو شهرا بان الملك ينطق

عن

عن الملك ولا يعلم كيف هو الا هو واليه المصير وآمن باليوم
الاخر محمد بان لا شبيه له في الامكان وهو يوم الابداع
ويوم الاخر في الاختراع لا يعرف كنه عظمته الا الله نفسه
سبحان الله بارئه عما يصفون وعمل صالحا بالاعتراف للولاية
المطلقة لال الله بانهم عباد مقدسون لا يسبقونه بالقول
وهم بفعل الله يعملون فلهم اجرهم عند علي بما يمكن الابداع
في مقاماتهم ولا خوف عليهم لانهم اهل حرم الكبرياء قد جعل
الله افئدتهم آمنا من جميع الاشارات الامكانية والصفات
العبودية ولا هم يحزنون لانهم يرون جريان القضا بالعدل
كانهم يخترعون لانفسهم ما يشاؤن وما يشاؤن الا ان
يشاء الله وذلك امر الحق يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم قال الله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم
بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون وان الله قد اخذ الميثاق
على من في الامكان بولاية علي في المشهد الاول عن ايته
هويته والثانية عن اية الوهيته والثالثة عن لجة

احديته والرابعة عزائيه رحمانيته لاجل دفعهم فوق الطور
والمقصود بالطور الحسين وان الله قد يصلي على من دفع اليه
بزيارته او بالبكاء عليه او باللعن على اعدائه بل كل
وجهة قد رفعت اليه فحين التوجه اليه قد صلى الرحمن
وجميع خلقه له وان قد جعل بلطيف حكمته قلوب من والاه
وامر الله عباده فوق الطور بالاخذ عما اتاهم الحسين من
معرفته وذكره وبكائه وبان يذكروا كلما فيه من جلالته
وعبوديته وذكر سبيل محبته لعلهم يتقون ويعلمون ان
الحسين مع قدرته العظيمة كيف استسلم للقتل لظلم
لشيعته واهل بيته ومن استسلم بكله لله الاحد
فكان من المتقين قال الله فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم
من الخاسرين والمراد لدى الحق بالفضل القائم وهو
فضل الله في كل العوالم ولولاه ما بدع الابداع ولا يحدث
الاختراع به قد قامت الابداع وبه قد وجدت غرفة الاختراع
من آية الاحدية البحتة وآيات الواحدية الصرفة من
امر

امر بما هو عليه من الوحدة والجبروت فقد جمع له الفضل
من ربه وخلص من دركات الخاسرين بحبه امامه وما
يوقن به الا قليل ولو كشف الغطاء عن دقيقة من
وحدته واشارة عن جبروتيته فقد بهت الاشياء
من فضله وودت الجهوآء محبته بالدخول في مدينة
شيء نفسه فانيا عما سواه فحينئذ قد بقي البقاء لا
وقد نطقوا باجمعهم به ملائكة السموات والارض بان لا
اله الا الله اليه المصير قال الله ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين والمراد لدى الحق
بالسبت الفاطمة الزهراء لانها يوم الكتاب وان الله
قد اظهر الاشياء بها مشروح العلل مبين الاسباب وقد
علم الله اهل الامكان بان حقيقتهم الظلمة جميعا بما تجلت
لهم بهم فاعتدوا عما قد عرفهم الله بالاعتقاد بان حقايقنا
في مقام الوحدة والمعرفة اعلى من جميعها فالله لهم جزاء
علمهم في معرفة فاطمة كونوا قردة خاسئين من زعم ان

الانبياء قد وحدوا في صقع افئدتهم بما وجدت جسم فاطمة فقد جعله
بارئه عند الدعم فردة جزاء السيئة عملا من الله بما كانوا يعملون
قال الله فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين
اخبر الله عن الظالمين المعكوسين المشيرين الى الله بالاشارة
التثليث بانهم قردة اي يتوجهون الى اية توحيدهم بالنظر
الامكاني فجعل الله هذه الاية المعكوسة موعظة لما بين
يديها بما ابدع الابداع وما خلفها اي لما يمكن فيها من قدرة
الرحمن واية للمتقين الذين يتقون عما امر الله بان لا
تقربا الا بالاعتقاد في معرفة فاطمة بان لا يمكن في الامكان
الا بما تجليت لها سواها بها سواها وهو الامر الاول كل
سواه وقد عظم الله موعظته للمتقين قال الله واذ قال
موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة اذ قال محمد لمن في
الامكان ان الله يامركم ان تذبحوا البقرة وكل ما سوى اية
الاحدية ومظاهرها في الاشياء لدى المحبوب قد كانت
بقرة وامر الله بذبحها الان ما سوى الاية قد كانوا بقرة

ومنها الاشارات والسبحات والانانيات والحدودات وما
سوى نفس الاحدية ومظاهرها هي نفس البقرة ما استقلت في
سلطنة البقاء اية الاحدية البيضاء الا بذبح البقرة
التي هو ما سواها قال الله قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين لما امر الله محمد بالابداع لاهل الامكان
بذبح الشئونات والاطوار النفسانية وبالادبار عن
الباطل التي هي البقرة قد بلغ محمد في يوم الثامنة والعشر
من شهر الحج ما امر به من ربه بقوله الحق من كنت مولاه
في عوالم الوحدة فعلي هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من
ظلمه قالوا اهل الامكان اتتخذنا هزوا بان نقتل انفسنا
ونجعل البقاء لاية علي قال اعوذ بالله ان اكون ممن
امركم بالوقوف في ارض السبحات والنظر الى الرحمن بالاشارات
الامكانية وهذه صفة الجهال وما انا الا اول العابدين
قال الله قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان الشئونات

النفسانية لما بعدوا عن المبدأ قد ضعفوا عن الامتثال فسألوا
لتبيين البقرة قال تعالى انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون عن رحمهم الله بانها
متى وجدت لا فارق اي لا آية عن الحق ولا آية عن بكر
هو محمد عوان بين ذلك اي ان الشؤونات اللانهاية
عوان بينهما فاذبحوها ان كنتم تريدون الله ورسوله
فافعلوا ما تؤمرون لان في تلك الذبح حيوة يا اولي الالباب
لعلكم تعقلون قال تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها
قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين
اخبر الله عما فيهم من البعد بعد ما عرفهم الله في الاول
ان الحقيقة هي كشف السبحات ما يعرفون وقد عرفهم
ثانيا بانها محو الموهوم وهي بقرة صفراء تسر الناظرين
لان الناظرين اهل السبحات ليرون وجود الاطوار
كثرتهم من لا يعلمون قال تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون جزا الله

عن ظلمات ادبارهم بعد ما عرفهم الله سبيل محبته بالسؤال
عن البقرة وهم ان شاء الله لما ذبحوا انياتهم لكانوا موحدين
قال تعالى قال انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة
لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون
ان الله قد عرفهم صفات الجلال وهي في هذه الآية انه
بقرة لا ذلول بالتوجه الى الله تثير الارض ولا تسقي الحرث
مسلمة لا شية فيها الوان الكفر بما يمكن في الامكان
فيما قالوا اهل الرجوع الى ولايته على الآن قد جئت
بالحق فذبحوا انيتهم بالاعراض الدائم عنها وما
كادوا يفعلون اي قدر ان يدخلوا الجنة اللاهوتية بالنظر
الى الامكان وما كادوا الا امرهم الله في بدء الامر يفعلون
قال تعالى ولو قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون
قد اشار الرحمن في تلك الآية العظيمة الى مقامات الاسماء
وما هم اليه سائرون بان من قتل نفسا في كل عالم
من حق او بالحل فالله يظهرها وهو المخرج عن عباده

ما يكتمون الحق لاجل الصواب في الباطل لاجل العذاب
والقاتل حين القتل ان كان حقا فقد احيى الناس جميعا
وان كان باطلا فقد قتل الناس جميعا وان الله قد يجزي
العاملين بعدله بما كانوا يعملون وان الدارئة هي
الاختلاف في القاتل وهي لاهل الظاهر ظاهرة لو كانوا يعقلون
قال الله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم
آياته لعلكم تعقلون قال الله عز وجل للذين ذبحوا
ابنائهم المجتنة ويبقون في عز الهوية البحتة اجترعوا
ببعض قدرتكم ما تشاؤن من احياء الاموات وما
تحيون كذلك يحيي الله الموتى ببعض جسم بقرة منه
ويريكم فيها اياته لان الابداع لا يوجد الا بفعل الله
وفي كل الاشياء تمام الايات بما يكن فيها مكتوبة
قد عرفها الناظر بنور الله فتحلو الايات لعلكم تعقلون
قال الله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة
وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج

منه الماء

منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون
اذ هذه الاية قد نزلت للذين سمعوا ذكر الحسين ولم
يدخلوا في الحجرة الاحدية ببكائه او حب بكائه وان الله
حرم على النار عينا قد بكيت لمصيبته او الخشية عليه
او رفعت عما لا محال لها دربها فان الذين يتوجهون
الى الله بالاشارة فقد قست قلوبهم في ذكر الحسين
من بعد ما تجلى الحسين لهم بنفس الاشارة فهي كالحجارة الا مكانته
او اشد قسوة وان منها لما يتفجر منه الانهار الا طوار
والانيات وان منها لما يشقق فيخرج عنه ذكر الحسين
ماء التوجه بالوصل الحقة وماء الحب لعظيم شهادته
الصدقة وان منها اي الحجارة متى تذكروا مصيبة
الحسين لما يبكون وما يتخافون من عدله وما يهبط
عليهم خشية كبرها نازلة لهم ليزدادوا اثما وما الله بغافل
عما قد فعلوا بنو امية عليهم اللعنة بالحسين وسيعلم الذين

يقتلون ان الله طالب ثاره ودمه وهم لا يقدرون بعد قتله
وقبل قتله بالتوجه الى الله لا يشعرون من رضى بفعالهم
فجزاؤه جهنم بعدا لله لو كانوا يفقهون واجرى القلم بذكر
المقام فها انا اذكر السر المقنع بالاسرار ان الله كان ولم
يكن معه شيء ان الذين يتقون في اية الهوية الاحدية بان الله
هو هو لا سواه فقد دخل في ظلال محبة الحسين وشرفه كله
ببكائه وجعل افئدته اية قبره ومن خرج بغير اذن الله عن
تلك اللجة القدسية فقد احترم كله في محشر اعدائه وجزائه
جهنم وما له من نصير وهذه كلمة خرجت من طور السيناء
منبتة بالدهن الثناء لا ايصيد فيها الا اهل البهاء و
سيعلم الذين ظلموا انفسهم بتكذيبها اي منقلب ينقلبون
افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه
من بعد ما عقلوه وهم يعلمون   هذه الاية قد نزلت في امر الحسين
ليلة العاشوراء حيث يطمعون جنود الكفر بالبيعة ليزيد لعنه

والخذلان فقال الحسين لهم اتطمعون ان يؤمن نفسي بالبيعة ليزيد
ابن الكافر المشرك لعنهما الله وقد كان فريق منكم يا جنود الكفر
قد سمعوا كلام محمد نبينا اهل البيت باني واخي سيدا شباب اهل
الجنة فكيف يحرفون كلام الله بمحاربتي من بعد ما عقلوه الا ان الله
اكبر ثم يحرفون كلام الله ويقتلون الحسين مع من كان معه من شيعته
من بعد ما عرفوه بانه حجة المعبود والاية المحمود والكلمة العليا
والرحمة الواسعة فاطاعوا الشيطان وعبدوا الاصنام من
بعد ما عقلوه وهم يعلمون انه ثمرة فؤاد الرسول وكبد البتول و
مع ذلك يقتلون بقتل لم يقتل في الامكان مثله الا انه لم
وكان الله انتقم بعدله عنهم عما كانوا يعملون قال الله تعالى
واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم
بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون   ان الكتابة هنا
بالقضاء قد جرت في يوم عاشوراء قد شق اعلام العلى من ذكر
قتله وقد تنزل اهل العماء الكبرى لاستماع مصيبته الله اكبر
من وقعة عظيمة قد شقت الابداع من غربته والاختلاع من

ذلك وقد خرجت الاسماء والصفات من اعراشها عريانًا متشبهًا
متباكيًا لعظيم بلائه وشدة قتله فاول خارج من الاسماء عن
العرش للبكاء عليه فقد كان اسم كبد البكاء فقد تنزلت بنوبته
متشبهًا متذللاً فلما رأى الحسين بعظيم قتله لبس لباس السوداء
لعزائه فظهر اسم كبد هو ثم اسم الالوهية ثم اسم الاحدية ثم
اسم الصمدية ثم اسم الرحمانية ثم اسم الوحدانية ومن فيها من
امكان الظهور فلا يبقى في السموات والكرسي والعرش شيء الا وقد
وقد نزل بزيارته شعثاء غبراء واما اهل الارض فيبكون
عليه الاخيار لاجل الحب والاشرار لعظيم الخوف من عدل الله
وللاول رحمة غير متناهية وللثاني نعمة بلا نفاد وما ابدع
الله بدايع شيئًا الا وقد جعل فيه اية لبكاء الحسين ومن بكى
او ابكى او تباكى او ذكره فقد دخل الجنة عنده كرم وذلك
غاية الامكان من فيض الرحمن وان الله سبحانه قد خلق الجنة وما
فيها من ايات الاحدية والمقامات اللانهايات الابدية من شعاع
جسم الحسين ولذا من ذكر مصيبة جسمه وخرج من عينيه ذرة

اقل من رأس شعيرة من الماء فقد غفر الله له ما لا يحصى عنه ووجب
عليه الجنة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
قال الحسين عن جده يا حسين بسلام الله عليك ان الله قد شاء
ان يريك قتيلاً وان يريك مخضبًا شيبك بدمائك وان يريك
مذبوحًا ومقطوعًا راسك من قفائك وقد شاء ان يرى
حرمك سبايا على اقتاب فسبحان الله صدق وما قال المجيد في مثل
هذا اليوم اه اه ان يوم قتل الحسين بكربلا اقرح جفوننا
واسبل دموعنا فقد قام على جواده وحيدًا غريبًا فقال اللهم
انك ترى ما صنع هؤلاء بولد نبيك فهل من ناصر ينصر ال محمد
المختار وهل من ذاب يذب عن ذرية الاطهار فلم يجبه احد
ولا نهض من رجال الا الله على العليل فقد اجابه وقام رافعًا
اليه بالنصرة فلما راه الحسين فقال ان الله امنعيه يا اختاه
فان الدنيا بوجوده تبقى اه ثم اه فعلى مثل الحسين فليبك الباكون
والضجيج والنوحة والعجيج وان الله قد وعد لباكيه لقائه
وان وعد الله كان مفعولاً وقد قال الحسين ؏ في مقبر عزاه

اه اه اذا جاء عاشوراء تضاعف حسرتي لآل رسول الله وانهل عبرتي

فيوم الذي فيه اغبرت الارض كلها رجوما عليهم والسماء اقشعرت اضافت

ولؤلؤ وسيتباح تجارتي واعظم كربي ثم عشر امرت آه آه

اريقت دماء الفاطميات بالملا ولو عقلت شمس النهار لخرت آه ثم آه

لما جرى القضاء صعودا بنعليه فوق صدره تخرت على العرش

ساجدًا لعظيم بلائه وقالت فاطمة واحسرتا عليك يا ابنيا

الغريب العطشان والبعيد عن الاوطان والظامي اللهفان

والمدفون بلا غسل ولا اكفان يا اهل عاشوراء ابكي قتيلا

بكوه بلا مضجع الجسم بالدماء قتيل البغاة ظلمًا ما بري منه

اهل الوفاء ابكي قتيلا بكى عليه من ساكن الارض والسماء هتكوا

اهله واستحلوا حريمه في الاملاء آه آه ما عذر من لم يبك يوم مصابه

متأسفا بدم ودمعهم ابكي مصارع فيها آل احمد شربوا على ظماء

كؤس حمام حتى فاطمة لهم مفروحة وبكت عيونها حزنا على الاتمام

وابكي ابتاى للبغاة خواضعا وابكي على الخضيب الدما وغسلي اخواته

وبناته يندبنه بتفجع ولطام هذ ينوح وهذه تبكي لما سلب العدى

من برقع ولثام وابكي لزينب تستغيث بأمها ذات المفاخر والمجد السامي

يا ام قوم من شرك وساعر وشتمني ذلي وسوء مقام ونغر على المقتول

ولم يعجل له فابكي له فردا بغير محام وابكي على الطفل الصغير مضمخا

بدماء بعد تحرق وادام وابكي عزيزات الحسين حواسرا يسترن وجوههن

بالاكمام وابكي لزين العابدين مقيدا بالاسر مشكو كربة الاسقام

آه ثم آه يا عين جودي بالبكاء وجودي ابكي الحسين الشهيد سيدا

قتلوه يوم الطف ظمانا لهفا من جد ملعون الخبيث مولدا اللهم تعلم

عظيم مصيبته وال الله السلام كيف عليهم يصبرون لقتله وما سواهم

لا يعقلون من مصيبته شيئا ابدا ولا يمكن الادراك فيهم سرمدا

واما سر الاية الشريفة ان المعرضين عن اية الاحدية

المتجلية من اية الحسين اذا لقوا الذين امنوا به قالوا

اعترفنا بجلالته وشهادته لاخفاء دمائنا واذا

وردوا في شعر السجاد خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم

بامر الحسين بما فتح الله عليكم ليحاجوكم بقتله عند ربكم

افلا تعقلون ان الله طالب بثاره عن الذين قتلوه وطالب

ايه ايمانه عن الذين كفروا به فما ابق الله القوم لا يكادون يفقهون حديثا
قال الباقر قد كان قوم من اليهود ليسوا من المعاندين المتواطئين
اذا لقوا المسلمين حدثوهم بما في التورية من صفة محمد فيحاجوكم
به عند ربكم نزلت الاية انتهى قال ايده ولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون
وما يعلنون علم الذات هو الذات لا يعلم كيف هو الا هو ان الله
سبحانه قد علم اهل العصمة علم الاشياء او لا يعلمون ان الائمة
مظاهر الهوية عن الله سبحانه يعلمون ما يسرون في الامكان وما
يعلنون في الاكوان ولما كان الكتابة بعد عاشوراء قد
احببت بذكر الحسين فاقول على امر الله سبحانه والممكنات قطرة
رشح من اشارة امره والكائنات لمحة رشح من رشح فضله
ان الوجود رشحة من انعكاس جماله فيوقفون رجاء وصل
جلاله بحر الوجود ملأت من جوامع فيضه والا نوحا لحزنه
ملأت من شوامخ ذكره ان الجواهر بعد ما جردت فتعينت
عند مجد ان الفؤاد لسرعة مسيره يتوقف عند قتله
مملوة تلك البحور المسجرة ما كانت الاشياء من فيض الحسين

ممنعة فقال علي بن الحسين بالكوفة ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انا ابن المذبوح بشط الفرات من
غير ذحل ولا تراث انا ابن من هتك حريمه وسلب نعيمه انا ابن من انتهب ماله
وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى به فخرا لا عزوا ان قتل الحسين شيخه
قد كان خيرا من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي
اصيب حسين كان ذلك اعظما قتيل بشط النهر روحي فداؤه جزاء الذي
ارداه نار جهنما اه اه حين النزول الى التراب منطق اسأل استوى اسم
الرحمن بالعرش فقال رسول الله يا ارض لطف وبحقي اذا غاب فيك انت
العرش في الطرق فقالت صيحة معجمة مقشعرة فيا ليتني مت قبل ان
يستوي الرحمن بالعرش فقال لها اصبري فشاء ربك فيك محجوبة
جسم مخضب متذبح غرق في بحر دم ودمع وجرح وحرقة كشمس غريق
في بحر الكون منحصر فقالت معزة منبر يا من حجابا ما لي وهم الحسين
على اريق فلما نزع عن فوق الجواد الى التراب تحزنت الامكان من
شدة الفراق فقال باعلى صوته يا عساكر الشيطان انا المقصود فيكم

ما لكم من آل عطشان تحرك بالصعيد الرمل فينتقض الحرمة حرم الله
نعم الحق من العرش والارض وما بينهما مغشية فوق التراب من كثرة
الحزن فخرت عوالم الاهدية من عالم العلى متحجبا بمصيبة الاشاد
في الخمس اواه بلغ العلى من الحسين متمماً امر ان كل الكون و
الامكان مجتمعا فيا حسرتا من رويته الزهراء عند احمرار لحيته
متعفرا رأسها متشقيا ثوبها الجاري دم وجبته قال الحسين ع
من زارني بعد موتي زرته يوم القيمة ولو كان في النار لاخرجته
قال علي بن الحسين بالمدينة ايها الناس ابتلانا الله ببلايا
جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي
نساؤه وصبيته وداروا براسه في البلدان من فوق عالي السنان
ايها الناس اي قلب لا ينصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحزن له ايها
الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين كانا اولاد
ترك وكابل اه ثم اه الله اكبر من الوقعة التي عند القديم اعظم
من كل ما يدع الله اكبر من شهداء الها مطرح من اشرف العراء
نسل الاحمد احداه من حال الحسين حين الذي دعوا جماله على

المذبوح والله اكبر المصائب قتل العلي لدى جنابه شبه الوسي منطقه
كان محمد والله ان تشكوا ابناء البجود لاجله لم يحلو اشعرهم
منحر منه منقطع هنا كفى بلغ الحزن مقعدها عاليا سبحانه من
الحزن اذ انه سيد متحد الله يعلم حزن الحسين وحلمه لولا
القضاء الحق كان العرش والارض متقطع وقالت زينب ع
حين الذي رأته مذبحا يا البقناه يا كبد البتول البحة المحموق
نادت من الخيام معجبة مستجيرة ضربت بوجهها على وجهه المطروح
فقالت يا رسول الله يا محمد الذي انظر بحالي وجرح هذا المجروح
اهل الحق يقتل نصحتي وابنك قتل عظيمة متعطشا ممنوع
الله اعظم المصائب يا جدنا شهادته بالتينوى مت مذ ان اراه
مقطوع مطرود ثم قالت يا ولي الله يا نفسي احمد كيف اشرح من
هذا الطريح مذبح والله قتلوه اهل الشرك متعطشا حين
الذي كان السماء شمس اليوم مطلوع الله اشكو اليك عظيم
مصابنا من قتل ابن القتيل محمد يا امنا الزهراء قد تحرق

قلب الحسين لقتل علي ابنه المذبوح وتحرق اكبادنا من حرقة قلب
العلي عطشانا من الماء مردود واسيا اماه بقتل بحنك لله
تعرقت اكبادنا من حبة المصرع اواه الله اكبر من يوم عاشوراء
الذي فيه قتل بحوا ابهاج احد الله اكبر فيه قتل الحسين مذبحا
ومن اجله تحرق قلب الرسول في حبة العلى الله يعلم صبر الحسين
بارض طف ما يمكن الابداع مثله متذبح فرد ان الذي لو
شاء شاء الدين في العز وما شاء الا ما شاء الله الحق بالدليل
قال الله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون
والمراد بالكتاب علي وبالامي قوم يقرون بولايته في لجة
الواحدية لا يعرفونه الا بالظن والظن شئونات الوحدة
لا بداية لها ولا نهاية واسع من وراء ان امحيط فاذا
كان العبد امن بالكتاب حين وروده في عز النوبة
واستقر فيها فقد كان من الموقنين ومن تحرك وسكن
عن وراء ان كان من الاميين ومن اهل الظن بعلي ودس

المش

المشية فيه لو شاء الله لهدى الناس جميعا ولكن ابتلاهم بما شاء
الا بما هم يشاؤن وما هو بظلام للعبيد قال الله فويل للذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما
كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون كل الاشياء كانوا يكتبون فضل علي
بايديهم اي يجعلون لانفسهم وقد كتبوا في التوحيد اية الاحدية
وفي اية الواحدية جميع الايات مما يمكن في الابداع والاختراع
فاما الذين لا يخرجون عن ولايته فاحل الله لهم ما يكتبون من
الكتاب واما الذين قد خرجوا عن لجة الاحدية التي كتبوا الا انفسهم
بايديهم فقد اشتروا اية علي بالثمن القليل من بعدما كانوا يعرفون
ويقولون بان ولاية علي هذا من عند الله وقد نزلت فويل لهم مما
كتبت ايديهم فضله وويل لهم بما كانوا في التوجه الاشارة اليه
مع ولاية الباطل يكسبون الويل وهو ولاية الباطل في الاية الاولى
الاول والثانية الثاني والثالثة الثالث وويل لهم بما كانوا يكسبون

قال الله وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة ان الذين يجحدون ولاية علي
فقد عبدوا العجل وقالوا لن تمسنا النار اي ولاية علي الا اياما معدودة
في حيوة رسول الله قال الله قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده بلى
من كسب سيئة واحاطت به خطيئته اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اي قل لهم
يا محمد ان استقررتم عند ولاية علي بالعهد الذي قد اخذ كتبه عنكم ام
اتخذتم انفسكم مستقرين في ولايته فلن يخلف الله عهده الجنة
ولقائه بلى من كسب ولاية الاول عند الله قد كانت كل الخطيئة
وله نار جهنم اي ولاية الثاني من فيها في القيمة فيها الكافرون
هم اصحاب النار لان كل كفر وجد في كل شيء فقد كان من الثاني و
الشرير اصحابه هم فيها اي في ولايته في النار خالدون وقد قال الامام
في قوله عز وجل اذا جحدوا امامة امير المومنين اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون وسر الامر هنا انا اذا اشير اليه وهو ان
الجنة التي وعد الرحمن عباده لما سوى الراسخ هي ظاهر الجنة
والجحيم السبعة هي لما سوى الاول ومظهره تدخلها الله من كفر جسم
اليزيد عليه اللعنة والعذاب من اقر بولاية علي فقد دخل الرضوان

ومن اعرض فقد دخل النيران وذلك تقدير محتوم من عزيز حكيم
قال الله والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
ان الذين امنوا بايات كشف كل العوالم مقرا بان الايات ايات
علي بالابداع وان الذات لا سبيل اليه ولا له اية لا يعرف كيف
هو الا هو لو كان له اية للزم الاقتران فسبحانه قال علي بن الحسين
والله الايات ايانا والولاية احدها وعملوا الصالحات بان لا
يعمل في العالم الا بالله سبحانه وفي كل امر كانه يتحرك عن الله ولا يخرج
عن الجنة الاحدية لجنة الاوحدية الاشياء ونفسه نفسا واحدة
قال الله جل سبحانه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقد كان
نفس الطاهر عن نفس الحق في كل الصفات والاسماء كان عفوه عفوه
وصبره صبره وحلمه حلمه وغنائه غنائه وعطائه عطائه وكذلك
في صفات الاحدية والالوهية والرحمانية والواحدية وفي تلك
الاشارات قد كان عبد لا يخاف في علمه الا عن الله فان كان
كذلك فقد عمل الصالحات واولئك هم اصحاب الجنة مقامهم
في رضوان الاكبر فالذي كان الجنة وجه المعبود ولا زوال له

دخل في ولايته فبقائه قد كان باقيا في ذلك الوجه وجه حادث
نسبه كساه لنفسه تشريفا وفي تلك الغاية البقاء من نفس الله اهل
الامكان ومن كان في ولاية القائم قد كان في الجنة حال الدنيا
وما الوجه الوجه المتجلية للاشياء بهم تعطيلا قال الله واذ اخذنا
ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى
والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ثم توليتم الا قليلا
منكم وانتم معرضون والمراد ببني اسرائيل في البطن الرابع المشية
كل ما سواها عند الله بنوه قد اخذ الله عن اخذ ميثاقه عن
الاشياء في الجنات الثمانية لولاية علي الاولى في الجنة الاولى حين
بان لا تعبدوا الا الله وحده بلا اشارة ولا امكان من سواه
وفي الثانية بالاعتراف بالولاية الكلية للوالدين محمد وعلي ع
وذلك الاعتراف عند الله قد كان احسانا لان الاحسان
ان تحسن لكل ما هو اهله وبالوالدين لا تحسن الا بما قد
اشرت اليه بالتلويح اذ بالتصريح يرتاب المبطلون

وفي الثالثة الاحسان بذوي القربى وفي الرابعة باليتامى
وفي الخامسة بالمساكين والمراد بالقربى الفاطمة ع وباليتامى
الحسنين ع وبالمساكين الراجعين ع خاصة وفي السادسة
بالاحسان مع الانبياء والاوصياء وهم الناس لدى الرحمن
لانهم استأنسوا في ظلال آل الله واستغفلوا عمن سواهم
ولذا قد جعلهم الله في الشهر السادس ومظاهر عدله
لو كانوا يعلمون وفي السابعة قد اخذ الله عن الاشياء
عهد الشيعة من الراشدين وهم الصلوة عند الرب سبحانه من
احب شيعة الراشدين وما يؤمن بهم الا قليل وفي الثامنة
بالزكوة لكل ما سوى ما قد ذكرته ههنا بما هو اهله وهذا
الجنة جنة ما سواهم من كل شيء من الملائكة والجن والحيوان
والنبات والجماد ثم يتولى الاشياء بعضهم عن بعض الا
من يؤمن بالله في تلك الجنات الا قليلا فما احد دخل السبعة
والطالع وبالفيها وكفر بالواحدة منها وهو عند الله قد كان

من المشركين وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء ولا يؤمن اكثرهم بالله الا وهم معرضون وخرج
عن هذه الاية كثير وما ينظر فيها الا ما شاء الله وما شاء
الله الا قليلا قال الله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون
انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون اخذ الله في هذه
الاية عن المؤمنين عهدا عظيما اخذ الله ميثاق ولاية علي
عن الاشياء بان تسفكون دماء اية واحديتكم وان لا
تخرجوا انفسكم من لجة الاحدية ديار توحيدكم ثم اقررتم
في الاولى بان لا تسفكون دماءكم وفي الثانية بان لا
تخرجون من دياركم وانتم تشهدون في ذلك المقامين
بتجلي الله لكم بكم بعدما اقررتم حقية هذين المشهدين
وانتم تشهدون قال الله ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون
فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان ياتوكم
اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب

وتكفرون

وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم
القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون
والمخاطب الاول واصحابه انتم تقتلون اية علي بما قد جعل الله
في انفسكم بعدما عرفكم رسول الله عرفكم بنفسه اعرفكم
بربه وتخرجون فريقا منكم من ديار الاحدية التي
قد جعل الله فيهم لكنكم انتم هؤلاء تظاهرون للمشركين
بولاية الاثم والعدوان والاثم الثاني والعدوان الثالث
وان ياتوكم اسارى وهم اهل الايمان من الامام تفادوهم
بولاية انفسكم وهو عند كسعه محرم عليكم وتخرجونهم
عن ولاية الحق علي ع بعدما تعرفونهم نبوة محمد صا
وصايتكم افتؤمنون ببعض الكتاب بعدما عرفتم الله
انها شجرة الملعونة في القران وتكفرون ببعض
الكتاب بعد ما قد عرفتم الله انه في ام الكتاب لدينا
علي حكيم فما جزاء من يفعل ذلك منكم الاول والثاني

في الحيوة الدنيا لانه خزي ادنى ويوم القيمة اي يوم الاكبر و
هو يوم رجعة الاول وفيه يردون الكفار الى رجعة الاولى و
هو عند الله اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون في بنقص
قميص الولاية غصبا لانفسهم فسوف يلقونهم عدا على
بما كانوا يظلمون من محب اعداء عن ذكرهم وعن ذكر آل الله
او ذكر شيعتهم فقد اخرجهم من دياره وجزائهم يوم القيمة
اشد العذاب بما قد كسبت ايديهم وما الله بغافل عما يعملون
وقد قال الصادق (ع) في الظاهر ان هذه الاية قد نزلت في
الى ابي بكر وعثمان وامرهم ظاهر وليس ذلك المقام اظهار
امره ولقد شرح فيها قواعد كلية قد عرفها المؤمن امره في
خلال تلك الديار قال الله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب و
قفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح
القدس افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم
وفريقا تقتلون ان الاذان هو نفسه نفسه هو لا يقارن

لنا

شيئا ابدع محمدا لا من شيء وجعله ولي الغرائب في كل العوالم
من الابداع والاختراع والمراد في هذه الاية الشريفة بموسى (ع)
محمد (ص) وبالكتاب علي (ع) وبالرسل العشرة من آل الله وآتينا
عيسى بن مريم البقاء لشرف لقاء الحجة محمد بن الحسن صاحب الامر (ع)
وهو البينات عند الله سبحانه وايده الحجة في الرجعة بروح
وهو المراد بروح القدس وهو اعظم الملائكة لان الملائكة
كالحروف روابط صرفة وروح القدس في الحروف مقام حرف الاشارة
لجامعية تلبسه مع البشر والملائكة وهو الملك تحت لقة الله
لتربية جسم محمد وآله (ص) في هذا العالم وهو اعظم الخدام لآل الله
ايد الله عيسى بن مريم به لانه اشرف شيعة علي (ع) في الامكان
افكلما جاءكم حجة من الله بما لا تهوى انفسكم المشركة استكبرتم
ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون قال الامام الحسن العسكري (ع)
تقصعنا ذوي الحقايق بابدام النبوة والولاية والكليم

البرحلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس في
جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة ولقد قال ابو
جعفر ع في قوله تعالى أفكلما جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي ع
استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون وما منهم الا
وقد كذبوا وقتلوا آل محمد فجزاهم الله بما كانوا يعملون من
تكذيب الكفار لآل محمد عند العالمين كالخفي وان قتل الحسين
قتل الجميع لو كانوا يعقلون قال الله تعالى وقالوا قلوبنا غلف بل
لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون   اخبر الله عن مقام المعرضين
عن ولاية آل الله بانهم في مقام الغفلة قالوا على قلوبنا
غشاوة عن النظر الى الواقع كذبوا ان الولاية اوضح
من الشمس الطالعة أفي الحجة شك انه ممسك السموات و
الارض لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يستقيمون في الحجة الحجة
وقليلا يؤمنون ببطلان تلك اللجة والمؤمنون قليلون

امان من الكبريت الاحمر والكيمياء الابيض وما يؤمن بمقام آل الله
الا قليل قال الله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا لما معهم وكانوا من
قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا من الحق كفروا به فلعنة الله
على الكافرين   وقد اخبر الله في هذه الآية عن الذين يظنون
بالايمان لامر واقع بعد كشف الغطاء ولكن ابى الله عن ولاية
اوليائه لقوم لا يعلمون ان المعرضين عن مقامات آل البيت
لما جاءهم ولاية علي من عند الله مصدقا لما معهم في كل ما ابدع
لهم بالعبودية العرضية لعلي وكانوا قبل ظهور الولاية بيد غدير
بالايمان بيس تعالى ويستفتحون على الذين كفروا بان لو
كشف الغطاء ما احتجنا الى الواقع فلما كشف رسول الله ص
يوم الغدير غطاء الواقع وجاء امر الله المقصود ما
عرفوا من الحق بعد ما عرفهم الله ان عليا ع آية الحق في
كل العوالم واراهم آياته في الآفاق وفي الانفس حتى يتبين لهم

انه الحق نبعرفتهم قد كفروا به فلما كفروا قد جاء الامر فلعنة الله
على الكافرين واللعنة من الله ايجاد وجود الكافرين بالله
بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على
من يشاء من عباده فباؤا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين
ان الذين يدعون باية الواحدية عن اية الاحدية ملبس
ما اشتروا انفسهم التى هى اية الوجه عن عرفها فقد عرفوا الله
بانفسهم المشركة اية خلفاء النار وهم يدعون من جنود الشيطان
بان يكفروا بما انزل الله فى ولاية على بغيا وعنادا ان ينزل الله
من فضله اى ولايته على من يشاء وما شاء الرب
الا الله عباده وبغيرهم لوشاء الولاية فباؤا بغضب من
اى الثانى على غضب اى الثالث والمعرضين عن ولاية على
عذاب مهين وهو ولاية الاول وقد قال ابو جعفر نزل جبرئيل
على رسول الله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا

بما انزل الله فى على بغيا اشهد انه المقصود فى الايات عن الرحمن سبحان الله
عما يشركون قال الله تعالى واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل الينا
ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين
واذ الله سبحانه ما ابدع فى الافاق شيئا الا ابدع فى الانفس مثله اذ قال
محمد لاهل الامكان امنوا بالعرفان بما انزل الله انا فى الابداع
من ايات على عليه السلام فى الانفس والافاق قالوا اهل الاشارة
فى سر البيان نؤمن بما تجلى الله لنا بسائر الانفس والافاق ويكفرون
بما وراءه من مبدء الابداع بما ابدع الرحمن من اياته مع ما هو
الحق وان الله كل يوم هو فى شأن من احداث امر بديع لم يكن وهو
المصدق للايات بما انزل قبله وما معهم بالعرضية لنفسه بالمقصودية
مع ما كان ابداع التى قد كانت فوقها مصدقة باصدق لما معهم
قل مع تلك المقام الناقصة فلم تقتلون الحسين الذى هو قتل
الانبياء وقتله قتل الجميع منهم ان كنتم مؤمنين بقدرته
التى لا تعطيل لها ولا نفاد بعد ما عرفكم ان مبدع الابداع لمحمد

وكلما ابدع الابداع انا فانا فاولية قد كانت لمحمد خاصة و
ثانوية لآل الائمة الى ماكان الوجه مبدعا ما لكم لا تعرفون
ان الايات الجديدة لو كانت من عند غير الله لوجدوا غيره
ايه علي وتعالى اوحد مما من سواه الله تبدع الابداع ما لكم
كيف لا تعرفون قال الله تعالى ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده
وانتم ظالمون والمراد بالحقيقة الاولية عند كلمة سبحانه بموسى
محمد وبالبينات الائمة وبالعجل ائمة النار واشدهم
ابو الدواهي لعنه اذ جاء محمد بعلي ثم اتخذتم العجل خليفة من
بعده لعنه فكم مقامه ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالاية
الاحدية علي فقد استمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها
اي غاية الابداع من فيض الرحمن تلك الاية الكبرى والله
سميع عليم قال الله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا
ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم

به ايمانكم

به ايمانكم ان كنتم مؤمنين واذ الله سبحانه اخذ عن الامكان ومن عليها
ميثاق الولاية لآل الله بعد فخمتهم فوق الطور بميثاق النبوة حيث
لنفسه وامرهم في الطور بالاخذ مما اتيكم الله في سبع محمد
بالقوم التي تحمل الله فيهم من مثال محمد لانه لا يعرف الله به
اعرفوا النبي بالنبي واسمعوا بسمع فيدتكم معارف امره
قالوا سمعنا بحجة الله بالغة وعصينا في المواثق التي قد
اخذ الله عنا وذلك قد اشربت من شراب قلوبهم العجل
اي النظر الى الله بالنظر الامكاني والعجل الاول لعنه ومن
عبد غير الله الفرد الاحد الصمد الذي ليس كمثله شيء
فقد عبد العجل ومن رضي بالولاية لغير آل الله فقد شرب
العجل ومن نظر شيئا ان كان الشيء يسفه كانما عبد الله وان
كان الشيء واقفا في طمام نفسه فقد شرب العجل وعبد الطاغوت
ومن اشار الى الله فقد شرب العجل وقد قال الامام ع من
يسمع من ناطق شيئا ان كان الناطق عن الله فكانما عبد الله
وان كان الناطق عن الشيطان فكانما عبد الشيطان قد الهي

شر حب العجل بئسما يامركم به ايمانكم من اقر بولاية الباطل فقد
عبد الشيطان ان كنتم مؤمنين قال الله تعالى قل ان كانت لكم الدار
الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
اي قل يا محمد لمن في الامكان جميعا ان كان لكم دار الاحدية
عند الله خالصة من ذكر ما سوى الله من دون الناس
اي اهل الانس بانسهم الا الله الذين كانوا انفس محمد
صدقا فتمنوا حب الحسين لانه الموت ولقاء الود وقد
جعل الله دار الاخرة لمن اقر بولايته بعد معرفته وقد
كان زائره كاهل التعيد في شهادته والممتنع عن اعلى
ان كنتم صادقين في الموت تدعون قرب الله وتتكلون وعده
مفعولا من جعل حالته حالة رضاه الموت فكتب الله له
ثواب الشهداء لو كانوا يوقنون قال الله تعالى ولن يتمنوه ابدا
بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين اخبر الله عن مقام المعرضين
عن حب الحسين بانهم لن يتمنوا ظهور القائم لانه عند الله
موت العدل لو كانوا يعدلون ولما اشربوا حب العجل وذلك
كف

كفر بما قدمت ايديهم لن يتمنوا الاية الا الله لان الله قد حرم شرب حبه
عن شرب حب غيره وهو الله عليم بالظالمين والظالم من اشار الى الله
بنظر الامكان وغفل عن بادئه بانقد ما لحصى كتاب الرحمن وذلك
جزائه في الدنيا والاخرة لو كانوا يعلمون ولقد قال علي في الله
لابن ابي طالب انس الى الموت من الطفل بثدي امه وذلك
شعار المؤمنين قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن الذين
اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون
هذه الاية مخاطبة لاهل الطام الواحدية ولتجدنهم اي
اهل تلك البحر احرص الناس على حيوة الدنيا التي هي حيوة
تلك اللجة ومن الذين اشركوا بالله يود احدهم لو
يعمر الف مقام من مقامات لجتها وما هو تلك المقام و
الحيات ولو كان الحي ما لا نهاية بالانهاية بمزحزحه من لجة الانية
اي حيوة لجة الاحدية التي لا بداية لها ولا نهاية التي هي
الله سبحانه ولو ان يعمر في لجة الواحدية بما يمكن فيها والله
بكان البصير وفي عز وحدته قد كان بصيرا ولا مبصر الا ان كان
ولو ان يعمرون

لو كانوا يعقلون قال الله تعالى من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله
مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين لقد اول ما ابدع الابداع
الجبريل ملك جعله الله حاملا لما ينزل من الفؤاد الى القلب
قل يا محمد عن الله من كان عدوا لجبريل بان الله امره بان ياخذ
الواح القرآن من ظاهر الكرسي وينزله على قلبك باذن الله
الذي هو اذنك لحفظ عوالم الامكان من اشارات الشيطان
مصدقا لما بين يديه والمراد الله خالصة لانهم معنى
الايات بين يدي الرحمن وهدى للذين يريدونهم في كل العوالم
وبشرى عن الله بلقائه في ايات انفسهم التي قد جعل الله في
المؤمنين وما يذكر بها الا المؤمنون قال الله تعالى من كان عدوا
لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين الاول
اية الاحدية والثاني اية الولاية والثالث اية الرسالة
والرابع اية الامامة والخامس من اية الثانية ولكل منهم
مقامات والله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وما سواء
اسمائه وكل يحكي عما تجلى الله به الاول اية التوحيد با

لا اله الا هو على يعرف كيف هو الله هو فاني تصرفون والثاني اية علي
والثالث اية محمد والرابع اية الحسين والخامس اية الحسن
ومن كان عدوا لله اسمائه متى وجد حتى قطرة من ماء الفرات
او ذرة من تراب ارضها في بين الخطوط بالاعراض فقد كان
كافرا او اذ لله اسمائه عدوا للكافرين وان الله
لم يزل على حالة واحدة حبه وعداوته ابداعه لا من شيء
لمن احبه تجلي الحب ولمن ابغضه بما هو اهله سبحان الله عما
سواه وما ابداعه لكل الاعداء والحب حين الحب بيس باذنه
ذلك حب لله وحين البغض ظلما لنفسه كان الله عدوا
له بالعدل لو كانوا يشعرون قال الله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات
بينات وما يكفر بها الا الفاسقون ولقد انزلنا اليك يا محمد الايات
الاحدية والبينات الواحدية في نفسك ومظاهرها في نفوس
اوصيائك واشباهها في الافاق والانفس لما سواه وما
يؤمن بها الا الاولون وما يكفر بها اي بولاية القائم التي
قد جعل الله في ايته ولا يتها كل الايات والبينات الا القوم الفاسقون

قال الله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون
اوكلما عاهد واخي علي عهدا بانه اية المعبود وكلما ابدع
قد كان صعوده نبذه اي نقضه فريق من اهل الامكان
ممن فيهم بالامكان شيء حب الاول بل اكثر اهل الامكان
فقد شربوا من كاس ماء الحميم ولا يؤمن بعهد الله في الدنيا
الا القليل من المؤمنين قال الله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق
لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم
لا يعلمون ولما جاءهم باهل الامكان محمد من عند الله اي لدى
الابداع مصدق لما معكم وقبلكم وبعدكم بالعبودية لنفسه
نبذ فريق من الذين اتاهم الله امكان التلعلع بالولاية
لعلي كتاب ولايته وراء ولاية الباطل التي قد جعلها
عكس ظهورهم كانهم لا يعلمون ان ولايته المقصود في
الابداع عند الله كانهم لا يفقهون معالم دينهم ابدا
قال الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان والمراد الملك الجليل
بالملك الولاية وسليمان علي وبالشياطين الثلثة

الذين

الذين قد تقمصوا قميص الملك غصبا وبالتلاوة كذبهم على رسول الله
وسرقتهم عن كلام الله في فضل الذين اوتوا الكتاب وجعلها وراء
ظهورهم واتبعوا ما تخترع الشياطين في وصاية محمد ولكن الله
يجزي الذين كفروا بالكتاب بعدله انه على كل شيء شهيد وقد
قال ابو عبد الله ان الاية هكذا انزلت واتبعوا ما تتلوا الشياطين
بولاية الشياطين على ملك سليمان ولقد قال ابو جعفر لما
مات سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه
وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان
بن داود ومن الذخاير وكنوز العلم من اراد كذا وكذا فليفعل
كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثارها لهم فقرء فقال
الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا بهذا وقال المؤمنون بل هو
من عند الله ونبيه قال الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر
فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله

ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما
شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون كلام الرب ايجاد الشيء وهو ابداعه
لا من شيء وكلام الائمة مظاهر قدسهم لا وجود لشيء عند
كلامهم وهم لا يشاؤن شيئاً الا وفي صقع المشاء فكان موجوداً
بشيئهم لا يتخيلون شيئاً الا وقد اوجده الله لهم في الجنة د
لديهم في ملك الله ما الا فا آن له وهم المؤمن موجود في عليين
ووهم الكافر موجود في سجين وما في الابداع شيء الا
وهم متمم بالابداع وما الفيض الوهمي تعطيل واما
تفسير الاية المباركة عميق بعمق الابداع فتعالى مبدعها
فها انا اشير بسبيل الحقيقة ودليل الحكمة اليها فتدبروا الذين
اتبعوا ما قد كذبوا الشياطين في علي وما كفر سليمان ولكن
الشياطين اي الائمة الذين يدعون الى النار كفروا باية الله
علي يعلمون الناس الخناس السحر اي ولاية الاول وهي كسراب
بقيعة يحسبه اهل التوجه بالسحر ماء واذا جاؤها فقد عرفوها
كشجرة مجتثة فوق النار ما لها من قرار وما انزل على الملكين
ببابل هاروت وماروت يتعلمون منهما ما يفرقون به بين

قف
المرء وزوجه اشارة فيهما بالوقوف في ارض المتشبثين لان اولوا
فيهما شعر بالربوبية الاحدية والعبودية النفسانية وما
اهل الجنة الواحدية بضارين في مشعر النظر به من احد الا بولاية
احد من الائمة الا باذن الله اي بولاية علي ومن اتبع ولاية
الباطل فقد يتعلم ما يضرهم عن بعد الحق وما لا ينفعهم الا
النار والحرمان عن لقاء الله ولقد علموا لمن اشتراه اي
حب ائمة النار ما له في الاخرة اي حب الله من خلاق اي
من نصيب في الوقوف في ارض الاحدية الرضوان الاكبر و
لبئس ما شروا اما اشتروا الا النار وعدم القدرة بالنظر
الى الوجه لو كانوا يفقهون قال تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة
عند الله خير لو كانوا يعلمون ولو انهم اي اهل الاعراض عن الجنة
الاحدية لو امنوا بنفي السبحات والاشارات بالورود في جنة
الوجه واتقوا اي ولاية الائمة الذين يدعون الى السبحات
والحجبات لمثوبة في ولاية الرب التي قد نزلت من عند الله جل وعز
وما يدلون الا لتوحيد لله وحده لكان خيراً لهم لو كانوا
يعلمون وقد علموا ما بطمطام الابداع من الظهورات والشئونات

معدومة لدى الحجة الاحدية بيت الاسماء ولا يشترن الا على ما الذي
هو ادنى ما اتوكى القوم لا يكادون يفقهون مقاما قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم
قد ادب الله سبحانه عباده الموحدين في هذه الاية العظيمة
اي اهل الايمان لا تقولوا يا الله راعنا لانه جل وعلا اجل
اعظم من ان يعرفه احد او يقدر من شيء ولا محمد لانه قد جعل
صلوته قد كان اية الرب في المعرفة واية نفسه في مقام الرسالة
ولا يرى الخلق بنفسه بل هو الناظر بفعله ولا بالائمة لانهم
ما كانوا راعين للعباد كاوجود لشيء لدى وجودهم فكيف
الرعاية لمن لا وجود له في صقعه قولوا يا الله انظرنا بابداع
نظرتك علينا لان الله سبحانه كان ناظرا ولا منظور في آخرة
عن الان كما كان سبحانه عما يشركون وبجد انظرنا بتجلي آيتك
لنا بنا ومحال فعلك انك انت العزيز وبالائمة انظرونا
بنظرتكم وهي ابداعنا قبل نظرتكم لا وجود لشيء كذلك
نظرتكم لانهم ينظرون لكل بكل حال جلالتهم في من بنا آي تلك
الاية والله على ما اشرت شهيدا قال الله تعالى ما ننسخ من آية

ننسها

او ننسها نأت بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير ما ننسخ من آيات
الله في الانفس الا نأت في الابداع بخير منها اي الواحدية لان
كل ما ابدع الابداع ثانيا هي خير من اولا او مثلها اي الاحدية
لانها اية الحق ولم تزل على حالة واحدة ليس كمثله شيء الم
تعلم بانفس الامكان ان الله على كل شيء بالابداع قدير
وان تلك الاشارات تدل على الانفس واما في الآفاق
ما ننسخ من الائمة احد الا نأت بخير منها اي القائم لانه
خير من الائمة الثمانية اما رسول الله تاسعهم قائمهم هو
افضلهم او مثلها اي علي لانه مثل محمد وقد جعل الله نفسا
لمن الآفاق وجعلهما نفسا واحدة وما في الوجود الا آية
محمد نسخها موتها وناتها حيوتها وهي لم تزل في الصعود
بالموت والحيات والآفاق والانفس وما لامر الله من نفاد
من زعم ان مثل محمد يكون في الابداع فقد جعل نفسه في نجس
واخذ من قياس الباطل الذي يكون في الابداع مثله وتلك
لمثل امقامه وذلك من تقدير العزيز الحكيم قال الله الم تعلم ان الله

له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير اي اهل الامكان
والاكوان ممن في الاكوان والادوار الم تعلموا ان اية الاحدية
الظاهرة بالالوهية اية علي والذات احد ممن ان يقترن
وصفه بالملك وان لولية الملك وهي ولاية الابداع و
الاختراع وله يثبت ملك اية الاحدية ممن في سموات المقبولات
والارض القابليات وما لكم من دون اية الله العلي من
ولي لان هنالك الولاية لله الحق ولا من دون اية الاحدية
في التوحيد نصيرا ومن دون اية الواحدية في النبوة نصيرا
ومن دون اية الرحمانية في الولاية نصيرا ولا الايات الا
ايات ملكه فاني تعرفون قال الله تعالى ام تريدون ان تسئلوا رسولكم
كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل اي ام تريدون
ان تسئلوا محمدا رؤية الرب الذي لا تدركه الابصار ولا يعرف
كيف هو الا هو كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان
الكفر ابو الدواهي والايمان علي ومن يتبدل ولاية الكفر
بالايمان فقد ضل عن سبيل التوحيد لا سواه وقد قال الامام ع

في الزيارة الجامعة انتم السبيل الاعظم والصراط الاقوم و
كشف عن سر المقام قول الامام لا سبيل الا سبيل من فيكم
وهي كلمة التوحيد لا اله الا الله فمن يتبدل السبيل بالسبيل فقد
ضل سواء السبيل قال الله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم
كفارا حسدا من عند انفسهم فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره ان الله
على كل شيء قدير اي يا محمد ود كثير من اهل الايمان الذين فيهم
امكان الايمان بالكتاب ولا يجعلون امكانهم حجابا في
الاكوان لو يردونكم كفارا حسدا من عند انفسهم المشركة
لان المؤمن علمه باذن الله حجته دينه والكافر من عند
نفسه فاعفوا عن كفر مقاماتهم بمقامات الله واصفحوا
عنهم حتى ياتي الله بالرسول امر الولاية في الغدير بقتل
ايات الكفر الا ان عليا على كل شيء وقع عليه اسم شيء قدير
بما جعل فيه من الامكان وهو الشهيد الخبير وقال الباقر ع
لم يؤمر رسول الله بقتال ولا اذن له فيه حتى نزل جبرئيل بهذه
الاية اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقلده سيفا

قال الله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله
ان الله بما تعملون بصير هذه الاية عطف باهل الحقوى اى اقيموا
لذواتكم وجه التوبة التى هى الصلوة عند الله ربكم واتوا
لافعالكم وجهة الولاية لعلى التى هى الزكوة عند بارئكم فاذا
كانوا فى تلك المقامين بالمقامات ما تقدموا لانفسكم تجدوه
من الذوات بمثلها ومن الافعال بخير منها عند عبد كسره على
بما تجلى لكم بكم بالصلوة الصلوة وبالزكوة الزكوة عنده
انفسكم حتى وهم الذرة واقل منها تجدوها فى ملك الولى
الذى كان لدى الله عبده بالنقطة الفوق وعبده بالنقطة
التحت وكان عين الحق بما كنتم تعملون من خطر شئ فى ولايته
تجده عند الله فى الجنة جنة عرضها كعرض السماء والارض
قد اعد الله فيها ما كان الابداع مبدعها وما الامر من نفاذه
ومن توجه بالله فى عداوة الولى تجده عند الله فى النار
وجد العذاب بعدل الرحمن وما اعد له من نفاد وسر الامر
من كان موقنا يرى فى الدنيا ما فى الجنة والنار عند الله

لوكانوا يعلمون والله بما تعملون بصير من كان فى ولاية على فى الله
فهو بصير بعين العلى فى كل مقامات صعوده بالانهاية الى ما لا
نهاية حتى قد علم من كل شئ مقامه وافعاله واحواله واحوال آله
شيئا واحدا وعرف بدئها وختمها وجنتها وبهاءها بما انار ولكن
مقامات اهل النار وما هم صائرون لانهم يبصرون بالله لا
يفترون لوكانوا يعلمون قال الله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان
هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين هذه الاية
عطف على قوله تعالى ود كثير واليهود اهل شعر التربيع وهم
قوم يتوجهون بالله فى العبادة فى شكل التربيع شعر العابد
والعبادة والمعبود وما يعبد به والنصارى اهل شعر التثليث و
هم عبد والرحمن فى هيكل التثليث شعرا بانفسهم بالعابدية
وبالرحمن بالمعبودية وبصفاته التى وصف بانفسه بالواسطة
تكذبوا اهل المشركين لن يدخل جنة الاحدية من قال لا اله الا
الله رابع اربعة والرحمن ثالث ثلاثة تلك امانيهم المشركة
دخل الجنة من قال انما هو اله واحد يتوجه بوجهه لديه قل

صادقين

يا محمد هاتوا برهانا التوحيد اي ولاية الرابع ان كنتم في جنة الاحدية صادقين
قال الله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
بلى قد دخل الجنان من اسلم اية الله التي تجلى الله لكل ممكن من
غير كون وامكان واسلم وجه امته اي الرابعة لله بانهم
لا يحكون في عالم ومقام الا عن الله وهو محسن اي مشعر
اذا دخل الجنة واستقر على عرش العظمة بانها شبح من اشباح
الرابعة والذات الاحدية سبيل الامكان اليه فاذا اعترف
بالعبودية للرابعة فيها فهو محسن عند ربه فاذا اسلم احد
عليها اشرف فخير من اسلم جاء الاجر من عند الرابعة لان
الوارد في لجة الاحدية اجره نفسها وهي تلك اللجة وهي من
عند ظهور الرابعة تدرت فقد شهدوا اولوا الابصار فانما
بالقطب فيها من دخلها وقع اجره على الله ولا خوف فيها لان
الاشارات فيها الغيها ولا حزن لواردها لان الحزن عن
المحزون وليس فيها جهة تغاير وتباين جعل الله تلك البرهان لكنا
لنفسه منزها عن شوائب غيره مطهرا عن غير ذكر الله سبحانه

مبدعها

مبدعها عما يصفون ان الذين اسلموا وجههم لله بولاية القائم
محمد بن الحسن فلهم اجرهم عند الله في جنته حيث وعد الله
بان نمن على الذين استضعفوا في الارض اي ارض القدرة
ونجعلهم ائمة اي في القدرة مثلهم مات آل الوحيد او
نجعلهم المقربين في اية التوحيد لان سرادق السموات والارض
وتلك المقام اشرف من الاول لان الاول معدوم في صقعها
صدق الله عن وكان وعد الله قريبا ولمن اسلم وجهه
لولاية القائم خوف عن ولاية الاول ولا حزن عن ولاية الثاني
لانها صفتها وان الله قطع المعتدين لولاية الرابعة من صفتها
لو كانوا قائمين قال الله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء
وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين
لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون
ان الذين يومنون بمحمد ولا يومنون بالائمة فكانوا عند الله
يهوديا ومن امن ببعض الرابعة وكفر بواحد منهم فكان عند الله
نصرانيا قالت اليهود اهل الوقوف في ارض الثرى ليست النصارى

على شيئية من الله وهم يعرفون في الآفاق وفي الانفس ان الكتاب الحقيقة
ما يدريك الا بنفي ما سواها كذلك قال الذين لا يعلمون بالله
مثل قول المتوقفين وان الذين اعرضوا عن ابداع الله الجديد
في وصف الائمة الظاهرة عن السنة شيعتهم او ابوا عن ذلك
عن فعلهم تقديمهم دون انفسهم في اهل قال الله ومن عنده علم
الكتاب ليس اهما على شيء من التوحيد فالله يحكم بابداع الحكم
عن يد علي بين اهل الامكان فيما كانوا في الولاية الا ان الله
الذين فيهم ظهرت راية النبوة وفيه في علي يختلفون قال رسول الله
انما الاختلاف فيك يا علي واذا جرى القلم بذكر حكم الرحمن
في يوم القيمة عن يد علي شاء الرحمن ان يجري ماء الحيوة
عن سماء عرشه في عروق تلك الكلمات حتى قد شهد اهل
الكتاب بان كل الازمان كانت يوم القيمة وكان علي
هاكما في البداية والنهاية عن الله سبحانه من دخل حصن ولايته
فاحكم به بالاحدية ومن اعرض عنها احكم به بالنار
التي هي ما سواها وذلك حكم على يوم القيمة لو كانوا يشهدون

حكم

حكم الله حكم الابداع وما فيها هاهنا في تلك الكلمة عن يد علي لو كانوا يعرفون
قال الله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان
لهم ان يدخلوها الا خائفين والمراد لدى الحق بالاسم علي وبالمساجد آله
وبالمسمى الظاهر بالالوهية محمد وقد جعل الله تلك الآيات في
كل شيء للايمان بها ومن منع في احدها ومن مظاهرها فما شاء الله
فيها فقد ظلم ومنع لجنة الاحدية عن ذكر علي وسعى في خرابها
امكانا فعلا ان يصل الى الاكوان اولئك اي ما سوى اهل
لجنة الاحدية ما كان لهم ان يدخلوها اي في ولاية الائمة
الا خائفين اي عن اشارة غير ذكر علي فيها امكانا او كونا
وليس لهم من الاحدية الثانية الازلية المنزهة من اشارات
غيرها المفهم عن الائمة خلافتهم في الآفاق وفي الانفس اولئك
هم المشركون حقا قال الله تعالى لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم
خزي الدنيا هو بعينها عذاب الآخرة لو كانوا يعلمون ان الذين
يمنعون الموحدين من فضائل الائمة فقد ضربت عليهم خزي
الوقوف في سجن الدنيا اي ولاية الثالث ولهم في يوم الانكار

وهي الآخرة عذاب عظيم اي ولاية الأول والثاني مظهر عظمته ولمن
اقر لهما بالولاية جاءت يوم آخرته ونزلت من الله عليه عذاباً عظيماً
قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم
وجه الذات الذات لا يمكن التوجه اليه الا بظهوره سبحانه
لا يعلم كيف هو الا هو وانه سميع عليم قال علي ع انا وجه الله
وقال الصادق ع في زيارة جده الحسين ع في ليلة النصف من
شعبان اشهد انك وجه الله الذي لم يهلك ولا يهلك ابداً
وجه الوجه لما سواه كان تجليه لما سواه نسبه الله لنفسه
تشريفاً وهو غاية الامكان من ابداع الرحمن وكان آخرها الى ذلك
الوجه الكريم والمشرق محمد ص والمغرب القائم محمد بن الحسن
صاحب العصر والامكان والوجه الاسم ع وجعل الله عدد
احرف الوجه اربعة وعشر استناداً لال الله عليهم صلوات الله
تولوا يا اهل الامكان فالجهة الاحدية وما سواها فثم وجه
الله ودام الملك في الملك ونسبة ابداعه لكل ابكار قبلها
وبعدها سواء وان الله واسع عليم صفة الذات الذات

لا اشارة عنه وما سواه ابداعه لا من شيء وتحمل القائم ع
حامل الصفات والاسماء ونسبه لنفسه تشريفاً حتى يوقنون
عباده بان الله واسع عليم قال علي ع من كان ظاهره في
ولايتي اكثر من باطنه خفت موازينه ولا يكمل المؤمن ايمانه
حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بذلك فهو مؤمن امتحن
الله قلبه بالايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفاً
مبيناً مستبصراً بشأنه ومن قصر عن ذلك فهو شاك مرتاب
ولا يعرف ع الا بجهة كشف السبحات فاذا عرفه احد في بيت الخلا
فمن تولى فثم وجه الله وفي سواها لا يمكن بالواقع لان فيهم
جهة الغيرية بل مختص ذلك المقام بتلك الديار وليست فيها
جهة غير وجه الله فمن ورده من وردها فاينما تولوا فثم وجه كسره لو
في ذلك المقام نفسه دع الوجه لان فيها لا كان ولا يكون
جهة تمايز واشارة بل هي صرف الظهور من الحي القيوم من
وردها فقد صح لاهلها ما فيها فلما خلو اليه تلك اللجة
قال الها كلي فقالت لا اله الا الله الحي القيوم فقال الله جل وعلا

نجوا وارد هاد هلاك بخارجها بعزتي وجلالي انت محرمة على من تكلمت
غير كلامك في سرها وعلانيتها فانا الحي القيوم لا اله الا انا انا عبدي
باقامة ذكر محمد واله فيها والي المصير من اقر لا الالهية بانهم
وجه المعبود ونفس المحمود فقد دخل حين غفلة من اهلها
وذلك تعليم الله في كتابه العزيز الحميد قال الصادق ع ان الاية
نزلت في قبلة المتحير وقال العالم ع انها نزلت في صلوة النافلة
فصلها حيث توجهت اذا كنت في سفر واما الفرايض فقوله جل
وعز وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره يعني الفرايض لا
يصليها الا الى القبلة وتلك الروايتين نزلتا في بيان الظاهر
وهو طبق الباطن عند اهله لا يعرفها الا من اعطاه الله
نظرته وان الله كان على كل شيء محيطا قال الله تعالى وقالوا اتخذ الله
ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له قانتون ان الذين يقولون
ان بين الله وبين خلقه ربط ويعتقدون ان علة الخلق
ذات الحق ومبدع الابداع ذاته فقد اتخذوا له ولدا
سبحانه عما يقول الكافرون علوا كبيرا ما كان بين الله و
خلقه فصل ولا وصل وعلة الاشياء صنعه ومبدع الابداع

فعله ولا علة له سبحانه بل الابداع سماء المقبولات وارض القابليات
وما ينزل منها كلها له اي لحامل الابداع محمد واله ع قانتون اي
مطيعون قال الله تعالى بديع السموات والارض اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون
اي ابدع الابداع والاختراع لا من شيء بانفسهما سبحانه
اذا شاء امرا فانما يقول له كن فصار يكون وجعل الله
محمدا مقام نفسه في الابداع والاختراع اذ كان هو الغني
عن الاقتران والارتباط والآمر لدى الوجود عليا وفاعل
كن عند الحق يكون وذلك تفريد الابداع من لدن قديم
بديع اخبر الله في تلك الاية بان حكم القضاء حكم المشية
في الامضاء لو كانوا يفقهون قال الله تعالى وقال الذين لا يعلمون
لولا يكلمنا الله او تاتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم
تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون وقال الذين
لا يعلمون الله لولا يكلمنا الله عن ذاته او تاتينا باية نفسه
كذلك قال الذين من قبلهم كما ابدع الابداع بعينهم مثل
قولهم كلمة الكفر تشابهت قلوبهم في سبحات الاشباح قد بينا
الايات في الانفس والافاق بان المعرفة اية الذات و

الكلام صفة محدثة وهي ابداعه لا من شئ وهو لم يزل كان
ولا كلام فلما ابدع الكلام جعلها مخصوصا او لياته وان
التغيير في قولهم او ثانيتا صفة خلقه وهو لم يزل على
حالة واحدة وقد جعل الله تلك البينات لقوم يوقنون
قد اشيرت ذكر البينات في تلك الاشارات لعلهم يعرفون
قال الله تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم
اى انا ارسلناك يا محمد من الابداع بالحق الحقيقي الذي
يمكن في الابداع بشيرا لاهل الجنة الاحدية بابقة الالهية
من تجلي نفسك ونذيرا لاهل ظلام الواحدية على ما
فوق الابداع وامكان الاختراع من طوق العدل من
نفسك ولاهل جنة الاولى بشارته وجود انفسهم
لاهل الجنة الثانية انذاره حقايقهم المنطقة بعد الله
المتجلية لهم بهم في لجة النار ولقد ملأت الابداع بالابداع
لابشارة رحمته والاختراع بالاختراع لانذار نقمته كذلك
قد اصطفى الله محمدا في القدم الذي نفسه على سائر الامم
نفسه منفردا عن الامثال والاشباه والاشكال استقامتها

كم

في كل العوالم عن الرحمن في الابداع والاختراع فكان هو الغني
عن الابشار والانذار وهو كما يقول لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا تسئل يا محمد
عن اصحاب الجحيم والمراد بالجحيم عند الله الاول ومحال
اثنى عشر نفسا ائمة النار وتقع دلالة الاية على مظاهرهم
في جميع العوالم والازمان وفي الظاهر لا يسئل عنك
يا محمد عن اصحاب الجحيم من الباطل ولا تسئل عن اعراضهم
لايات الحق لانهم يعملون على صورهم المجتثة بما هم اهله
على ما هم اهله وما لهم من ثمرة النعيم ابدا وفي الباطن
لا تسئل من ربك عن غفران اصحاب السجين والاشارات
واصحاب الجحيم والكثرات لان عند مشيتك باللحوق
لكانوا هم مغفورين عند الرحمن الا انكر الحجة ولا هم بما
هم عليه مستحقون بالوصول ولا نسئلكم ما شاء ربك نعيما للذين
يكفرون بك ولا دب الله التابعين لمحمد في تلك الاية بنادبه
لا تسئلوا اهل الجنة الاحدية الا عن الله ولا اهل ولزم لعقد

الا عن ولي الله ولا تتوجهون بالذين كفروا بالائمة الا ما
نسبت اليهم من العلوم والاحوال والكتب والآثار كذلك قد
ادّب المؤمنين بآياته لعلهم يعقلون قال الله تعالى ولن ترضى عنك
اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت
اهوائهم بعد ما جائك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير قال الصادق ع
ان القرآن نزل على اياك اعني واسمعي يا جارة ولن
يرضوا عنك يا محمد اهل الوقوف في شعرين الجديين
اهل الامكان ولا في ارضي اللانهاية نصارى حتى تصدق
مقاماتهم قل انهم تلك المشعرين ارض المشركين ان
هدى الله شعر الاحدية البحتة وهي في ولاية علي ع هدى
الله اي الحجة والائمة اجل قدرا عند الله من
يخاطبهم الله بالاتباع لاهواء اهل الظلام بل
المخاطب شيعتهم الواقفين في ارض الواحدية ولئن
اتبعت اهوائهم اي ولاية الثلاثة التي ثمرتها الوقوف
في ارض الكثرة بعد ما جائكم من السماء ولاية علي الذي

ثمّ تها

ثمرتها الوقوف في ارض الاحدية شافهته ما لكم من ولاية الله من
ولي الا علي ولا من دون الله نصير بالابداع والاختراع له
الملك واليه ترجعون قال الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه
حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون
والمراد الائمة وبالكتاب ظهورات الله بهم وهم يظهرون ظهورات الله
لانفسهم حق الظهور بحيث لا يلتفتون في مقاماتهم في عالم الا
المظهر المطلق ولما سواهم حق الامكان بالامكان لكل بحسبه ما هم
اهله بالابداع وما في امكانها بالاختراع والاختراع وما
في قوسها بالابداع ملاحظا انهم لا يتلفتون لمحة شعر في عالم الامكان
والاكوان عن التلاوة من القرآن اولئك يؤمنون بالله حجره
لانهم لا يدلون الا عن الله وحده ومن يكفر به اي بالقائم في
حيوته ورجعته وظهور الظهور في دولته اولئك هم الخاسرون
لانهم خسروا في حيوتهم بالتعلق لانفسهم عن تشعشع اشراق
ابيه نفسه الذي تجلى الله امكانه في كل شئ ولذلك الآخرين
كانوا من الخاسرين سئل عن الامام ابي عبد الله عن قول الله
عز وجل الذين آتيناهم الكتاب قال ع هم الائمة ع قال الله تعالى

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين فلو ان الله
القرآن على هيكل التوحيد لما فيه تكرار ولا مجاز بل ابداع
فوق الابداع وما الابداع الاعظم فيه من نفاد لاهل الاختراع
تلك الاية نفس واحدة وما فيها الاسرار المكنونة من مقامات
الله الظاهرة وهذا اذا ابدع بامر الله فيما فوق ما ابدع
من قبل فيها الا سر اسم الله الواحد بنوع كل الاسماء
والصفات وجعل الله كلها في نسخة من اسماء الحسنى ٤٠
اي اذكروا بالائمة نعمتي اي اية الاحدية التي مختصة
لنفسي التي انعمت عليكم اي قد جعلتكم محال تلك الاية
لانفسكم وشبها منكم للعالمين واني فضلتكم بفضلي
الممكنة في حق الخلق على العالمين وان فضل ال الله
لا يدركه احد بلى ان الاشارات في ذكر فضلهم هي فضلهم
الظاهرة لما سواهم بما سواهم وهو انفس ما سواهم بان
وحدوا في لجة التفريد هي فضلهم لما سواهم سبحانه لا
يعلم احد فضلهم قال رسول الله يا علي ما عرفك الا الله وانا
الان كما كان لا يعرفون انفس الحق الا الحق والحق والله

على كل شيء شهيد

على كل شيء شهيد قال الله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل
منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون اي يا اهل الابداع والاختراع
اتقوا عن الشك في فضل ال الله ليوم الاحدية اية
التوحيد لما تقدر لغير اهلها بالابداع الجزاء لنفس عن نفس
من شيء ولا يقبل من غيرها عدل لانها اية لا يعادلها في
السموات والارض شيئا ولا تنفع لاهلها شفاعة لان اهلها
كانوا اية الرحمن في الغني ولا لخارجها لان الخارج عند الله
مشرك ووعد الله حق ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك اليوم لان القضاء فيه جرت ولا الامر الا بيد
الملك يومئذ بيد الواحد القهار قال الله تعالى واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين واذا شرف ابراهيم ربه بمقام
كلمات الرائمة فلما ادخل لجة الاحدية فاتمهن الله
كلمات ال الله له وجاعله للناس اماما اي شيعة علي
فلما البسه الله قميص الامامة من شيع على الاية تفريدا
عظمت في مقامها وقال ومن ذريتي اي من شرف بال الله ثم

لجميع صفاتي واسمائي وحدي تلك اللجة القديمة قال الله سبحانه
لا ينال تلك اللجة الا بطرفي وهذه مختصة لفؤادك ولا
ينال عهدي اي راية التوحيد الظالمين الذين ظلموا انفسهم
بالاعراض عن الارادة وتحرم الله تلك الكلمات
للظالمين سأل المفضل عن الصادق ع عن قول الله عز
وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال ع
هي الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه وهو انه
قال يا رب اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
الا تبت علي فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له
يا ابن رسول الله فما معنى قوله فاتمهن قال اتمهن الى
القائم ع اثني عشر اماما علي والحسن والحسين وتسعة من
ولد الحسين ع قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله
فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه
قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين الى
يوم القيمة فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة
في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله

وسبطاه

وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ان موسى وهرون
نبيان مرسلان اخوان فجعل الله النبوة في صلب هرون دون
صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب
الحسين دون صلب الحسن لان الله عز وجل هو الحكيم في
افعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قال الصادق ع
وكان ابراهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله اني جاعلك
للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين
من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما وقال الرضا ع
ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلا مكانا و
امنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم
او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة
خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة
مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها فقال اني جاعلك
للناس اماما فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال الله
لا ينال عهدي الظالمين فبطلت بهذه الاية امامة كل

ظالم الى يوم القيمة وصادت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل
بان جعلها في ذريته واهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل
ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يورثها
بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلعم فقال عز وجل
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي و
الذين امنوا معه والله ولي المومنين فكانت له خاصة
فقلدها عليا بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها فصارت
في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله
عز وجل وقال الذين اوتوا العلم لقد لبثتم في كتاب الله الى
يوم البعث فهي في ولد علي خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي
بعد محمد قال الله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين
والعاكفين والركع السجود والمراد بالبيت في البطن الثامن
بيت الالوهية وهي بيت التوحيد وهي اول بيت تجلى

الله بالابداع لما بها وجعلها اية نفسه القديم مدلة بان لا اله
الا الله العلي العظيم وفي البطن الثامن بيت الالوهية وهي
اول بيت قد وضع بالعماء المطلق مستوليا على ادم وحوا وفي
البطن السابع بيت الاحدية بيد الفرد الاحد وهي اول بيت قد
وضع ربه في عالم اللاهوت تسبيح المجد وفيه هو هو لا سواه
وفي البطن الخامس بيت المقدس وهو اول بيت قد وضع
في عالم الجبروت عن يد محمد وفيه هو هو بالاستقلال وهو
مقدر التقدير في البقاء والفناء لمن في تلك العوالم باذن
الرحمن وهو عرش الحق والرحمن على العرش استوى وفي البطن
الرابع بيت البداء وفي البطن الثالث مصرع الحسين وفي
البطن الثاني قبر رسول الله وفي البطن الاول ما قال الرحمن
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا الخ ان نفس هذه
الاية الشريفة لاهل الحقيقة نفسها كل على مقامها يعرفون
الابداع بالبيت وبالبيت الناس وبالناس كل شي لا يعرفون
الا الله كل في شي من دلالة الاية الا هو كذلك قد ابدع
المبدع انفس الناس لو كانوا يشعرون وانا اخرجت لايه

عن البحبوحة الامكانية حقيقتها انقطاعي تغيرها لما اراد الله من قتلها لاثنا
في صقع واحديتها ولقد شاء الله بالبيت محمد وبالمثابة لصمدية
المقصودة المتجلية لنا بها وبالناس الراسة لانهم اهل الاكسير
باسه في اسخاصة وبالامن امنية العوية المنزهة
عن اشارة ماسواها وبالاتخاذ قابلية البيت بالاحدية
الابداعية المقدسة الشرفية الغربية وبالمقام مقام نفسها
وهو علي عند الله ثناؤه خليلا وقد جعل الله ذلك المقام
مصلى لاهل الاشرحتما مقضيا لانها اول مقام الفرق في
الامكان جعل الله ذكر نفسه في ذلك المقام بالعذر والاضرار
في تلك البيت بقوله اياك نعبد واياك نستعين وذلك
دين الله المستقيم وبالعهد الشهادة لله عن ابيه ماسواه او
بالابراهيم علي لانها قتلا بالسيف وحدة عند الله تاليها
بجميع الابداع وان الله عاد ربقيد وبالتطهير ابنة الاحدية
المتجلية بالاشياء منها لاجل محمد حتى يستقروا فيها الطائفون
وهم اهل الجنة البيضاء يطوفون حول محمد فوق عرش لها
والعاكفين اهل قلزم الصفراء ويعاكفون في ابنة محمد

في بلد الرحمن والراكعون هم اهل الجنة الخضراء يركعون لبارئهم
في قطب منطقة السناء باسم محمد بالابداع والسجود هم اهل
يم طمطام الحمراء يسجدون لله لا بنة محمد في الانفس والافاق
في حرمة الحسين ع انجعل الله سبحانه بيت الاحدية مرجعا للالاء الله
وامنا من اشارات ماسواهم لانهم يستحقون بوصاية رسول الله
دون ماسواهم واتخذ الله من مقام علي ظهور الولاية لا نفسهم
المقدسة ظاهرة ولقد عهد الرحمن الى علي والحسين ع
بالجمار القيومية لتطهير ابنة محمد في عالم الامكان لاهل
البهاء والجلال والواقفين في ارض السناء من الطائفين في
حركاته حول الرحمن والعاكفين في مسجد الحرام والركع السجود
للحي المعبود الذي لا اله الا هو المحمود وان احسن جعل الظاهر
طبقا للباطن فبمحمد عند الرحمن ذلك البيت وكايدفن في حرم
الله الا المطهرون وان الاول والثاني لايدفنا في تلك البيت
لمحبة قد اخذتهما عن هذه البيت فبرة الله وجعل الله في قبر
الاول السلمان ع وفي قبر الثاني ابا ذر رض ولايكن الاول والثاني
فيحضرتها الا المحبين لمحبة وقت وفاتها ولمحبة يوم الذي نحن فيها

نا
القائم في حجبة للاستقام وفي تلك اللمحتين بالحقيقة ما كانا
ساكنين فهذا ظهر الامر على طريق الجدل لتطهير البيت وفي تلك
اللمحتين وهذا معنى قول الرسول لا تسكنا ان في حضرتكما الا
المحبين وقد اشرت للاعراف في تلك الاشارات من الاكسير الحمراء
لعلهم في بيت الله يستقيمون قال ابو جعفر نزلت ثلاثة احجار من
الجنة مقام ابراهيم وحجر بني اسرائيل والحجر الاسود استودعه الله
ابراهيم حجرا ابيض وكان اشد بياضا من القراطيس فاسود
من خطايا بني ادم الحديث قال الله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وقد اخبر الله
سبحانه بان قواعد بيت الواحدية من علي والحسين قد
تحققت وان قال علي وابنه الشهيد ربنا رضينا بالشهادة
تقبل منا تجلينا لما سوانا وتقبل منهم اية احدية بينهم
منا وان كانت تلك الاية لا ينبغي لك الا لنفسها وما في
امكانهم ارفع منها انك انت السميع ولا وجود للمسموع
لديك وانك انت العليم ولا وجود للمعلوم لديك سبحانك

لا يعرفك

لا يعرفك كما انت الا انت انك انت السميع العليم ولولا
دعائهما لم يقبل الله توحيدا من متوحد وقد قبل الله
دعائهما بشهادة انفسهما لقبول نفوس الموحدين انفسهم
بان لهم الجنة اشهد ان نفسيهما للعالمين خليل ولا حيدة
الا اهل الحقيقة اذ بنينا البيت على قوائم اربع لاهل التربيع
ولاهل الوحدة نفس الاحدية ولاهل الاولى ركنا على هيئة
التسبيح مصبغا على صبغ النبوة بلون الصفرة وركنا على مسبح
التهليل مصبغا للولاية على حروف التهليل ملونا بلون التخضير
وركنا على صورة التكبير مصبغا على حسن التسبيح لا اله الا الله حامل
التهليل متحمل الحمرة النجمية كذلك يرفعان البيت بتلك القواعد
في كل العوالم لعلكم بايات الله توقنون قال الله تعالى ربنا واجعلنا
مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت
التواب الرحيم اذ قال ربنا واجعلنا اية نفسك سالمة من
دلالة غيرك مسلمين لك وحدك ومن ذريتنا ائمة مسلمة
لك سالمة عن حكاية غيرك وارنا اي في انفسنا وذريتنا

وآيتنا المتجلية لنا ابنا وتب علينا بايجاد توابيتك لنا ابنا انك
انت التواب الرحيم وان السؤال بالتوبة لاجل ايجاد التوابية
من الله بانفسهم وظهور ذلك الاسم في بحبحة عبوديتهم
للمطلقة الربوبية بابداع ذلك المقام في موضع عبوديتهم
وذلك امر الله وقد كان وعد الله مفعولا قال الله تعالى ربنا وابعث
فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت
العزيز الحكيم والمراد بالرسول محمد اذ دعى علي بتلك الدعاء ربنا
وابعث في ذريتي آية مغايرتك الكبرى الذي هو محمد يتلو فيهم
وعليهم ايات نفسه هو محمد يتلو فيهم وعليهم ايات الذي هو
آيتك ويعلمهم الكتاب لتجلي الربوبية وبالحكمة لتجلي العبودية
ويزكيهم تذكية نفسه حتى عنهم بهم آية عزتك انك انت
العزيز وعزة الذات الذات لا بيان ولا اشارة عنه لا
يعلم عزته الا هو والعزة المثبتة عزة الله نفسه
لنفسه لانه نفسه الظاهرة في عوالم الابداع والاختراع
مكانا بان لا اله الا هو العزيز الحكيم حكمة الله ابداعه
لكل على ما هو اهله وما هو اهله الا انه الذي هو اهله

لعالمه

لكل بكل حكمته ايجاده وهو الحكيم الخبير قال الله تعالى ومن يرغب عن
ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين
اذ قال الله سبحانه مخبرا عما في الامكان ان الذين يرغبون عن ملته
على يعرفون انفسهم وما يرغب عن لجة الاحدية ملة ابراهيم
الا من سفه نفسه ولقد اصطفاه عليا لصفو نفسه في
الدنيا الى الاختراع وانه في اول الابداع يوم الاخرة لمن الذين
يصلحون انفسهم بالدلالة عن الله الى الله وحده واولئك
هم آل الله وهم الصالحون قال الله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين
اذ قال الله تعالى لعلي ع في اول ذكر الامكان له به اسلم اسلامه
آية نفسي عن ذكر غيري وكن آية نفسي قال اسلمت بكلي لرب
العالمين قال الله فضلك نفسي وانا رب العزة على العالمين
فتجلت تلك الكلمة فضل الله الممكنة في الابداع والاختراع
على العالمين قال الله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان
الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اذ اخبر الله وصاية
آل الله نفسهم اذ وصى باية الاحدية على ابناء الحسين ع

ويعقوب اى الحسين على الائمة يا على ان الله اصطفى لكم الولاية
عن نفسه فلا تشيرن الى شئ الا وانتم بعين الله تنظرون
وبانفسكم الذى نفسه مسلمون لان الله قد اصطفى انفسكم بانفسكم
فلا تموتن الا وانتم بانفسكم مسلمون قال ابو جعفر فى قوله
عز وجل ووصى بها ابراهيم بولاية على وقال الرضا ولاية
على مكتوبة فى صحف الانبياء ولم يبعث الله نبيا الا بنبوة
محمد ووصيه قال الله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت
اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك واله اباءك
ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون فى هذه الاية
مخاطبة للذين يتوجهون الى الله بشعر الامكان ويزعمون
فى معرفة الله شيئا غير ما شاء الله فيهم ام كنتم موجودين
اذ حضر القضاء بتعلق الامضاء اذ قال لبنيه الاذن و
الكتاب ما تعبدون من بعدى قالا نعبد بتجليك الذى
اخترعك واباءك المشية والارادة والقدر لا من شئ
الذى هو قد كان الها واحدا غير معدود نعبد بما وصف
لنا نفسه بان لا اله الا هو ونحن له اى لاية الكبرى على مسلمون

مزغيربالوه د

بتسليم

بتسليم ظهور العظمى جعل الله لنفسه الكبرى وانفسنا سالمين
عن ولاية غيره لاجل اسلامنا فى كل العوالم منه بذو بيت
دون غيره لذلك له مسلمون قال الله تعالى تلك امة قد خلت
لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون حرف الاشارة
اشارة الى الله تلك امة قد امضت لهم القضاء بولاية
الرحمن ولكم اى اهل الانكار للولاية ما اكتسبتم قد قضيت
ولكن الله لم يجرى الامضاء لاجل البداء انما ما اللجحة عليكم
ولا تسئلون الا ما قدمت ايديكم ولا عما كانوا اهل المحبة يعملون
لان الله لم يسئل عن شئ يعمل شئ ولكن الله يسئل عن كل عمل
كان شئ لان لا يقول احد لو لا يقدر الله لكنت من العاملين
قال الله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم
حنيفا وما كان من المشركين وقالوا الذين يخرجون عن
بلد الهوية للذين يستقيمون فى بلد الواحدية كونوا
فى على قاليا او غاليا تهتدوا قل يا محمد ان ولاية
على لدى الاية الاحدية وصراطه المستقيم وهى غاية
الابداع فى دين الرحمن وهذه ملة ابيكم ابراهيم عم

المشية حنيفا وما كان من ورود ذلك المقام من المشركين
لان المشرك ما كان له فيه كونا او امكانا ذكرا من غيرا
ومن اورد نفسها في الولاية فقد عصمها الله عن الاشارة
وقد كانت عند الله من المتوحدين قال الله تعالى قولوا امنا
بالله وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي
النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون قال الله
لكل الاشياء وما في قوة الابداع والاختراع او وردوا
انفسكم في الحجة النوية وما انزل الله من اية تجلية لكم
وما ابدع الله الى ابراهيم واسمعيل القائم محمد بن
الحسن واسحق الحسن ويعقوب الحسين والاسباط ذرية
الحسين وما اوتي النبيون من ولاية علي ولا تخرجوا عن
اية احد منهم بالتفريق لان من فرق بين احد منهم كمن
فرق في الابداع وما خلقكم الله الا كنفس واحدة وما
ترى في خلق الرحمن من تفاوت وقولوا انحن في تلك
الايات والدلالات لما اي لمحمد مسلمون لان قد حذركم
الله نفسه وجعل محمدا مقام نفسه في العلامات و

الحكايات

الحكايات وانتم له مسلمون لو كانوا تسلمون والامر له
يسلم بانه نفس الله فقد فرق بين ايات الله وقد كان
بذلك من المشركين قال الله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به
فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم ان الله سبحانه جعل في كل شيء اية من نفسه حتى
يعرفه بها وجعل تلك الاية مقام الادلة خاصة لانها
منهم تحققت وبهم تذوتت وعليهم دلت فان امنوا انتم
بدخول افئدتكم في ذلك البلد الحرام بمثل ما جعل الله فيكم
فقد اهتدوا الى صراط الله العزيز الحميد وان تولوا
فان الخارج عنها في ادبار وشقاق فسيكفيكهم الله
باية نفسه اولم يكف بربك انه بكل شيء محيط
وهو موجود في غيبتك وحضرتك بما تجلى الله لك بك
وهو السميع العليم كفاية الذات ابداع الكفاية
وهو سمعه وهو علمه بلا تغاير لفظا ولا معنى ولا
يعلم كيف هو الا هو بابداعه الاسماع عرف ان لا سمع له

وباختراعه العلم علم ان لاشي له وهو الغني لم يزل كان
ولم يك شيئا والان كما كان سبحانه عما يصفون قال
ابو جعفر انما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين
فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق يعني الناس
قال الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون
صبغة الله على الاذ الله قد صبغه في لجة الابداع بصبغة ابداع
نفسه ومن احسن من ايته الله على وليا قد جعله الله
ملكا لعظمة نفسه ونحن اي الائمة له عابدون فقال الله
اشارة بذلك المقام عن لسان وليه وانا اول العابدين
وقال ابو عبد الله في قوله عز وجل صبغة الله صبغ المومنين
بالولاية في الميثاق الحديث قال الله تعالى قل اتحاجوننا في الله
وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون قال الله
لحبيبه قل للذين لا يخوضون في ولاية علي اتجادلوننا في
ايته الاحدية في الفرد وهو ربنا بابداعنا وربكم بابداعنا
انفسنا لانا صنايع الله والخلق بعد صنايعنا ولنا العز
الله ابداع ولنا صنع ولنا انفسنا وهي اعمالنا اجعلنا الله

اية

ايته نفسه الذي ليس كمثله شي ولكم اي اهل الخروج عن لجة الاحدية
اعمالكم سبحات الجلال ان كنتم مومنين وظلمات الظلال
ان كنتم كافرين ولستما على شي من التوحيد ونحن وحفاظها
في العوالم عاملون له مخلصون بتخليص ايته الله عن غيره
وكنا من الصادقين قال الله تعالى ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل ءانتم اعلم ام
الله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون
اي ام تقولون لجة النبوية من محمد وعلي والحسن والحسين
والائمة من ذرية الحسين كانوا واقفين في عرش الوحدانية
والرحمانية قل للذين يفترون على الله الكذب هاتوا
برهانكم ابدعهم لنفسه لا يخرجون بقدرة الله منه الى
غيره وانتم من الذين يظلمون انفسهم كتمان شهادة الله
في الائمة جعل الله فيكم ذلك المشعر لشهادة الابداع
لهم وما الله بغافل عن شي سيجزيهم الله وصفهم يوم القيمة
عما كانوا يعملون حتى الشعر بالشعر والقشر بالقشر ومن

يعمل مثقال ذرة خيرا يراه من فضل الله ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يراه من عدل الله الا ان الله تجعله الواقف على السرائر
كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء
ربك محظورا قال الله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما
كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون ولقد شرعت فيما الهمنا
والهمنا فقد اخذت القلم من الجريان باذن الرحمن
ولقد فرغت من ابداعها في تفسير جزء تام من اول الكتاب
في شهر ذي الحجة الحرام متواليا في سنة ١٢٦٠ وصلى الله
على محمد وآله والحمد لله
رب العالمين
وسلم

یاراناکناب حسنک